

الباب الأول : مفهوم اللغة وتاريخ نشأة اللغة العربية

- الفصل الأول : مفهوم اللغة وتعريفها
- الفصل الثاني : أصل نشأة اللغة وأشهر نظرياتها
- الفصل الثالث : أهمية اللغة وضرورتها في الحياة البشرية
- الفصل الرابع : وظائف اللغة في مواقف الحياة المتنوعة
- الفصل الخامس : تعريف اللغة العربية وخصائصها
- الفصل السادس : أهمية اللغة العربية ومكانتها بين اللغات
- الفصل السابع : نشأة اللغة العربية وتطورها عبر العصور
- الفصل الثامن : دخول اللغة العربية في بنغلاديش

الفصل الأول

مفهوم اللغة وتعريفها

لقد من الله تعالى على الإنسان باللغة، وجعلها وسيلته التي يستعين بها على قضاء حوائجه وجعلها الصورة التي تنقل التفكير الإنساني، بها يتواصل مع أبناء مجتمعه، وقد وهبه القدرة على تعلم لغات أخرى يستعين بها على السفر وقضاء حوائجه في المجتمع.

كانت اللغة موضوع يثير دهشة الفلاسفة والمفكرين وعلماء الاجتماع، وما زالت تحظى بالاهتمام في الحقول العلمية. إن اللغة ليست حكرا على اللغويين فقط بل هي ملك مشترك بين جميع فئات المجتمع مهما كانت مراتبهم، ولهذا اختلف العلماء في تعريف اللغة وإعطاء مفهوم موحد لها سواء كان علماء عرب أو علماء غرب، اذ يعتبر مفهوم اللغة من أهم المفاهيم التي انشغل بها الفلاسفة واللسانيات وعلم النفس وعلم الاجتماع.

مفهوم اللغة:

تعتبر اللغة من أهم ما وصل إليه الإنسان من وسائل التفاهم، كما أنها وسيلة المجتمع الأولى لصيغ أعضائه بالصيغة الاجتماعية، واللغة بمفهومها الحضاري تشمل كل ما يستجيب له الإنسان من ألفاظ أو رموز أو إشارات أو دلالات معينة، ولكن اللغة المنطوقة أو المكتوبة متعارف على دلالتها تمتاز عن غيرها باليسر والوضوح ودقة الدلالة¹.

وتلعب اللغة دورا حيويا في اندماج الفرد مع مجتمعه، بل اكتساب اللغة واتقانها يؤثران في سلوك الفرد واحساسه وتفكيره. والاندماج مع المجتمع لا يتم إلا بتنمية القدرات اللغوية التي يعقبها تنمية القدرة على الاتصال بالغير.

وتعتبر عملية الاتصال عاملا هاما من عوامل النمو اللغوي من جهة والفكر من جهة أخرى، لأن الحضارة البشرية لم تصل إلى ما وصلت إليه الآن بغير الاتصال بين أفراد المجتمع والاتصال

¹ - الدكتور زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، (دارالمعرفة الجامعية: ١٩٩٥)، ص ٧

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

- بين المجتمعات بعضها البعض الآخر، فاللغة هي العامل المشترك في تكوين الأسرة أو الجماعات والأمم، ولقد أوضح ديوي^٢ أهمية الاتصال بين الحياة الجماعية لثلاثة أسباب رئيسية هي:
- ١- وجود المجتمع ومن ثم استمراره يتوقف على نقل عادات العمل والتفكير والشعور من الكبار للناشئين، ولا يمكن للحياة الاجتماعية أن تدوم بغير هذا النقل الشامل للمثل والآمال والآراء.
 - ٢- إن دوام المجتمع يتم بنقل الخبرة واتصال الأفراد، ولكن وظيفتها لا تقتصر على ذلك بل هي أساس وجوده، فالناس يعيشون بفضل ما يشتركون به من أهداف وعقائد ومعلومات، والاتصال وسيلة كسبهم ذلك.
 - ٣- إن الحياة الاجتماعية واتصال الأفراد يتربى عن طريقها الناس فنقل التراث والخبرات لا يتم إلا عن طريق اللغة، فاللغة هي العامل المشترك بين كل من المرسل والمستقبل، إذا كان المرسل أو الخطيب أو المتحدث يعبر عما يريد به بألفاظ أو رموز تكون مفهومة لدى المستقبل، ويجب أن تكون هذه الرموز معبرة عن مجموعة من الأفكار والمفاهيم والاحساسات والاتجاهات والتي يريد المرسل أن يشارك فيها والمستقبل أو المستقبلين لرسالته، بمعنى أصح عن طريق اللغة يستطيع الفرد أن ينقل كل ما يعتقد به للآخرين ويشاركهم فيه.^٣

تعريف اللغة:

- كلمة لغة على وزن فعلة من لغوت أي تكلمت، إن أصلها لُغُوَة ككلمة كُورَة وقُلَّة وثُبَّة، وقُلَّة^٤ هي العيدان التي يلعب بها الصبيان وثُبَّة هي وسط الحوض، يقول زهير بن أبي سلمى:

^٢ - جون ديوي (John Dewey) هو مربٍ وفيلسوف وعالم نفس أمريكي وزعيم من زعماء الفلسفة البراغماتية. ويعتبر من أوائل المؤسسين لها. ولد في ٢٠ أكتوبر عام ١٨٥٩ وتوفي عام ١٩٥٢ م.

^٣ - الدكتور زكريا إسماعيل، المرجع السابق، ص ٧

^٤ - ابن جني، الخصائص، بتحقيق محمد علي النجار، (مصر: المكتبة العلمية ١٩٥٦م)، ص ٣٣

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

وقد أغدو على ثبة كرام - نشاوي واجدين لمن نشاء^٥

▪ وقيل أنها من لغا (لغى-يلغى) إذا هذى، كما قال:

"ورب أسراب حجيم كظلم - عن اللغا ورفث التكلم"

▪ وكذلك أنها من اللغو، قال تعالى: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾^٦ أي بالباطل.

في الحديث: "من قال في الجمعة صه فقد لغا" أي تكلم.^٧

فهذا تعريفات اللغة من الناحية الاشتقاقية، وأما في الاصطلاح فعرفت بتعريفات عديدة، ومن أشهرها -

• تعريف ابن جني:

عرفها أبو الفتح ابن جني في كتابه الخصائص بأنها: «أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»^٨ ويتعلق الدكتور محمود فهمي حجازي على هذا قائلا: هذا تعريف دقيق يذكر كثيرا من الجوانب المميزة للغة.

أكد ابن جني أولا الطبيعة الصوتية للغة، كما ذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الفكر، وذكر أيضا أنها تستخدم في مجتمع، فلكل قوم لغتهم. ويقول الباحثون المحدثون بتعريفات مختلفة للغة، ونؤكد كل هذه التعريفات الحديثة الطبيعة الصوتية للغة، والوظيفة الاجتماعية للغة، وتنوع البيئة اللغوية من مجتمع إنساني لآخر.^٩

^٥ - الدكتور زكريا إسماعيل، المرجع السابق، ص ٧

^٦ - القرآن الكريم: سورة الفرقان، الآية: ٧٢

^٧ - جلال الدين السيوطي، المزهري في علوم اللغة وأنواعها (بيروت: منشورات المكتبة العربية)، الجزء الأول، ص ٧

^٨ - ابن جني، الخصائص، المرجع السابق، ص ٣٣

^٩ - دكتور رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها (القاهرة: دار الفكر العربي)، ط ١، ص ١٥٠

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

• تعريف ابن خلدون:

وصفها ابن خلدون بقوله « ملكة في اللسان للعبارة عن المعاني وهي في كل أمية بحسب اصطلاحاتها »^{١٠}

ويقصد ابن خلدون بالمعاني هنا المدلولات المادية والمعنوية للألفاظ، فالمدلولات في حد ذاتها تسبق الألفاظ وهي أقدم منها، لأن الأولى موجودة مع الكون وأما الثانية فمكتسبة، ويدل على هذا قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^{١١}

من هنا نرى أن لكل شيء مدى معنى لغوي يدل عليه، وأن لكل فكرة ألفاظا تعبر عنها وتجسدها، والمعاني والألفاظ في مجموعها تسمى لغة. فاللغة إذن في مفهومها الشامل "نظام من الرموز المنطوقة المكتسبة تستخدمه جماعة معينة من الناس بهدف الاتصال وتحقيق التعاون فيما بينهم"^{١٢}

فمن المعلوم أنّ اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني، وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها، وليس ذلك بالنظر إلى المفردات، وإنما هو بالنظر إلى التراكيب.

• تعريف ساير:

يقول إدوارد ساير: ^{١٣} (E. Sapir) ١٩٢١ م -

"Language is purely human and non-instinctive method of

^{١٠} - الدكتور زكريا إسماعيل، المرجع السابق، ص ٩

^{١١} - القرآن الكريم: سورة البقرة، الآية: ٢١

^{١٢} - الدكتور زكريا إسماعيل، المرجع السابق، ص ٩

^{١٣} - يعتبر عالم اللغوي الأمريكي إدوارد ساير الذي عاش في الفترة بين (١٨٨٤ - ١٩٣٩) أحد أهم الشخصيات في التطور المبكر لعلم اللغويات.

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

communicating ideas, emotions and desires by means of voluntarily produced symbols".

وفي هذا التعريف نص صريح على الاتصال بوصفه الهدف الذي يتوخاه المرء من استخدام اللغة، فاللغة عند سابير إنسانية خالصة، وليست غريزية، تستهدف توصيل الأفكار والمشاعر والرغبات من خلال نظام من الرموز يختاره المجتمع.^{١٤}

• تعريف تراجر

يقول تراجر:^{١٥} G. Trager ، ١٩٤٩ م -

"Language is a system of arbitrary vocal symbols by means of which the members of a society interact in terms of their culture".

اللغة هنا نظام من الرموز المتعارف عليها، وهي رموز صوتية، يتفاعل بواسطتها افراد مجتمع ما في ضوء الأشكال الثقافية الكلية عندهم.

التفاعل هنا هو الهدف، والتفاعل كما نعلم درجة أعلى من الاتصال. فإذا كان الاتصال مجرد نقل فكرة من طرف إلى آخر، فإن التفاعل يعني المشاركة الوجدانية، يعني درجة أكبر من الاتصال ويتعدى حدوده.^{١٦}

• تعريف تشومسكي:

يقول تشومسكي:^{١٧} N. Chomsky ١٩٥٧ م -

^{١٤} - دكتور رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، المرجع السابق، ص ١٥١

^{١٥} - كان جورج ليونارد تراجر (١٩٠٦-١٩٩٢) لغويًا أمريكيًا. كان رئيس الجمعية اللغوية الأمريكية في عام ١٩٦٠. ولد في، نيو جيرسي، نيويورك.

^{١٦} - دكتور رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، المرجع السابق، ص ١٥١

^{١٧} - وتشومسكي كما هو معروف صاحب النظرية التوليدية التحويلية في النحو. هو فرام نعوم تشومسكي (Avram Noam Chomsky) هو أستاذ لسانيات وفيلسوف أمريكي إضافة إلى أنه عالم إدراكي وعالم بالمنطق ومؤرخ وناقد وناشط سياسي. وهو أستاذ لسانيات فخري في قسم اللسانيات والفلسفة في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا والتي عمل فيها لأكثر من ٥٠ عام.

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

"Language is a set (finite or infinite) of sentences, each finite in length and constructed out of a finite set of elements"

واللغة في رأيه هنا فئة، أو مجموعة من الجمل المحدودة، أو غير المحدودة، ويمكن بناؤها من مجموعة محددة من العناصر.^{١٨}

وهذا التعريف الذي تناقله علماء العربية على اختلاف تخصصاتهم - يضارع أحدث التعريفات العلمية للغة؛ حيث نرى تلك التعريفات أن اللغة :

- أصوات منطوقة
- وأن وظيفتها التعبير عن الأغراض
- وأنها تعيش بين قوم يتفاهمون بها
- وأن لكل قوم لغة

فهذه - تقريبا - هي الأركان التي يدور عليها تعريف اللغة عند جميع من عرفها، وإن كانت بعض التعريفات الحديثة للغة تتوسع، فتدخل في اللغة كل وسيلة تفاهم، ولا تقتصر على الأصوات، فتجعل فيها الإشارات، وتعبيرات الوجه، ودقات الطبول وغيرها، فإن الأشهر هو حصر اللغة في الأصوات المنطوقة؛ لأن غيرها من الوسائل محدودة، وقليلة القيمة.

- وعرفها ابن الحاجب بأنها : « كل لفظ وضع لمعنى »
- ويراه بعض المحدثين : « أنها نظام من الرموز الصوتية، أو مجموعة من الصور اللفظية تختزن في أذهان أفراد الجماعة اللغوية، وتستخدم للتفاهم بين أبناء مجتمع معين »
- عرفها ابن حزم بأنها : « ألفاظ يعبر بها عن المسميات، وعن المعاني المراد إيفهامها، ولكل أمة لغتهم »
- ويراه آخر بأنها : « معنى موضوع في صوت »^{١٩}

^{١٨} - دكتور رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، المرجع السابق، ص ١٥١

^{١٩} - محمد بن إبراهيم الحمد، فقه اللغة (الرياض: دار ابن خزيمة)، الطبعة الأولى ٢٠٠٥، ص ١٨

الفصل الثاني

أصل نشأة اللغة وأشهر نظرياتها

اهتم الباحثون منذ أقدم العصور بموضوع نشأة اللغة، وربما كان موضوع نشأة اللغة من أقدم المشاكل التي جابحت عقل الإنسان.

لقد شغلت قضية نشأة اللغة الإنسانية المفكرين على مر العصور، وتصدى للبحث عنها كثير من العلماء، والفلاسفة، وللمتكلمين، واللغويين. ولقد بذلت جهود كثيرة، وأجريت تجارب متعددة لكشف هذه القضية، فلم يجمعوا على قول واحد، بل ذهبوا في البحث مذاهب شتى، وتوصلوا إلى نظريات عديدة أشهر نظرياتها فيما يلي:

• نظرية التوقيف والإلهام:

وتذهب إلى أن اللغة وحي من عند الله، وقد قال بهذه النظرية ابن فارس في الصحاحي وغيره، ودليل هؤلاء دليل نقلي لا عقلي، وهو قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾^{٢٠}

وخلاصة هذه النظرية عند القائلين بها أن اللغة الإنسانية إلهام، ووحى من الله عز وجل، لا يد للإنسان في وضعها؛ فهو أعجز من ذلك؛ فهي إذا توقيفية لا مجال للاجتهاد فيها. ولهذه النظرية أنصارها منذ أقدم العصور؛ فهي تنسب للفيلسوف اليوناني "هيرالكيت" (توفي ٤٨٠ ق/م). ومال إليها بعض المحدثين منهم الأب الفرنسي "لامى" (توفي ١٧١١م).

وقد اعتمد غير المسلمين على أدلة نقلية؛ فقد ورد في التوراة أن الله تعالى خلق جميع الحيوانات والطيور ثم عرضها على آدم عليه السلام ليرى كيف يسميها؛ فوضع آدم أسماء لجميع الحيوانات المستأنسة، وطيور السماء، وذوات العقول.^{٢١}

^{٢٠} - القرآن الكريم: سورة البقرة، الآية: ٢١

^{٢١} - محمد بن إبراهيم الحمد، المرجع السابق، ص ٥٩ - ٦٠

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

وقد قال بهذه النظرية غير قليل من علماء المسلمين، ومنهم ابن فارس حيث قال: « إن لغة العرب توقيف، ودليل ذلك قوله - جل ثناؤه: ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾ فكان ابن عباس يقول: علمه الأسماء كلها. وهي هذه التي يتعارفها الناس من دابة، وأرض، وسهل، وجبل، وحرار، وأشباه ذلك من الأمم وغيرها.^{٢٢}

وأما ابن جني فقد عرض هذه النظرية، ولم يجزم بها كابن فارس، بل تردد فيها هو وشيخه أبو علي الفارسي، بين التوقيف والإلهام، والقول بالمواضعة والاصطلاح

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية (رحمه الله): "فقال قوم: إنها توقيفية، وهو قول أبي بكر عبد العزيز والشيخ أبي محمد المقدسي وطوائف من أصحاب الإمام أحمد، وهو قول الأشعري، وابن فورك، وغيرهما".^{٢٣}

وعلم اللغة اليوم يرفض هذه النظرية ويمكن أن تخرج الآية على أن الله أقدر الإنسان على وضع الألفاظ. لأن اللغة من أهم خصائص الإنسان التي تميزه عن غيره من المخلوقات الحية ولم يشركه فيه غيره من الحيوانات.

● نظرية الاصطلاح :

وتذهب إلى أن اللغة ابتدعت بالتواضع والاتفاق، ومن أنصار هذه النظرية ابن جني وغيره، وليس لهذه النظرية دليل، غير أنهم يشيرون إلى أن كل شيء لا يرتجل ارتجالاً بل يتكون بالتدرج والاتفاق.

وتتلخص هذه النظرية في أن اللغة مواضعة واتفاق بين الناس بحيث يصطلحون على كذا وكذا من الألفاظ. وقد قال بهذه النظرية الفيلسوف اليوناني "ديمو كريت" في القرن الخامس قبل الميلاد، كما مال إليها بعض الفلاسفة الإنجليز.

^{٢٢} - المرجع السابق، ص ٥٨

^{٢٣} - أحمد بن فارس، الصحابي، (القاهرة: مطبعة المؤيد ١٩١٠م)، ص ٥

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

قال شيخ الإسلام ابن تيمية مصورا هذه النظرية : « أن قوما اجتمعوا واصطلحوا على أن يسموا هذا بكذا، وهذا بكذا، ويجعل هذا عاما في جميع اللغات. وهذا القول لا نعرف أحدا من المسلمين قاله قبل أبي هاشم الجبائي »^{٢٤}

• نظرية محاكاة أصوات الطبيعة أو نظرية "البو- وو" (bow-wow):

وتتلخص هذه النظرية بأن نشأة اللغة بدأت محاكاة للأصوات الطبيعية، وتقليد للأصوات المسموعة من الحيوانات والأشجار، وصوت الرعد وغيره
قال ابن جني : « وذهب بعضهم إلى أن أصل اللغات كلها إنما هو من الأصوات المسموعات كدوي الرياح، وحنين الرعد، وخرير الماء، وشحج الحمار، ونعيق الغراب، وصهيل الفرس، وتزيب الظبي، ونحو ذلك، ثم ولدت اللغات عن ذلك فيما بعد وهذا عندي وجه صالح، ومنهبت متقبل».

وإلى هذه النظرية يميل كثير من الباحثين للعاصرين، ويرون أنها تسائر طبيعة الأشياء التي تبدو بسيطة ثم تنمو وتتطور، فاللغة. من منطلق هذه النظرية - بدأت تقليدا لأصوات الطبيعة، وقد يكون التكلمون استخدموا - مع ذلك - التعبيرات والإشارات، ثم استغني عن ذلك فيما بعد.^{٢٥}

والواقع أن لهذه النظرية ما يؤيدها، فالطائر المسمى في الإنكليزية cockoo إنما سُمّي بالصوت الذي يحدثه، والهرة سميت " مو " في المصرية القديمة وفي اللغة الصينية نسبة إلى الصوت الذي تحدثه.

ويذهب بعض اللغويين المحدثين إلى أن هذه النظرية أدنى نظريات هذا البحث إلى الصحة وأقربها إلى المعقول.

^{٢٤} - محمد بن إبراهيم الحمد، المرجع السابق، ص ٥٩ - ٦٠

^{٢٥} - المرجع السابق، ص ٦١

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

وقد وجّه إلى هذه النظرية انتقاد أساسي من جهة أنّها تعجز عن أن تفسر لنا كيف استغل مبدأ " حكاية الصوت " في آلاف الكلمات التي لا نرى الآن أية علاقة بين معناها وصوتها ! فما العلاقة بين لفظة " إبرىق " ومعناها ؟ وما العلاقة بين لفظة " المنضدة " ومعناها ؟ وما العلاقة بين لفظ " الكتاب " ومعناه ؟ ليس هناك من علاقة ظاهرة !

● نظرية محاكاة الأصوات

معانيها أو نظرية ding dong : وهذه النظرية لا تختلف عن سابقتها إذ تؤكد أن جرس الكلمة يدل على معناها، فمثلاً قولهم : شد الحبل ونحوه. فالشين بما فيها من التفشي، تُشبهه بالصوت أول انجذاب الحبل قبل استحكام العقد، ثم يليه إحكام الشد وال جذب وتأريب العقد فيعبر عنه بالبدال التي هي أقوى من الشين لا سيما وهي مدغمة. وقد رفضت هذه النظرية على اعتبار أن الكلمات التي يمكن أن تفسر على ذا المبدأ قليلة جداً.

● نظرية الأصوات التعجبية العاطفية أو نظرية pooh-pooh :

وتذهب إلى أن اللغة الإنسانية بدأت في صورة تعجبية عاطفية، صدرت عن الإنسان بصورة غريزية للتعبير عن انفعالاته من فرح أو وجع أو حزن أو استغراب. فالساميون عامة يتحسرون أو يتلهفون فيقولون " وي ". وقد رفضت هذه النظرية للأسباب نفسها التي رفضت بها سابقتها

● نظرية الاستجابة الصوتية للحركات العضلية :

وملخصها أن اللغة الإنسانية بدأت بالمقاطع الطبيعية التي يتفوه بها الإنسان عفويًا، عندما يستعمل أعضاء جسمه في العمل اليدوي، كما نسمع إذا وقفنا بقرب رجل يحمل ثقلًا أو حداد يعمل. وقد رفضت هذه النظرية للأسباب نفسها التي رفضت بها سابقتها.

وهكذا نرى أن النظريات التي حاولت تفسير نشأة اللغة رفضت جميعًا، لأنها لم تفسر إلا جانبًا ضيقًا جدًا من اللغة، وعلم اللغة الحديث لا يبحث إلا فيما تؤكد المادة المحسوسة فهو يرفض

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

الحدس والخيال، وهذا ما جعل الجمعية اللغوية الفرنسية تمنع بقانون إلقاء محاضرات في موضوع نشأة اللغة.

غير أن نحن لا نحتاج إلى الخوض والتوهان في كل ذلك، فلدينا نص محفوظ يقول ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾ فالله سبحانه وتعالى علّم آدم اللغة سواء أكان التعليم بالتلقين أم بإلقاء علم ضروري في نفس أبينا آدم - عليه السلام - بحيث يخطر في ذهنه اسم شيء عندما يعرض عليه أو أن الله علمه المسميات ؛ سواء كان هذا أو ذاك فإن الله علّم آدم اللغة.

الفصل الثالث

أهمية اللغة وضروتها في الحياة البشرية

أهمية اللغة في حياتنا

إن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان وجعله اشرف المخلوقات وكرمه وفضله على سائر الكائنات بنعم كثيرة ومن أهمها اللغات واللسان، كقوله تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

وَاجْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَالْوَأَانِكُمْ ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ۝٢٦

ويمكن القول بإيجاز أن اللغة هي الإنسان أو أن اللغة أهم خصائص الإنسان التي تميزه عن غيره من المخلوقات الحية ولم يشركه فيه غيره من الحيوانات، فكثير من الحيوانات تعيش حياة اجتماعية، ولها من الحناجر (أعضاء النطق الطبيعية) ما تستطيع به التصويت بأنواع متباينة من الأصوات، ولكنها لم تنطق كما نطق الإنسان، لأنها لم توهب القدرة العقلية الكافية أو الاستعداد الفطري لتكوين اللغة

فلا غرابة إذن سمي القدماء الإنسان حيوانا ناطقا، مريدين بهذا أنه حيوان ذكي ذو قوة عقلية خارقة، وقد أظهر التشريح كبرا في حجم المخ الإنساني ولاسيما الجزء الخاص بالكلام مله، وقد ساعده ذكاؤه على ترجمة الأصوات وتفسيرها ثم تقليدها، وادي كل هذا في آخر الأمر إلى تكوين لغته ذات القواعد والأصول.^{٢٧}

وإن كان الإنسان قد تميز بعقله وتفكيره وقابليته للتطور والرقى والتقدم في الحضارة وال عمران، فان ذلك كان بفضل هذه المزية المعجزة هي مزية اللغة، كما جاء في القرآن الكريم:

^{٢٦} - القرآن الكريم: سورة الروم، الآية: ٢٢

^{٢٧} - الدكتور إبراهيم أنيس، الأصوات الغوية (مصر: مكتبة الأنجلو المصرية) الطبعة الخامسة، ص ١٢

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

- ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ ۚ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ۖ﴾^{٢٨}

- ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾^{٢٩}

فاللغة من أهم الوسائل الرئيسة للتواصل بين البشر على مَرِّ العصور، ومما أعطى اللغة مكانة أنها تعددت واختلفت من مجتمع لآخر، فكان كل مجتمع يستخدم مفردات مختلفة عن المجتمعات الأخرى للتعبير عما يحتاج أو يفكر به، مما جعل قيمتها تبرز في الفنّ والأدب والخطابات، كفضلاً عن أنها تُمكن من تدوين الأفكار وحفظها، بالإضافة إلى أنها ساعدت في نقل تراث الأجداد جيلاً بعد جيل.

لقد تميزت أهمية اللغة في حياتنا بأنها هي الأداة السحرية التي يحتاجها الإنسان من أجل الربط بين القلوب، والتفاهم والحب، فكان لكل من يُتقن لغةً تُضاف إلى لغته الأم، الإقبال والحب من المجتمع، وذلك إضافة إلى سوق العمل، إذن فأهمية اللغة في حياتنا تؤثر في بناء مستقبل الفرد، فكلما تمكن من لغات أكثر ازدادت فرصته في القبول بالعمل.

فمعرفة الإنسان بدقائق اللغة، تُمكنه من استخدام أفضل أساليب الحوار، والإنسان المتفتح على اللغات لا يجهل الفائدة التي سيحنيها من ثمرات تأسيس العلاقات مع الدول الأخرى، وخاصةً مع الناس من أهل البلاد المتقدمة والمتطورة على صعيد المستويات بطرف النظر عن الدول النامية.

^{٢٨} - القرآن الكريم: سورة الرحمن، الآية: ٣-٤

^{٢٩} - القرآن الكريم: سورة البقرة، الآية: ٣٠

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

أهمية اللغة بالنسبة للإنسان:

تُعتبر اللغة بشكل عام من أهمّ مميزات الإنسان الطبيعيّة والاجتماعيّة، وهي الوسيلة الأفضل للتعبير عن المشاعر والاحتياجات الخاصّة بالفرد والجماعة. فأهمية اللغة هي _

- اللغة هي أساس مهم للحياة الاجتماعية وهي ضرورة من أهم ضرورتها لأنها وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجته ورغباته.
- اللغة هي أداة الإنسان والتخاطب مع الآخرين وتبادل الأفكار والآراء والمشاعر.
- اللغة هي الأساس في توفير الحماية للإنسان.
- اللغة نوعها اللفظية وغير اللفظية هي وسيلة من وسائل الاتصال الاجتماعي والعقلي والثقافي وهي بصورتها الكتابية هي السجل الحافل بثقافة النوع الإنساني.
- اللغة هي وسيلة الإنسان إلى تنمية أفكاره وتجاربه وإلى تهيئته للعطاء والابداع والمشاركة، وعن طريق اللغة يحدث اجتماع واختلاط بالآخرين مما يكسب الإنسان خبرات وينقي قدراته وخبراته حيث تتطور حياته.

أهمية الإلمام باللغات الأخرى

في سبيل أهمية اللغة في حياتنا كان مستحسنًا الإلمام بأكثر من لغة، من أجل التطور على مستوى البلدان، فكان لتدريس ثقافة اللغة الثانية سببًا في الاتصال الفعّال وتنمية الاتجاه الإيجابي في التواصل، فيتعرف الفرد على أنماط ثقافيّة جديدة، تختلف عمّا هي في الثقافات الأصليّة، فلكل لغة ذاتيتها الثقافيّة، وتلك هي الكلمات الجوهرية التي تؤدي معناها في لغتها، فإذا تُرجمت تفقد فحواها.

وفي أهمية اللغة في حياتنا والإلمام بأكثر من لغة كان سببًا في تقليل العرقية والعنصرية بين الأفراد، مما وُلد تقبّل الثقافات الأخرى والقدرة على التكيف والتفاعل مع الشعوب المختلفة،

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

على الرغم من اختلاف ثقافتهم عن ثقافة اللغة الأم، وبذلك حققت اللغة الحاجات والرغبات بصورة يقبلها المحيط الاجتماعي الأصلي لهذه اللغة^{٣٠}.

اللغة ميزة البشر

تعتبر اللغة الشيء الذي يميز البشر عن جميع المخلوقات الأخرى، وكل مجتمع بشري معروف لديه لغة يتواصل بها، بالرغم من أن بعض المجتمعات غير البشرية لديها قدرة على التواصل مع بعضها بطرق معقدة، قد تبدو خيالية إلا أنها لا تستعمل اللغة بمعناها الجوهري (كوسيلة للتواصل ونقل المعلومات المختلفة والمعقدة أحياناً) كجزء من الحياة اليومية. لا تتواصل تلك المجتمعات بالطرق التي يتواصل بها البشر فيما بينهم، فلا يتحدثون مثلًا يتحدثون حول الأحداث المختلفة التي تحدث حولهم، لكن بالنسبة للمجتمع البشري يصعب تخيل الحياة بدون لغة. اللغة مثل الثقافة، ينبع جمالها من اختلافها وتنوعها، هناك العديد من الثقافات واللغات وجميعهم مختلفون ظاهرياً، لكنهم في الواقع شيء واحد، ذلك لأن الطبيعة البشرية واحدة والميزة الرئيسة في تلك الطبيعة أنها تمنحهم تنوعاً في اللغة والثقافة.

^{٣٠} - عبدالله بن صالح الوشمي وآخرون، ١٠٠ سؤال عن اللغة العربية (السعودية: دار وجوه للنشر والتوزيع ٢٠١٥م)، ط١، صفحة ٢٠

الفصل الرابع

وظائف اللغة في مواقف الحياة المتنوعة

وظائف اللغة

إن اللغة هي وسيلة تنظيم الروابط الاجتماعية، ووسيلة التفاهم بين أفراد المجتمع، كما أنها تعمل على توثيق العلاقات الانسانية في بينهم. فاللغة لها وجهان اثنان يتعلقان بالمتحدث والمخاطب وهما التعبير والتبليغ. فالمتحدث يبلغ رسالته شفاهة أو كتابة، والمخاطب يلتقي هذه الرسالة بالاستماع أو بالقراءة، كما أن مبلغ الرسالة قد يستخدم الرمز أو الصورة أو الحركة، والمخاطب يتلقها عن طريق الروية ويحللها عن طريق التفكير كي يسبر أغوارها ويفهم مراميها وأبعادها.

كما أن للغة وظائف اجتماعية ونفسية وجمالية وثقافية وعقلية أيضا

الوظائف الاجتماعية:

تم العثور على اللغة لتحقيق العلاقات الاجتماعية، تتمثل في ما يلي:

- اللغة تحفظ التراث الإنساني وتعمل على نقله من جيل إلى آخر
- أنها تعبر عن هذا التراث بكلام منبرم يستفيد منه الآخرون.
- اللغة أداة اتصال وتفاهم بين أفراد المجتمع الواحد.
- أنها وسيلة لتبادل الخبرات والأفكار والتصورات بين هؤلاء الأفراد وبين مجتمعهم.
- اللغة وسيلة كل من المجتمع والفرد للتعبير عن حاجاته ومطالبه والعمل على اشباعها.
- تعمل اللغة على ربط الماضي بالحاضر توطئة واستعدادا للمستقبل، لأن كل مجتمع يحتفظ بتراثه الثقافي بواسطة اللغة.

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

الوظائف النفسية:

تعمل اللغة على إشباع حاجات الفرد من خلال التعبير عنها وتحقيقها ما أمكن، ومن بين هذه الاحتياجات المتطلبات النفسية التي تجعل الفرد يشعر بالراحة والطمأنينة والتكيف.

كما تعمل اللغة من الناحية النفسية على إغناء الفكر وتذوق المعاني والظواهر الفنية. إذ يعبر الفرد عن فكره وما يحيط حوله بألفاظ تدل على مدى فهمه لهذه الظواهر فتجدت لديه اشياء لما يريد تصويره والتعبير عنه.

الوظائف الجمالية:

تتصل وظائف اللغة الجمالية بالوظائف النفسية، فالأديب يعبر عن نفسه، ويعكس الجوانب المختلفة لمجتمعه عن طريق اللغة، كما أن الرسام والفنان كل منها يعبر باللغة المرسومة أو المنحوتة عن جانب جمالي من جوانب الطبيعة أو الشخصية وغيرها، والشاعر يمكن له أن يصور ما يريد يعجز عنها الوصف.^{٣١}

الوظائف الفكرية:

تساهم اللغة بشكل كبير في دعم عملية التفكير والتأمل والمراجعات الفكرية لكل فرد من أفراد المجتمع، بالإضافة إلى دورها في المساهمة في تقديم الحلول لمختلف المشاكل التي يواجهها الناس في حياتهم اليومية.

الوظائف الثقافية:

تعتبر اللغة مرآة الأمة الفعلية، ودليلا على مدى تقدمها العلمي والثقافي والفكري، فبواسطة اللغة يستطيع المجتمع من خلال أفرادها حفظ تراثه من علم وفن وأدب وجوانب المعرفة المختلفة، وذلك

^{٣١} - الدكتور زكريا إسماعيل، المرجع السابق، ص ١٩

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

كى نرجع إليها الأجيال القادمة للتعرف عليها والاستفادة منها في التقدم العلمي والثقافي والاجتماعي.^{٢٢}

والمواقف التي يحتاج الفرد إلى استعمال اللغة للاتصال فيها مواقف كثيرة، يجعلها هاليداي Halliday في سبع وظائف أساسية هي:^{٢٣}

١- الوظيفة التيفية: Instrumental function

ويقصد بها استخدام اللغة للحصول على الأشياء المادية مثل: الطعام والشراب. ويلخصها ماليداي في عبارة "أنا أريد" I want

٢- الوظيفة التنظيمية: Regulatory function

ويقصد بها استخدام اللغة من أجل إصدار أوامر للآخرين، وتوجيه سلوكهم. ويلخصها ماليداي في عبارة "انعل كما اطلب منك" Do as I tell you

٣- الوظيفة التفاعلية: Interactional function

ويقصد بها استخدام اللغة من أجل تبادل المشاعر، والانكار بين الفرد والآخرين. ويلخصها هاليداي في عبارة "أنا وأنت" Me and you

٤- الوظيفة الشخصية: Personal function

ويقصد بها استخدام اللغة الفرد عن مشاعره، وانكاره. ويلخصها هاليداي في عبارة - "إنني قادم" Here I come

٥- الوظيفة الاستكشافية: Heuristic function

ويقصد بها استخدام اللغة من أجل الاستفسار عن اسباب الظواهر، والرغبة في التعلم منها. ويلخصها هاليداي في عبارة "أخبرني عن السبب" Tell me why

^{٢٢} - المرجع السابق، ص ٢٠

^{٢٣} - دكتور رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، المرجع السابق، ص ١٥٣ - ١٥٤

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

٦- الوظيفة التخيلية Imaginative function

ويقصد بها استخدام اللغة من أجل التعبير عن تخیلات، وتصورات من إبداع الفرد، وإن لم تتطابق مع الواقع. ويلخصها هاليداي في عبارة "دعنا نتظاهر او ندعي" Let us Pretend.

٧- الوظيفة البيانية Representational function

ويقصد بها استخدام اللغة من أجل تمثل الأفكار والمعلومات، وتوصيلها للآخرين. ويلخصها هاليداي في عبارة "لدي شيء أريد إبلاغك به" I have got something to tell you

٨- وظيفة التلاعب باللغة Play function

ويقصد بها اللعب باللغة، وبناء كلمات منها حتى ولو كانت بلا معنى، ومحاولة استغلال كل إمكانيات النظام اللغوي. وتلخصها وليجا ريفرز في عبارة "Billy Pilly"

٩- الوظيفة الشعائرية: Ritual function

ويقصد بها استخدام اللغة لتحديد شخصية الجماعة، والتعبير عن السلوكيات فيها. ويلخصها هاليداي في عبارة "كيف حالك" How do you do
وخلاصة القول هنا ان وظائف اللغة تتميز بمجموعة من الوظائف الرئيسة منها:

- التعبير: تعتبر اللغة الأداة التي تتم من خلالها ترجمة، ونقل الأفكار، والمشاعر، ويتم من خلالها التعبير عنها.
- التواصل: يتم التواصل مع الآخرين من خلال استخدام اللغة.
- التعليم: يتم من خلال استخدام اللغة التعليم، واكتساب المهارات، والمعارف.
- التدوين: يتم تدوين، وكتابة الأفكار، وتسجيل الوقائع، والأحداث، والظواهر من خلال استخدام اللغة.
- الاستمتاع: تعد اللغة وسيلة استمتاعٍ للفرد، من خلال قراءة المجلات، والكتب، والروايات.

الفصل الخامس

تعريف اللغة العربية وخصائصها

تعريف اللغة العربية:

إن اللغة العربية الحية أسمى اللغات قدرا وأرفعها منزلة وسعت مجالات العلم والدين والفكر والأدب وبلغت الذوق الرفيع الجمل الفني الامتناع النفسي مبلغا لم تضارعها لغة من اللغات. وهي كذلك من أرقى اللغات في العالم التي تمتاز عن اللغات بكثرة مرونها وسعة اشتقاقها.

تعبير اللغة العربية أقدم اللغات التي ما زالت تتمتع بخصائصها من ألفاظ وتراكيب وصرف ونحو وأدب وخيال مع الاستطاعة في عن مدار العلم المختلفة.^{٣٤}

اللغة العربية تعتبر لغةً مقدسة على اعتبار أنها لغة القرآن، حيث لا تتم الصلاة والعبادات الأخرى في الدين الإسلامي إلا بإتقان اللغة العربية، كما أنها لغة شعائرية لدى عددٍ من الكنائس المسيحية على امتداد الوطن العربي، وقد تمت كتابة العديد من الأعمال الفكرية والدينية اليهودية بها وتحديداً في العصور الوسطى.

اللغة العربية هي لغة العروبة والإسلام، وأعظم مقومات القومية العربية، وهي لغة حية قوية، عاشت دهرها في تطور ونماء.^{٣٥}

إن اللغة العربية هي لغة الضاد التي واحدة من أكثر اللغات انتشاراً ضمن مجموعة اللغات السامية، في دول الوطن العربي إضافةً للعديد من المناطق الأخرى مثل تركيا، والأحواز، ومالي وتشاد، والسنغال، وإثيوبيا، وأريتيريا، وإيران، وجنوبي السودان.

^{٣٤} - د. عمر فروخ، عبقرية اللغة العربية (بيروت: دار الكتاب العربي ١٩٨١م) ص ٨

^{٣٥} - عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية (القاهرة: دار المعارف)، ص ١١٨، ص ٤٨

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

هذا ينطبق على اللغة العربية التي ذاعت وانتشرت بين العرب وغير العرب دليل على قوتها وأصولها الدقيقة وتناغمها واتساقها، وتلبيتها لمطالب كل من الفرد والمجتمع، ولا غرو في ذلك إذ إنها لغة القرآن الكريم الذي نزل على سيد الخلق أجمعين محمد بن عبد الله النبي الأمي الأمين الذي فتح القلوب والعقول فرسم للانسانية طريق حياتها القائمة على توسم الخير والبعد عن الضلال والاقتراب من الهداية، وبذلك أصبحت لغتنا العربية وعاء للمعرفة والعلوم والعقيدة علما وعملا.^{٣٦}

خصائص اللغة العربية ومميزاتها:

تمتاز اللغة العربية بخصائص ومميزات كثيرة التي جعلتها ارقى اللغات السامية ومن اللغات الفريدة في العالم، وأنها متميزة ببيانه المعجزة الذي تحدى فصحاء العرب جميعا إلى يومنا هذا. ومن أبرز تلك الخصائص والمزايا نذكر ما يلي:

• لغة الاشتقاق:

فاللغة العربية غنيّة باشتقاقاتها، إذ تُشْتَقُّ الكلمات من الحروف نفسها، وتتغيّر من وَزْنٍ إلى آخر دون الحاجة إلى كلمة مُسَاعِدَة. مثل: كَاتِب، مَكْتُوب، مَكْتَب، وَمَكْتَبَة. إن ظاهرة الاشتقاق أكثر وضوحا في العربية. والاشتقاق معناه أن للكلمة ثلاثة أصول (جذر)، وأنها تتمثل في عائلة من الكلمات بعضها أفعال، وبعضها أسماء وبعضها صفات. ومن هذا الجذر نستطيع نياء عدد كبير من الكلمات.^{٣٧}

• لغة الإعراب:

الإعراب أساس المعنى. ويقصد بالإعراب أن للغة قواعد في ترتيب الكلمات وتحديد وظائفها وضبط أواخرها. وهذا مما يساعد على دقة الفهم

^{٣٦} - الدكتور زكريا إسماعيل، المرجع السابق، ص ٣٣

^{٣٧} - دكتور رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، المرجع السابق، ص ٣٦

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

● لغة غنية في التعبير :

يقصد بذلك تزايد مترادفاتهما كما يقصد به أن حرية الرتبة أعطت اللغة غنى في التعبير فمن الممكن تقديم الخبر والمفعول به.

● لغة متنوعة أساليب الجمل :

إن العربية ذات أنماط مختلفة للجمل. فهناك الجملة الإسمية والجملة الفعلية وهناك الجملة الخبرية والجملة الإنشائية. وهناك الجملة الاستفهامية والجملة الدعائية.. وغير ذلك أنماط الجمل التي تتميز العربية بسعتها -

● لغة تتميز بظاهرة النقل :

تتميز اللغة العربية بظاهرة النقل بالنسبة لوظائف المفردات والجمل. فالمعنى الواحد يمكن التعبير عنه بصيغة، ثم يعبر عنه بصيغة أخرى.^{٣٨}

● لغة فخيمة:

حيث تتصّف بعض حروفها بالتفخيم، والتفخيم هو صفة للحرف، ويُسمّى الاستعلاء كذلك، وهو ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف، وأحرفه مجموعة في (حُصَّ ضَغَطِ قِظ)، أي إنّ كلاً من الحاء، الصاد، الضاد، الغين، الطاء، القاف والظاء حروف مُفخّمة، وفي اللغة العربيّة حروف حلقيّة ليست كلّها موجودة إلّا في العربيّة، مثل: الهمزة، والعين، والحاء.

● تناسق الأوزان العربيّة:

فالأوزان في أغلبها مُتشابهة، فقد تأتي على وزن مُعَيّن، مثل: فَرِحَ يَفْرِحُ افرح، ولَعِبَ يَلْعَبُ العبّ، أو على الوزن الآتي: خَرَجَ يَخْرُجُ اخرج، ودَخَلَ يَدْخُلُ ادخل. قدرة اللغة العربية على التمييز بين المبدّر، والمؤنث في اللفظ، وذلك بزيادة التاء المربوطة؛ إذ يُقال: قارئ، وقارئة، أمّا اللغة

^{٣٨} - دكتور رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، المرجع السابق، ص ٣٦

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

الإنجليزية، فهي تستخدم اللفظ ذاته للمُدكَّر، والمؤنَّث، كما في كلمة (reader)، وفي المثنى والجمع؛ إذ يُقال في العربية: قارئان، وقُراء، بينما تُردُّ في الإنجليزية في الحالتين (readers).

● دقة التعبير:

وثمة محاسن اللغة العربية التخصص في المعاني والدقة في التعبير، فتلك الميزة تعطيها الملكة على التمييز بين الأنواع المتباينة والأحوال المختلفة من الأمور الحسية والمعنوية على السواء، فالكلمة إذا كانت تحمل معنى معيناً موافقاً لمقتضى الحال ومناسباً للواقع كان له أحسن الوقع في النفوس وأجل تأثيراً في القلوب.

مثلاً تقول العرب في ترتيب النوم: - أول النوم: النعاس وهو أن يحتاج الإنسان إلى النوم، ثم الوسن: وهو ثقل النعاس، ثم التزنيق: وهو مخالطة النعاس العين، ثم الكرى والغمض: وهو أن يكون الإنسان بين النائم واليقظان، ثم التغفيق: وهو النوم وأنت تسمع كلام القوم، ثم الإغفاء: وهو النوم الخفيف، ثم الهجود: وهو النوم الغرق ثم التسبيخ: وهو أشد النوم.

الفصل السادس

أهمية اللغة العربية مكانتها بين اللغات

أهمية اللغة العربية:

اللغة العربية هي لغة الإسلام، والقرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة، مما ساهم في تعزيز مكانتها وقيمتها بين العرب والمسلمين. ساهمت اللغة العربية في نشوء العديد من الحضارات وواقفت مواقف كبيرة في الثقافة والتراث والأدب العربي. لأنها تعتبر جزء من الحضارة العربية، وفيما يلي مجموعة من النقاط تلخص أهمية اللغة العربية: اللغة العربية من اللغات البشرية السامية التي لا تزال تحافظ على تاريخها اللغوي والنحوي منذ القدم.

فأما الآن نحن نذكر بعضاً من أهمية اللغة العربية في النقاط الآتية:

• لغة القرآن الكريم:

وكون القرآن نزل بلسان عربي مبين، حقيقة لم تختلف فيها البشرية منذ نزوله على الرسول صلى الله عليه وسلم إلى يوم الناس هذا. ومع ذلك فقد أكد الله تعالى هذه الحقيقة في عدة مواضع من آي الذكر الحكيم، من ذلك قوله تعالى في:

﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ﴾^{٣٩}

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾^{٤٠}

﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾^{٤١}

^{٣٩} - القرآن الكريم: سورة الرعد، الآية: ٣٧

^{٤٠} - القرآن الكريم: سورة يوسف، الآية: ٢

^{٤١} - القرآن الكريم: سورة الزمر، الآية: ٢٨

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

- ﴿ كِتَابٌ فَصَحَّتْ آيَتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾^{٤٢}
- ﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾^{٤٣}
- ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾^{٤٤}
- ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١٩٥﴾ ﴾^{٤٥}
- لغة السنة النبوية :

إن اللغة العربية هي اللغة التي تكلم بها خاتم الرسل صلى الله عليه وسلم، بل هو أفضل من نطق بلغة عدنان، ومن خلالها ترك لنا أحاديثه الشريفة، وهذه مزية أخرى للعربية قد شرفت وتشرفت بها، شرفت بأن كانت لغة الرسول الخاتم وتشرفت بأن كانت وعاء لأحاديثه الشريفة. وهي اللغة التي اختارها الله لتحمل خاتمة الرسالات السماوية إلى كافة البشرية. وهي اللغة التي افتخر بالانتساب إليها سيد الأولين والآخرين حينما قال : « أنا أفصح العرب، بيد أي من قريش ». رواه الطبراني في معجمه من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.^{٤٦}

● لغة التبعيد:

^{٤٢} - القرآن الكريم: سورة فصلت، الآية: ٣

^{٤٣} - القرآن الكريم: سورة طه، الآية: ١١٣

^{٤٤} - القرآن الكريم: سورة الزخرف، الآية: ٣

^{٤٥} - القرآن الكريم: سورة الشعراء، الآية: ١٩٥

^{٤٦} - الدكتور عبد المجيد الطيب عمر، منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة (مكة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي)، ص ١١

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

من المعلوم أن العربية هي لغة التعبد، فالصلاة والحج والأذكار الواردة في ذلك كلها لا تكون إلا بالعربية. ومن المعلوم أنه لا تصح صلاة المسلم إلا بقراءة الفاتحة أو ما تيسر من القرآن الكريم

كما قال الله عز وجل : ﴿ فَأَقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ ﴾^{٤٧}

فلا بد لكل مسلم أن يؤدي الصلاة باللغة العربية من البداية بقول « الله أكبر » إلى نهاية الصلاة بقول « السلام عليكم ». ولا سيما ان جميع التسبيحات والتكبيرات والأدعية والأذكار وما إلى ذلك كلها باللغة العربية. وقد جعل الله قراءة القرآن واجبة في الصلاة.

● لغة التراث الإسلامي:

لقد خلف لنا الأسلاف تراثا جما سواء في العلوم الشرعية واللغوية وما إليها أو في العلوم الدقيقة كالرياضيات والهندسة والفلك والفيزياء والكيمياء والطب والزراعة وفن الحدائق وفن الري. اللغة العربية زهرة التاريخ العابقة، ومزنة النور الوادقة، وإشراق الدنيا الصادقة، وشهادة الأجيال الناطقة، إنها المنهل الدفوق للعلاء والتمكين، والبيان والتبيين للنور والحق المبين، والينبوع الثر الذي ترتوي منه العقول الصادية، والسراج الوهاج الذي في المجتمعات العاشية.

لغة إذا وقعت على أسماعنا - كانت لنا بردا على الأكباد

ستظل رابطة تؤلف بيننا - فهي الرجاء لناطق بالضاد.^{٤٨}

● مقومات الهوية العربية:

تعتبر اللغة العربية من أهم مقومات الهوية العربية ومكوناتها، حيث عملت لفترة طويلة على نقل تاريخ وثقافة الحضارات العربية عبر الزمن، وتعتبر من أهم العوامل التي حافظت على توحيد الأمة

^{٤٧} - القرآن الكريم: سورة المزمل، الآية: ٢٠

^{٤٨} - الدكتور عبد المجيد الطيب عمر، المرجع السابق، ص ١١

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

العربية من المحيط إلى الخليج، حيث ساهمت في حفظ تاريخ العرب منذ عصور ما قبل الإسلام ومن ذلك تاريخهم الكامل وبطولاتهم وشعرهم وأخيراً إعجاز القرآن الكريم. ولقد زادت الشريعة اللغة العربية مكانة وأهمية؛ حيث أصبحت ثاني اثنين الأقوى هوية : الهوية الإسلامية؛ لأنها كما قال الإمام ابن كثير - رحمه الله - « أفص اللغات، وأجلاها، وأحلاها، وأعلاها، وأبيها، وأوسعها، وأكثرها تأدية للمعاني التي تقوم بالنفوس، فلهذا أنزل أشرف الكتب بأشرف اللغات ».

وهي من أهم الوسائل لرفو الرتق، وإحكام الأصرة في وجه الفتن العواصف، والمحن المتراكبة القواصف، لذا تنمز الأعداء، وكشفوا عن مرتهم السوداء، وقال قائلهم : « إننا لن نصر على المسلمين ما داموا يقرءون القرآن ويتكلمون العربية، فيجب أن نزيل القرآن من وجوههم، ونقتلع العربية من ألسنتهم ».^{٤٩}

• نماذج من عناية السلف بالعربية

- قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : « تعلموا العربية ؛ فإنها تزيد المروءة »
- وقال شعبة رحمه الله : « تعلموا العربية ؛ فإنها تزيد في العقل »
- وقال عبد الملك بن مروان رحمه الله: « أصلحوا ألسنتكم؛ فإن المرء تنوبه النائبة، فيستعير الثوب والدابة، ولا يمكنه أن يستعير اللسان »^{٥٠}

• العربية في أعين العلماء والشعراء

^{٤٩} - المرجع السابق، ص ١١

^{٥٠} - محمد بن إبراهيم الحمد، المرجع السابق، ص ٧

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

- قال ابن فارس رحمه الله : « قال - جل ثناؤه - ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ - عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾ فلما خص الله سبحانه وتعالى اللسان العربي بالبيان علم أن سائر اللغات قاصرة عنه، وواقفة دونه.
- وقال الثعالبي رحمه الله: « من أحب الله أحب رسوله المصطفى ﷺ ومن أحب النبي العربي أحب العرب، ومن أحب العرب أحب العربية التي بها نزل أفضل الكتب على أفضل العجم والعرب »
- وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : « فإن الله لما أنزل كتابه باللسان العربي، وجعل رسوله مبلغا عنه الكتاب والحكمة بلسانه العربي، وجعل السابقين إلى هذا الدين متكلمين لم يكن سبيل إلى ضبط الدين ومعرفته إلا بضبط هذا اللسان، وصارت معرفته من الدين »^{٥١}

مكانة اللغة العربية بين اللغات:

- إن اللغة العربية أفضل اللغات وأوسمها، وقد تميزت اللغة العربية بميزات وخصائص انفردت بها عن سائر اللغات. واحتلت اللغة العربية المكانة العليا ولعبت دورا عظيما في حياة الأمة العربية، فهي وسيلة الإنسان في التفكير، بها يتم التواصل والتفاعل بينه وبين أفراد مجتمعه، وهي أدوات التعبير عما يحول في خاطره من أفكاره وما في وجدانه من مشاعر وانفعالات كما أنها وسيلة للتعلم والتعليم.
- اللغة العربية هي إحدى اللغات السامية وأرقاها مبنى ومعنى واشتقاقا وتركيبا.^{٥٢} وتقسم اللغة إلى ثلاث طوائف كبرى هي: الآرية والطورانية والسامية، ومن اللغات السامية العربية والسر بانية والعبرية والآشورية وغيرها.

^{٥١} - المرجع السابق، ص ٧

^{٥٢} - د. عمر فروخ، المرجع السابق، ص ٨

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

- وأرقى هذه اللغات بالطبع هي العربية لغة القرآن الكريم التي ما زالت في عنفوان شبابها وستبقى بإذن الله الذي تكفل بحفظ دينه إلى يوم يبعثون ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ كَافٍ بَرِّئُونَ ﴾^{٥٣}
 - والقرآن الكريم نزل بإحدى أقوى اللهجات العربية في الجزيرة العربية وهي لهجة قريش، وانتشرت هذه اللهجة لتكون أقوى أعمدة اللغة العربية وأكثرها صلابة، وانتقلت من كونها لغة محلية إلى أن أصبحت لغة عالمية.
 - ويعتمد العرب على لغتهم في محادثاتهم وكتاباتهم وأدبهم وفنهم. ولقد اختصرت عربية القرآن الكثير من المصطلحات والألفاظ التي كانت تستخدم في الجاهلية ولا نستخدمها الآن في حياتنا العملية لأنها خرجت من نطاق الحياة الاجتماعية.^{٥٤}
- وخلاصة القول -

أن العربية منذ نشأتها حتى يومنا هذا تؤثر في اللغات الأخرى وتتأثر بها، وهي لغة الحديث ولغة السياسة ولغة الإدارة ولغة الدين ولغة العلم وهي أداة التفكير والانتاج الأدبي والفني العربي، وبواسطتها استطعنا أن نحفظ كياننا ونتصل ببعضنا البعض من المحيط إلى الخليج.

^{٥٣} - القرآن الكريم : سورة الحجر، الآية : ٩

^{٥٤} - د. عمر فروخ، المرجع السابق، ص ٨

الفصل السابع

نشأت اللغة العربية وتطورها عبر العصور

أصول اللغة العربية:

تتمي اللغة العربية إلى أسرة اللغات السامية، المتفرعة من مجموعة اللغات الأفرو - آسيوية. وتضم المجموعة السامية الرئيسية، لغات حضارة الهلال الخصيب القديمة مثل الأكادية والكنعانية، والآرامية، واللغة العبرية، واللغات العربية الجنوبية، وبعض لغات القرن الأفريقي.

وعلى وجه التحديد فإن اللغة العربية تصنف ضمن المجموعة السامية الوسطى، فتكون بذلك من ضمن اللغات السامية الشمالية الغربية والتي تشمل الآرامية والعبرية والكنعانية، وهي أقرب اللغات السامية للعربية.^{٥٥}

ويرى "Terry Dcyoung" أن اللغة العربية من أحدث اللغات السامية نشأة وتاريخاً. ولكن الشواهد التاريخية والدراسات التحليلية الموضوعية.

حيث تدل هذه الشواهد على أن اللغة العربية، هي الأقرب إلى اللغة السامية الأم، التي انبثقت منها اللغات السامية الأخرى.^{٥٦}

ولقد شرف الله تعالى اللغة العربية تشريفاً لم تحظ به لغة أخرى في العالم، لا قديماً ولا حديثاً، ومما زاد من مكانتها أنّ القرآن الكريم نزل باللغة العربية، وكذلك نزل الوحي على النبي محمد -صلى الله عليه وسلم- ولا تُؤدّى الصلاة التي هي ركن أساسي من أركان الإسلام في جميع بقاع العالم إلا باللغة العربية، سواء أكان المسلم عربياً أم لا؛ مما رفع من شأنها وزاد من أهمية الاهتمام بها، وضرورة الحفاظ عليها، حتى أصبحت اللغة العربية لغة إنسانية عالمية.

^{٥٥} - الدكتور عبد المجيد الطيب عمر، المرجع السابق، ص ٦٢

^{٥٦} - المرجع السابق، ص ٦٢ - ٦٣

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

أول من تكلم بالعربية

اختلفت الروايات في أول من تكلم بالعربية؛ ف قيل إنه يعرب بن كنعان، وقد سُميت اللغة العربية باسمه، وقيل إنَّ النبي إسماعيل بن إبراهيم -عليه السلام- هو أول من فتق لسانه بالعربية المهيمنة وهو في ابن أربعة عشرة سنة، ومن ثم نسي لسان قومه من جرهم. ويذهب فريق آخر، إلى القول بأن العربية كانت لغة آدم (عليه السلام) في الجنة. يقول بهذا الرأي بعض علماء العربية الذين يؤمنون بنظرية المصدر الإلهي للغة.

ويذهب فريق آخر، إلى القول بأن العربية كانت لغة آدم (عليه السلام) في الجنة. يقول بهذا الرأي بعض علماء العربية الذين يؤمنون بنظرية المصدر الإلهي للغة.^{٥٧}

وقد ألهمه الله تعالى النطق العربي، وعلمه الأسماء التي أصبح مُتعارفًا عليها الآن بين الناس، مثل: إنسان، ودابة، وأرض، وبحر، وسهل، وحمار، وغيرها، كما قال الله تعالى:

﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ ﴾^{٥٨}

وقيل إنَّ اللسان ظلَّ عربيًّا إلى عهد طويل حتى حُرِّفَت اللغة وأصبحت سريانيَّة، وهذا ينفي القول بأنَّ العربية أصولها سريانية، أو آرامية. وقد بيّن بعض المفسِّرين في تفسيرهم للآية السابقة الأسماء التي علَّمها الله تعالى لآدم عليه السلام: فمنهم من قال إنَّه علَّمه كلَّ الأسماء، ومنهم من قال إنَّه علَّمه أسماء محدودة، كأسماء الملائكة، وأسماء ذرّيته، وما خلّق في الأرض والسماء، ومنهم من قال إنَّه علَّمه صفات الأشياء.

ذكر أحمد فؤاد عليان في كتابه المهارات اللغوية قال عبد الملك بن حبيب: كان اللسان الأول الذي نزل به آدم من الجنة عربيا إلى أن بعد العهد وطل حرف وصار سريانيا.^{٥٩}

^{٥٧} - المرجع السابق، ص ٦٣

^{٥٨} - القرآن الكريم: سورة البقرة، الآية : ٣١

^{٥٩} - أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية، (الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، ١٩٩٣م)، ط ١، ص ٢٨

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

- قيل إن أول من تكلم بالعربية إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام.^{٦٠}
- وقد ورد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا: ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾^{٦١} وقال لهم إسماعيل هذا اللسان العربي الهاما.
- وقال ابن سلام : أول من تكلم بالعربية ونسي لسان أبيه، إسماعيل عليه السلام.^{٦٢}
- قال الشيرازي في كتاب الألقاب: عن محمد بن علي بن الحسين عن آباءه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أول من فتق لسانه بالعربية المتينة اسماعيل وهو أربع عشرة سنة.^{٦٣}

أول من كتب بالعربية

- وأما بالنسبة لأول من كتب بالعربية فقد ذكر ابن فارس في كتابه الصحاحي عن كعب الأحبار أن أول من كتب الكتاب العربي والسرياني والكتب كلها آدم عليه السلام قبل موته بثلاثمائة سنة كتبها في طين. فلما أصاب الأرض الغرق وجد كل قوم كتابا فكتبوه فاصاب اسماعيل عليه السلام الكتاب العربي.^{٦٤}
- وكان ابن عباس يقول : اول من وضع الكتاب العربي اسماعيل عليه السلام وضعه على لفظه ومنطقه وقيل : إن ابجد، هوز حطي، كلمن، سعفص وقرشت أول من وضع الكتاب العربي وكانوا ملوكا فسمي الهجاء باسمائهم.
- وقيل : إن أول من كتب بالعربية مرامر بن مرة وأسلم بن حدرة وهم من أهل الأنبار.^{٦٥}

^{٦٠} - المرجع السابق، ص ٢٨

^{٦١} - القرآن الكريم، سورة فصلت: الآية: ٣

^{٦٢} - ابن سلام، طبقات الشعراء، (القاهرة : دار المعارف)، ص ٩ - ١٠

^{٦٣} - جلال الدين السيوطي، المرجع السابق، ص ٢٨ - ٣٩

^{٦٤} - أحمد بن فارس، الصحاحي، المرجع السابق، ص ٧

^{٦٥} - أحمد بن فارس، المرجع السابق، ص ٧

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

وقيل : إن أول من كتب بالعربية حرب بن أمية بن عبد شمس تعلم من أهل الحيرة وتعلم أهل الحيرة من أهل الأنبار.^{٦٦}

ولكن الروايات التي ذكرت عن أول من تكلم وكتب بالعربية فيها ضعف وما وصلت إلينا عن طريق الثقافات. لهذا ينبغي لنا أن نقول: إنه في الحقيقة لا يعلم شيء عن طفولة هذه اللغة إذ لم يوجد لها حتى الآن آثار منقوشة أو مكتوبة في مواطنها الأولى بنجد والحجاز لتبين لنا حالتها الأولى وما كان عليه من سعة أو ضيق. وأقدم ما عثر عليه من نصوصها لا يكاد يتعدى القرن الثالث الميلادي.^{٦٧}

نشأة اللغة العربية

يرى بعض اللغويين أنّ اللغة إنّما هي استعداد فطري، جعله الله تعالى غريزة في آدم؛ ليعبر عن كلّ ما هو معنويّ أو ملموس بكلمة خاصة ذات حركة وصوت خاص، ثم إنّها انقرضت لعدم استعمالها.

وقد اختلفت الأقوال حول نشأة اللغة العربية، ففريق يرى أنّ اللغة العربية لغة توقيفية مُلهمة؛ وفريق يراها لغة اصطلاحية، وفي ما يأتي بيان ذلك: اللغة العربية لغة توقيفية: يرى بعض الدارسين لأصل اللغة العربية أنّ المسمّيات وُجِدَت كما هي، وذلك إمّا بالتلقين؛ وهو عرض المسمّيات واحدة واحدة من خلال سماعها، وإمّا بالإلهام، وهو عرض وإلقاء العلم والمسمّيات في نفس المتلقّي إلقاء مباشراً.

^{٦٦} - أحمد فؤاد عليان، المرجع السابق، ص ٢٨

^{٦٧} - محمد غياث الدين، أساليب تعليم اللغة العربية في بنغلاديش: المشاكل وحلها، رسالة الدكتوراة من قسم العربية بجامعة دكا، أكتوبر

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

الخلاف في منشأ اللغة العربية

نشأت اللغة العربية الفصحى في شمالي الجزيرة العربية، ويرجع أصلها إلى العربية الشمالية القديمة التي كان العدنانيون يتكلمون بها، وتُصنّف اللغة العربية ضمن مجموعة اللغات السامية الوسطى، أي ضمن اللغات السامية الشمالية الغربية، وتشمل اللغة الآرامية، والعبرية، والكنعانية وهي أقرب اللغات السامية للعربية، وتختلف العربية الشمالية عن العربية الجنوبية القديمة التي نشأت في جنوبي الجزيرة، المعروفة باللغة الحميرية التي تكلم بها القحطانيون.^{٦٨}

تطور اللغة العربية

إنّ اللغة العربية هي أقدم اللغات؛ فقد استطاعت الحفاظ على أدبها وخصائصها من حيث مفرداتها، وتراكيبها، وقواعد نحوها، وصرفها، وهذا لا ينفي أنّ باقي اللغات كالعبرية، واليونانية، واللاتينية، والسنسكريتية هي لغات قديمة أيضاً، إلا أنّها فقدت كثيراً من ألفاظها، وقواعد نحوها وصرفها، بعكس اللغة العربية التي استطاعت الحفاظ على مفرداتها وقواعدها، وأغلب أهل تلك اللغات لا يتكلمون بلغاتهم القديمة، بينما بقيت العربية لغة حية؛ بسبب تعدّد لهجاتها - وأشهرها لغة قريش - ولأنّها لغة القرآن الكريم.

العربية بعد نزول القرآن الكريم (عصر صدر الإسلام):

كان نزول القرآن الكريم بالعربية، أي الفصحى، أهم حدث في مراحل تطورها، حيث وكّد لهجاتها المختلفة في لغة فصيحة واحدة، قائمة في الأساس على معايير لهجة قريش. وأضاف إلى معجمها ألفاظاً كثيرة، وأعطى الألفاظ أخرى دلالات جديدة، كما ارتقى ببلاغة التراكيب العربية، وفصاحة العبارة. فحملت العربية رسالة الإسلام السماوية إلى بني البشر كافة. وتهيأت الظروف السياسية والاجتماعية والثقافية، لتصبح العربية لغة العلم والفكر والأدب الأولى في

^{٦٨} - الدكتور عبد المجيد الطيب عمر، المرجع السابق، ص ٦٢

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

العالم، ولعدة قرون. لم تعرف الإنسانية على طول تاريخها، لغة خلدتها كتاب، إلا اللغة العربية، وتلك معجزة القرآن أو إعجازه إذا ما أخذ الإعجاز بمفهوم عام يلزم البشر جميعا.^{٦٩}

العربية في العصر الأموي :

انداحت العربية مع الفتوحات الإسلامية في العصر الأموي، وأصبحت اللغة الأولى لشعوب إسلامية عديدة، بعد أن دخل أهل الأمصار من غير العرب في دين الله أفواجا. وفي هذه الحقبة الزمنية، اضمحلت السليقة العربية نسبيا، وظهر اللحن على الألسنة، وخيف على القرآن الكريم ؛ فكانت بداية ظهور علم اللغة، والذي كان هدفه المحافظة على لغة القرآن وحماتها من الانحراف والاعوجاج.

واستمر هذا الحال حتى منتصف القرن الأول الهجري، كما ظلت تكتب غير مشكولة بالحركات والسكنات، وحينئذ توصل أبو الأسود الدؤلي إلى طريقة لضبط كلمات المصحف وفي القرن الثاني الهجري، وضع الخليل بن أحمد طريقة أخرى لضبط المصحف. أما إعجام الحروف أي (نقطها)، فقد تم في عهد الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان. وقام به نصر بن عاصم الليثي، ويحيى بن يعمر العدواني، وهما اللذان أعادا ترتيب الحروف هجائيا حسب ما هو شائع اليوم.

وفي حوالي الثلث الأخير من القرن الأول الهجري، تبوأ اللغة العربية مكانتها لغة عالمية، بعد أن انتشر الإسلام في الأمصار المجاورة للجزيرة العربية.^{٧٠}

^{٦٩} - المرجع السابق، ص ٦٨

^{٧٠} - المرجع السابق، ص ٧٠ - ٧١

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

العربية في العصر العباسي :

العصر العباسي هو عصر النهضة العلمية، وازدهار الحضارة الإسلامية، على كافة الأصعدة في أمصار المشرق الإسلامي وفي مغربه، وفي الأندلس، وبلاد فارس.

وقد بدأت تلك المرحلة بحركة ترجمة واسعة، وبصورة خاصة من المعارف اليونانية والفارسية. فاستوعبت العربية النتاج الفكري لتلك الشعوب وحضاراتها بمرونة عالية. ومن ثم دخل علماء الأمة مرحلة التأليف والابتكار، وبلسان عربي مبین.

ومنذ بداية هذا العصر أيضا، ظهر التأليف في مجال علوم اللغة وفنون تعليم العربية. فبدأت العربية مرحلة تعليمية بطريق الكتاب والتعلم بدلا عن طريق السليقة والتلقين الشفهي.

وكان هذا هو الأساس الذي قامت عليه علوم العربية، كالنحو والصرف والأصوات، وفقه اللغة والبلاغة والمعاجم. وتطورت هذه العلوم تطورا عظيما بدافع الحفاظ على القرآن الكريم.

قد نشأت العلوم المختلفة من لغوية ونحوية وبلاغية وتأريخية وفلكية في خدمة النص القرآني. ودخلت اللغة العربية باعتبارها لغة الدولة.^{٧١}

العربية في العصر الحديث:

العربية لغة قد ينطبق عليها ما ينطبق على سائر اللغات الإنسانية من قواعد النمو والتطور، وقوانين التوحد والتفرق والاضمحلال، أو حتى الموت. فقد كان هذا أمرها وشأنها منذ نشأتها البكرة في جزيرة العرب، حتى اختارها الله عز وجل، لغة للتنزيل، حيث يعد هذا الحدث الجليل، نقطة تحول في تاريخ العربية، فتوجهت العربية الفصحى نحو التوحيد والخلود، بخلود هذا القرآن الكريم، والموجه للخلق أجمعين، بلسان عربي مبین.

^{٧١} - المرجع السابق، ص ٧١ - ٧٢

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

فأصبحت لغة ثابتة من حيث نحوها وصرفها ونطقها. وهي لغة نامية ومتطورة من حيث أساليبها ومفرداتها ودلالاتها. ثم انداحت العربية مع تعاليم الرسالة الإسلامية، لتصبح لسانا لكل المسلمين، على اختلاف عناصرهم وألوانهم وألسنتهم، لتحقيق أعلى مستوى من مستويات التوحد والانصهار والمساواة في تاريخ البشرية. وفي مرحلة تالية، أصبحت العربية الفصحى لغة العقيدة، ولغة الدولة، لغة العلم والمعرفة، ولغة الحياة.^{٧٢}

^{٧٢} - المرجع السابق، ص ٧٩ - ٨٠

الفصل الثامن

دخول اللغة العربية في بنغلاديش

إن جمهورية بنغلاديش الشعبية هي دولة تقع في جنوب شرق قارة آسيا، تحدها الهند من كل الجهات ما عدا جهة أقصى الجنوب الشرقي والتي تحدها منها ميانمار وحتى أقصى جنوب شرق القارة ويحدها من الجنوب ساحل البنغال وخليج البنغال. تُعد دولة بنغلاديش الدولة السابعة على العالم من حيث التعداد السكاني.

الإسلام هو دين غالبية في بنغلاديش، ومعظم سكانها المسلمون. كان الدين يشكل دائما هوية الشعب البنغالي المسلم ولكن قد تختلف هذه الهوية في أوقات مختلفة. ولكن الدين هو الخيار الأول من قبل المواطن لتحديد المصير. ولو أن بنغلاديش تزعم دولة علمانية ولكن الأمم المتحدة اعترفت بالبلد كبلد مسلم معتدل أساسه الديمقراطية.

دخل الإسلام إلى البنغال في القرن الثاني عشر الميلادي عن طريق الوافدين من التجار العرب ورجال الدين وبعض الصوفيين التبشيريين ثم ساعدت الفتوحات الإسلامية في انتشار الإسلام في جميع أنحاء البلد.

لو نبحث عن تاريخ دخول اللغة العربية في بنغلاديش نجد أنها دخلت من خلال عدة مصادر، ومن أهمها فيما يلي :

● من مصدر التجار من العرب

منذ عصور ما قبل الإسلام، قد تمت العلاقة والاختلاط بين العرب وبين الناطقين باللغة البنغالية، جاء التجار العرب إلى هذه المنطقة منذ العصور القديمة، أنهم قد وصلوا إلى هذه الأرض الخضراء قبل ظهور الإسلام لاجل علمية تجارية. وكانوا ينزلون في الموانئ المختلفة تقع في الجانب الجنوبي من بنغلاديش، ويدخلون المناطق القريبة من الموانئ ويتاجرون بها ويشترون منها العود والعاج الثوب القطني من الملابس ويعيدونها إلى بلادهم.

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

كما قال المؤرخون: ان العرب كانوا يسافرون عن طريق البحر إلى كل بلد تقع في طريق سفريهم من مصر إلى الصين. وكانوا يدخلون خليج البنغال عابرين شاطئ ملابار. وقال بعض من المؤرخين أن التجار العرب كانوا يسافرون إلى الصين عن طريق بنغلاديش وآشام.^{٧٣}

فوقوفهم في ميناء بنغلاديش ودخولهم لعملية التجارة وسيلة كبيرة لاختلاطهم مع البنغلاديشيين والتواصل بينهم، ولا محالة أن كل هذه الأعمال تعد باعث لدخول العربية في هذه المنطقة.

من خلالهم بدأ التعرف على اللغة العربية والتواصل معها؛ على الرغم من أن تأثيره كان محدودًا. وبعد ظهور الإسلام في منطقة البنغال قد تم تعزيز هذه العلاقة بعضهم ببعض من خلال تبادل الآراء والمعلومات لمتطلبات الحاجات البشرية.

حتى بدأ المسلمون البنغاليون أن يشعروا بضرورة تعلم اللغة العربية وممارستها لإكمال طقوس الحياة اليومية. حيث أنها اكتسبت شكل مؤسسي تدريجيًا وأصبحت العربية جزءًا من مناهج المؤسسات التعليمية بدءًا من المساجد والخانقاه التي لا تزال مستمرة.

• من مصدر الدعوة من العرب

ان الإسلام انتشر إلى كافة أنحاء العالم عن طريق الدعوة إلى الله. والمسلمون قاموا بأداء هذه المسؤولية بكل إخلاص وأمانة. فدخل الإسلام في وطننا بنغلاديش من جهود الدعوة العرب في مختلف بلدان العالم.

حيث أنهم قدموا بنغلاديش عن طريق البحر في ميناء شيتاغونغ وسكنوا في تلك المنطقة وقاموا بالدعوة إلى الله ونشر الإسلام.

أن جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ رحلوا إلى الصين عن طريق البحر ونزلوا في عدد من الموانئ المختلفة في بنغلاديش خاصة في ميناء شيتاغونغ للاستراحة ولإصلاح سفنهم ولدفع حوائجهم

^{٧٣} - محمد غياث الدين، المرجع السابق، ص ٥٠-٥١

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

الضرورة ولأخذ الزاد من المأكولات والمشروبات فأقاموا عددا من الأيام في هذه المنطقة من مناطق بنغلاديش فتأثر أهل تلك المنطقة ثقافة ولغة ودينا. ومنهم :

- ملك بن وهاب رضي الله عنه
- قيس بن حذيفة رضي الله عنه
- عروة رضي الله عنه
- أبو قيس ابن الحارث رضي الله عنه
- نفر من مسلمي حبشة.^{٧٤}

وأثناء إقامتهم كانوا يدعون الناس إلى دين الله ودخل الإسلام في أرض بنغلاديش وانتشر إلى جميع أنحاءها. وأعجبوا سكانها بأخلاق الدعاة ومعاملاتهم الحسنة فقبلوا دعوتهم وتشرفوا بقبول الإسلام. وأحسوا ضرورة تعلم اللغة العربية لفهم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وأداء المتطلبات الدينية.

وهكذا دخلت اللغة العربية في بنغلاديش عن طريق الدعاة إلى الله.

• مصدر الأولياء والمتصوفين

قدم كثير من الأولياء المجاهدين والمجاهدين والزاهدين المتصوفين إلى أرض بنغلاديش من شتى أنحاء العالم من العرب واليمن والعراق وإيران وخرشان وبذلوا قصارى جهودهم لانتشار الدعوة لابتغاء وجه الله ولإعلاء كلمة الله في أرضه.

وكان لهم موقف عظيم ودور كبير في انتشار الدعوة في بنغلاديش. بعض من هؤلاء الدعاة قدموا إلى بنغلاديش منفردين وكثير منهم قدموا مع أتباعهم وأصحابهم.

ومن أشهر هؤلاء الأولياء والمتصوفين:

- باب آدم الشهيد: قدم من مكة وأقام في بكرم بورو

^{٧٤} - المرجع السابق، ص ٥٠-٥١

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

- الشاه محمد سلطان الرومي من إيران وأقام في "نتروكونا" من محافظة "ميمن سينغ"
- الشاه سلطان ماهي سوار من بلخ وأقام في "مهاستان غر" من محافظة "بغورا"
- الشاه مخدوم الدولة: من يمن وأقام في منطقة "فابنا"
- الشيخ جلال الدين التبريزي (ت ١٢٢٥م) من التبريز وأقام في شمال البنغال
- الشيخ الشاه جلال (ت ١٣٤٦م) من الروم أو من اليمن وأقام في "سلهت".^{٧٥}
- الشيخ شرف الدين توأمه من بخارى والشيخ شرف الدين يحيى من بيهار، الهند وأقاما في "سونارغون" من منطقة دাকা وما إلى ذلك.^{٧٦}

وهؤلاء الأولياء قاموا بتبليغ دعوة الإسلام في أنحاء بنغلاديش من القرن الحادي عشر إلى القرن السابع عشر الميلادي واختار كل واحد منهم منطقة خاصة للتبليغ والدعوة.

وقبل أهل هذه البقعة دعوتهم إلى الإسلام ودخلوا في دين الله أفواجا، وأحس المسلمون الجدد بعد قبولهم الإسلام الضرورة القصوى إلى تعلم اللغة العربية.

وهكذا دخلت اللغة العربية في بنغلاديش بجهود الأولياء والمتصوفين وجرى تعليمها وتعلمها حتى يومنا هذا ويجري إلى يوم القيامة إن شاء الله.^{٧٧}

• اختلاط الشعب البنغلاديشي مع شعوب دول العرب

ومع انتشار الإسلام إلى الأراضي خارج شبه الجزيرة العربية، ظهرت اللغة العربية مرة أخرى إلى تطوير أدبيات تشتمل على عدة أشكال من التعبير والأنماط والأصناف.

وبدأ يذهب الشعب البنغلاديشي إلى دول العرب طلبا للعمل وكسب المال، والعرب أيضا أخذوا يقدمون إلى بنغلاديش للاستيراد الثروة البشرية ولزيارة هذه البقعة وللتعرف على احوال بنغلاديش الدينية والاجتماعية فمدوا أيديهم المتعاونة إلى هذا الشعب وأقاموا مساجد ومدارس ومعاهد

^{٧٥} - عافية ديل، تأثير اللغة العربية على اللغة والثقافة البنغالية، مجلة الجمعية الآسيوية في بنغلاديش، مجلد ٥٧ (١) ٢٠١٢ م، ص ١٠٥

^{٧٦} - غياث الدين، المرجع السابق، ص ٥٤

^{٧٧} - المرجع السابق، ص ٥٤

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

دينية وقاموا بجانب هذا الشعب في البأساء والضراء والكوارث الطبيعية من الإعصار والطوفان والفيضانات في بنغلاديش مكاتب الهيئات التعاونية من رابطة العالم الإسلامي وندوة الشباب للعالم الإسلامي وكثير من المؤسسات الأخرى الإسلامية والعربية.

وهكذا اختلط الشعب البنغلاديشي مع العرب وقام بينهم مختلف أنواع التعاون والروابط فنشأت بينهم رابطة وثيقة وعلاقة وطيدة.

فنتيجة لهذا الاختلاط والاحتكاك أصبح الشعب البنغلاديشي في أمس الحاجة إلى تعلم اللغة العربية.

الباب الثاني : طرق تدريس اللغة العربية

- الفصل الأول : مفهوم طرق تدريس اللغة العربية
- الفصل الثاني : الفرق بين طرق التدريس وأساليب التدريس
- الفصل الثالث : أركان طريقة تدريس اللغة العربية ومكوناتها
- الفصل الرابع : المكونات الأساسية لعملية التدريس
- الفصل الخامس : أنواع طريقة تدريس اللغة العربية

الفصل الأول

مفهوم طرق تدريس اللغة العربية

إن طرق التدريس هو الفرع من العلم الذي يبحث في كيفية توصيل المعرفة إلى التلاميذ بصورة فعالة، وإنماء قدراتهم وتحسين مهاراتهم بشكل متوازن، نقل المعلومات من جيل إلى جيل، أو نقل المعارف من الكبار إلى الصغار أو من المعلمين إلى التلاميذ. وكان دور المعلم بناء على هذه النظرة للتدريس قاصرا على الإلقاء والتلقين ونقل المعلومات للتلاميذ ومتابعة حفظ المادة العلمية واسترجاعها.

تعريف طرق التدريس لغة واصطلاحا:

أنه مركب من كلمتين ؛ هما : " طرق " و " التدريس "

طرق جمع، مفردة طريقة. والطريقة - كما جاء في المعجم الوسيط- هي " الكيفية والمذهب والسيره والحالة"^{٧٨}.

والتدريس في اللغة مصدر درس، وأصله درس يقال : درس دروسا أي تلقي العلم، ودرسه الكتاب أي جعله يدرسه ويتلقى وهذه العلم منه.^{٧٩}

أما في الاصطلاح فعرفت بتعريفات عديدة، ومن أشهرها: -

■ التدريس هو عملية تعتمد نقل المعلومات إلى المتعلم وتراجعها بينه وبين المدرس المدرب

الذي يتوسط هذه العملية ويتعاون عليها لهدف تأثير التغيير في المتعلم.^{٨٠}

^{٧٨} - ناصر سيد أحمد وآخرون، المعجم الوسيط (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٨ م)، ط ٢، ص ٢٣٤

^{٧٩} - المرجع السابق، ص ٢٣٤، مادة " درس "

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

- هي مجموعة الأساليب التي تتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة.
- يقصد بطريقة التدريس هي الكيفية التي يتناولها المعلم في تنفيذ العملية التدريسية بصورة تميزه عن غيره ومن ثم ترتبط أساسياته بالخصائص الشخصية للمعلم ومفاد هذا أن طريقة التدريس أما في تختلف من معلم إلى آخر.

مفهوم طرق تدريس اللغة

- بعد أن تعرضنا لمفهوم الطريقة بصفة عامة، يجدر بنا الآن أن نبحث عن التعريف الخاص بطريقة تعليم اللغة. توجد في هذه الساحة تعريفات عديدة لطريقة تدريس اللغة، ومنها :
- يرى الفوزان أن طريقة تعليم اللغة هي "الخطة الشاملة التي يستعين ما المدرس لتحقيق الأهداف المطلوبة من تعلم اللغة، وتتضمن الطريقة ما يتبعه المدرس من أساليب وإجراءات، وما يستخدمه من مادة تعليمية ووسائل معينة.^{٨١}
 - إن طريقة التدريس مفهوم أوسع وأبعد من مجرد إجراءات تدريسية يقوم بها المعلم في الفصل. إن الطريقة هنا تعني الخطة الشاملة التي يستعان بها في تحقيق الهدف التربوي المنشود.^{٨٢}

^{٨١} - جمال عبد الناصر زكريا، المدخل إلى تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها: طرائق ومفاهيم (ماليزيا: الجامعة الإسلامية بماليزيا

للنشر، ٢٠١٦م) ط ١، ص ١٤

^{٨١} - عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها(الرياض: العربية للجميع، ٢٠١١م)، ط ١، ص ٧٧

^{٨٢} - دكتور رشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها(الرباط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٣م)، ص

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

- ويرى ريتشاد أن طريقة تدريس اللغة هي فكرة لمجموعة منتظمة الممارسات التدريسية المبنية على نظرية معينة في اللغة وتعلمها.
- هي التنظيم الشامل لجميع ما يتحقق بواسطته تحقيق الأهداف التي تقصد من تعلم اللغة.^{٨٣}

تدل هذه التعريف على أن طريقة التدريس هي:

- كل ما يتبعه المعلم مع المتعلمين من إجراءات وخط.
- انها جميع الأشياء التي توضع حول المتعلم وتقدم إليه، والتي باحتكاكه بما يتم التعلم.
- انها مجموعة الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المدرس والتي تبدو آثارها على ما يتعلمه التلاميذ.
- انها من الأساليب التي يقوم المعلم باتباعها، بهدف توضيح موضوع الدرس للطلاب عن طريق خطة تنفيذية قدم وضعها مسبقا.

^{٨٣} - جمال عبد الناصر زكريا، المرجع السابق، ص ٩

الفصل الثاني

الفرق بين طرائق التدريس وأساليب التدريس

الفرق بين طرائق التدريس وأساليب التدريس

الطرق : خطط عامة لاختيار المادة وتنظيمها وعرضها.

الأساليب : الخطوات والإجراءات التي تتم في الصف للدرس المعين.

إذن المقصود بطريقة التعليم الخطة الشاملة التي يستعين بها المدرس، وهي من أقدم الطرق التي استخدمت في تعليم اللغات الأجنبية، وما زالت طرق تعليم اللغات الأجنبية. التحقيق الأهداف المطلوبة من تعلم اللغة. وتتضمن الطريقة ما يتبعه المدرس من أساليب، وإجراءات، وما يستخدمه من مادة تعليمية، ووسائل معينة.^{٨٤}

إن طرائق التدريس هي خطط عامة للتدريس وتنظيم شامل له، ويتضمن اختيار المادة التعليمية وتنظيمها وعرضها، ويستعين بها المدرس لتحقيق الأهداف المطلوبة من التعلم؛ أما الأساليب، فهي الخطوات والإجراءات التي تتم فعلا في الصف لدرس معين، والتي قد تختلف عند تدريس موضوع عن صورها عند تدريس موضوع آخر بالطريقة نفسها.^{٨٥}

ومن هنا يتبين أن طرائق التدريس بوصفها فنا من فنون علم التربية أعم من أساليب التدريس، وأن أساليب التدريس جزء من طرائق التدريس؛ إذ إن علم طرائق التدريس يشمل مرحلة ما قبل التدريس، ومرحلة التدريس، ومرحلة ما بعد التدريس، ويتمثل أساليب التدريس في مرحلة التدريس فقط.

^{٨٤} - عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، المرجع السابق، ص ٧٧

^{٨٥} - جمال عبد الناصر زكريا، المرجع السابق، ص ٦

الفصل الثالث

أركان طرق تدريس اللغة العربية

أركان طرق تدريس اللغة العربية :

حاول اللغويون المتخصصون في علم اللغة وتعليمها أن يحسنوا من طريقة تعليمها، وأن يرفعوا من شأنها ومستواها، فوضعوا الأسس المتعلقة بكيفية تعليم اللغة. ولم تزل تتطور تلك الأسس حتى توصلوا إلى العناصر الرئيسة التي يتحقق منها تعليم اللغة.

وإن التطورات الأخيرة في هذا المجال هو النموذج الذي توصل إليه ريشاردس (Richards) وروودجرس (Rodgers) حيث بينا العلاقة بين العناصر المختلفة التي يتحقق تعليم اللغة عن طريقها، وذهبا إلى أن الطريقة مصطلح كمظلة تشمل ثلاثة عناصر، هي :

١- المدخل

٢- التصميم

٣- الإجراءات

فكل طريقة تعليمية لا بد لها من أن تحتوي على هذه العناصر الثلاثة التي لا يتم العمل بتلك الطريقة إلا بها.

المدخل : (Approach)

إن المدخل هو الأفكار الأساسية التي تقود جميع أبعاد الأنشطة التعليمية، وتلمس في جميع مراحل التعليم. هو مجموعة من الافتراضات أو الظنون أو النظريات المتعلقة باللغة وتعلمها التي تأسست عليها طريقة معينة وتمثل مرجعا لها.

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

التصميم : (Design)

هو عبارة عن خطة عامة لتقديم المواد التعليمية منظمة ومنسقة، وهو الهيكل البنائي للمدخل. كما أنه يقدم المدخل في صورة ملموسة. ويشمل التصميم وضع محتوى المقررات التعليمية لتعليم اللغة وفق المدخل الذي تتبناه طريقة معينة.

الإجراءات : (Procedure)

هي الخطوات التي تأخذ مكانها فعلا في حجرة الدرس، وهي التي يتحقق بها المدخل والتصميم، وتستخدم لتحقيق الهدف المباشر أو الهدف الخاص للتعليم، وفيها يعمل المدرس بمختلف أساليب التدريس.^{٨٦}

^{٨٦} - المرجع السابق، ص ٩ - ١١

الفصل الرابع

المكونات الأساسية لعملية التدريس

تعتبر عملية التدريس أشمل وأعم من عمليات التعليم؛ لأنَّ عملية التعليم هي الأسلوب والطريقة التي يقوم بها المدرس لتحقيق وإنجاز العملية التعليمية، كما أنَّه يجب توافر مجموعة من المكونات العملية والتعليمية، بحيث تكون عملية التدريس عملية معالجة للمعلومات والاتجاهات، وتُعدُّ العلاقة بين جودة المكونات التعليمية وجودة الأداء والنتائج علاقة طردية.

تتكون عناصر عملية التدريس من أربعة مكونات أساسية وهي:

١- الأهداف (Objectives)

التي ينبغي تحديدها أو وصوغها لتناسب مع حاجات الطلاب وقدراتهم واهتماماتهم من جهة، ومطالب المجتمع وحاجاته من جهة أخرى. وهي بمثابة جملة إنشائية تصف ما سيكون عليه المتعلم بعد مروره بمجموعة من الخبرات التعليمية. وتشمل الأهداف العامة والأهداف الخاصة ونتائج التعلم.

٢- المحتوى (Content)

الذي يتضمن مجموعة الحقائق والمفاهيم والتعميمات التي يرجى تزويد الطلاب بها، وكذا الاتجاهات والقيم التي يراد تنميتها لديهم. وأخيرا المهارات التي يراد إكسابهم إياها، بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف التربوية المتفق عليها. ويشمل المعلومات والبيانات والرسائل المراد تدريسها أو إيصالها إلى المتعلمين.

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

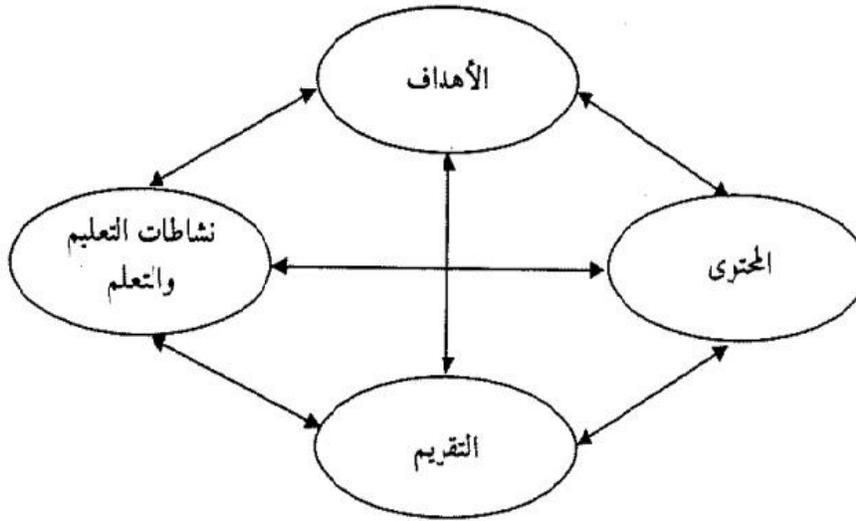
٣- الطريقة/نشاطات التعليم والتعلم (Method/ Instruction & Learning Activities):

أن يمر بها الطلاب داخل المدرسة أو خارجها تحت إشراف معلمهم، بقصد تسهيل عملية التعلم وتحقيق الأهداف المنشودة. وتشمل استراتيجيات التدريس وإجراءات التعلم والتمارين أو الأسئلة التي تطرح أثناء عملية التدريس

٤- التقييم (Evaluation)

الذي من خلاله يتم التأكد من مدى تحقق الأهداف الموضوعية منذ البداية للمنهج المدرسي ذاته. ويشمل وضع (التدريبات) والاختبارات لتقييم المتعلمين ومعرفة مدى تقدمهم ومدى تحقق الأهداف المحددة.

هذا، وقد قامت هيلدا تابا (Hilda Taba) بإعادة صوغ عناصر المنهج وتقديمها في الشكل التخطيطي التالي:^{٨٧}



توجد هنا نظريات أخرى لتعيين المكونات في عملية التدريس وهي:

^{٨٧} - الأستاذ الدكتور محمد سيد علي، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس (عمان: دار المسيرة، ٢٠١١م) ط ١، ص ٦٢

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

• المعلم (Teacher)

هو المكون الأساسي الذي يقوم بالعملية التدريسية بما يمتلكه من سمات وقدرات ومعارف ومهارات ومميزات.

• التلميذ (Student)

هو الذي ينصبّ ارتكاز العملية التدريسية عليه؛ من أجل إيصال المعلومة أو المعرفة إليه ويجب التركيز على خصائص نموه ودوافعه ومتطلباته وجاهزيته وقدراته.

• أهداف الموقف التدريسي (Objectives)

من خلال الأهداف المعرفية والوجدانية وأهداف مهارية، وتشمل الأهداف العامة والأهداف الخاصة ونتائج التعلم.

• المحتوى التعليمي (Educational content)

يحتوي على حقائق ومصطلحات ونظريات وقوانين ويشمل المعلومات والبيانات والرسائل المراد تدريسها أو إيصالها إلى المتعلمين.

• مصادر التعلم (Learning Resources)

تنقسم إلى مصادر بشرية مثل: المعلم المختص والخبير والموجه والموجه، ومصادر غير بشرية: كالأجهزة، الوسائل، البرمجيات التعليمية والكتب.

• الطرق والاستراتيجيات (Methods and Strategies)

تتجسد في النشاطات التعليمية والتطبيقات والواجبات.

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

• الأنشطة (Activities)

وتحتوي على استراتيجيات وأساليب التدريس وإجراءات التعلم والتمارين أو الأسئلة، التي تقدم خلال عملية التدريس.

• التقييم (Evaluation)

ويحتوي على وضع التمارين والاختبارات لتقويم المتعلمين ومعرفة مقدار تقدمهم وتحقيق الأهداف المحددة.

الفصل الخامس

أنواع طريقة تدريس اللغة العربية

وهناك اليوم كثير من الطرق، التي تعلم بها اللغات الأجنبية، وليس من بين تلك الطرق، طريقة مثلى، تلائم كل الطلاب والبيئات والأهداف والظروف، إذ لكل طريقة من طرق تعليم اللغات مزايا، وأوجه قصور. وعلى المدرس أن يقوم بدراسة تلك الطرق، والتمعن فيها، واختيار ما يناسب الموقف التعليمي، الذي يجد نفسه فيه.^{٨٨}

انقسمت طريقة التدريس إلى عدة أنواع منذ بداية ممارستها، ويمكن حصرها فيما يلي:

- طريقة القواعد والترجمة (The Grammar-Translation Method)
- الطريقة المباشرة (The Direct Method)
- الطريقة السمعية الشفهية (The Aural-Oral Method)
- الطريقة السمعية اللغوية (The Audio-Lingual Method)
- الطريقة السمعية البصرية (The Audio-Visual Method)
- الطريقة التواصلية (The Communicative Method)
- الطريقة الانتقائية (The Selective Method)
- طريقة القراءة (The Reading Method)
- الطريقة المتكاملة (The Integrated Method)
- الطريقة الطبيعية (The Natural Method)
- الطريقة البنوية (The Structural Method)
- الطريقة التقليدية (The Traditional Method)

^{٨٨} - عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، المرجع السابق، ص ٧٧

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

فأما الآن نود أن نبحث عن أهم طرق تعليم اللغات الأجنبية بالتفصيل.

طريقة القواعد والترجمة (The Grammar-Translation Method)

هي أقدم للطرق التي استخدمت في تعليم اللغات الأجنبية، وما زالت تستخدم في عدد من بلاد العالم. تجعل هذه الطريقة هدفها الأول تدريس قواعد اللغة الأجنبية، ودفع الطالب إلى حفظها واستظهارها، ويتم تعليم اللغة عن طريق الترجمة بين اللغتين: الأم والأجنبية، وتهتم هذه الطريقة بتنمية مهارة القراءة الكتابة، وإهمالها لمهارة الاستماع والكلام وهما أساس اللغة.^{٨٩}

في هذه الطريقة كانت قراءة النصوص وترجمتها والتدريب على الكتابة شيئاً هاماً ورئيسياً. تهدف هذه الطريقة إلى تخريج طلاب ذوي ثقافة عالية وذوي قدرات عقلية كثيرة ويكون ذلك بحفظ النصوص الأدبية عالية المستوى وبحفظ المنون مثل المملفات السبع وخطب كبار الصحابة.

المميزات:

فإن هذه الطريقة تمتاز بما يلي:

- تهتم هذه الطريقة بمهارات القراءة والكتابة والترجمة، ولا تعطي الاهتمام اللازم لمهارة الكلام
- تستخدم هذه الطريقة لغة الأم للمتعلم كوسيلة رئيسية لتعليم اللغة المنشودة وبعبارة أخرى تستخدم هذه الطريقة الترجمة كأسلوب رئيسي في التدريس
- تهتم هذه بالطريقة بالأحكام النحوية أي التعميمات كوسيلة لتعليم اللغة الأجنبية وضبط صحتها.
- كثيراً ما يلجأ المعلم الذي يستخدم هذه الطريقة إلى التحليل النحوية لجمل اللغة المنشودة ويطلب من طلابه القيام بهذا التحليل

العيوب:

^{٨٩} - المرجع السابق، ص ٧٧-٧٨

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

أما عيوب هذه الطريقة فكما يلي :

- أنها ركزت على مهارة القراءة والكتابة وأهملت الاستماع والكلام
- الاهتمام الكبير بالترجمة
- يجعل الطالب يفكر بلغة الأم
- طريقة التعليم تتم بصورة واعية دقيقة

الطريقة المباشرة (The Direct Method)

وهي التي تركز على تعليم اللغة بالطريق التي يتعلم بها الطفل لغته الأصلية، وذلك باختلاف بيئة اللغة وعدم استخدام اللغة الأصلية للطلاب أو أية لغة وسيطية وتستعين هذه الطريقة بالحركة والصورة وبالوسائل المختلفة للرب بين اللفظ ومعناه.

تهدف هذه الطريقة إلى إكتساب الطلاب القدرة على التفكير باللغة التي يتعلمها، سواء كان ذلك فالحادثة أم في القراءة أم في الكتابة ويتم ذلك بأن يكون استعمال اللغة استعمالاً مباشراً بين المعلم والمتعلم دون لجوء إلى الترجمة، ولا بد من مدخل شفهي في تعليم جميع المهارات لشرح المفردات بالايحاء والصور والأفعال والحركات في ضوء المفردات التي يتعلمها الطالب،

ظهرت هذه الطريقة كرد فعل لطريقة النحو الترجمة التي كانت تعامل اللغات كما لو كانت كائنات ميتة، تخلو تماماً من الحياة.^{٩٠}

المميزات:

هذه الطريقة يمتاز بما يلي:

- تعطى الطريقة المباشرة الأولوية للكلام بدلاً من مهارة القراءة والكتابة والترجمة على أساس أن اللغة هي الكلام بشكل أساسي.^{٩١}

^{٩٠} - دكتور رشد أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، المرجع السابق، ص ١٢٩

^{٩١} - عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، المرجع السابق، ص ٨٠

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

- تتجنب هذه الطريقة استخدام والترجمة في تعليم اللغة الأجنبية وتعتبرها عديمة الجدوى بل شديدة الضرر على تعليم المنشودة وتعلمها
- بموجب هذه الطريقة فان اللغة الأم لا يمكن لها في تعليم اللغة الأجنبية
- تستخدم هذه الطريقة الاقتران المباشر بين الكلمة وما تدل عليه كما تستخدم الاقتران المباشر بين الجملة والموقف الذي تستخدم فيه ولهذا سميت الطريقة بالطريقة المباشرة
- لا تستخدم هذه الطريقة الاحكام النحوية لأن مؤيدي هذه الطريقة يرون ان هذه الأحكام لا تفيد في اكتساب المهارة اللغوية المطلوبة
- تستخدم هذه الطريقة أسلوب " التقليد والحفظ " حيث يستظهر الطلاب جملا باللغة الأجنبية واغان ومحاورات تساعدهم على اتقان اللغة المنشودة

العيوب:

أما عيوب هذه الطريقة فيما يلي:

- أحيانا، قد يكسب الطلاب عدم الدقة في التعبير
- التعليم بالطريقة الطبيعية غير واقعي لأن الظروف ليست واحدة
- الطريقة المباشرة تتطلب مجهودا كبيرا من المعلم وتمكنا من اللغة الهدف ليكون مستعدا لكل مواقف، وهذه مبتدأ لا يتحقق أبدا

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

الطريقة السمعية الشفهية (The Aural-Oral Method)

المراد بهذه الطريقة هي الطريقة التي توجب في تعليم اللغة الاجنبية ان يبدأ بتعليم الوحدة الصوتية والأنماط الصوتية قبل محاول تعليم القراءة والكتابة.

المميزات:

تهدف هذه الطريقة إلى:

- تعليم المهارات اللغوية بهذا ترتيب : الاستماع والكلام والقراءة والكتابة
- تطوير فهم الطالب لاستيعاب حضارة أمة غير امته من خلال دراسة لغتها
- تطور وسائل الاتصال بين الشعوب مما قرب المسافات بين أفرادها.^{٩٢}

من أهم هذه الطريقة الى إهتمام كبير في البداية لتعليم المفردات اذ يكتفى منها القدر الذي يساعد الطالب على تعليم النظام اللفظي والنحوي اللغة الأجنبية. وترى هذه الطريقة وضع الدارس في مواجهة اللغة حتى يمارسها ويستخدمها ولا مانع من اللجوء الى الترجمة اذا استدعى الأمر ذلك. وينبغي إستعمال الوسائل السمعية والبصرية بصورة مكثفة. ويتم تدريباً مركزاً على أنماط اللغة وتراكيبها النحوية^{٩٣}

ومما يؤخذ على هذه الطريقة الاهتمام بالكلام على حساب المهارات الأخرى، والإعتماد على القياس، دون الأحكام النحوية والإقلال من اللجوء إلى الترجمة

العيوب:

ومن عيوب الطريقة السمعية الشفهية ما يلي:

- اهتمت بحاسة السمع وأهملت الحواس الأخرى
- إنهم يردّدون من غير أن يدركوا المعنى، مما يجعلهم يستعملونه في مواقف غير التي أعدت

^{٩٢} - دكتور رشد أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، المرجع السابق، ص ١٣٣

^{٩٣} - عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، المرجع السابق، ص ٢٩

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

- إجراءات الحفظ تؤدي الى الملل والسأم
- أهملت النواحي الذهنية وركزت على النواحي الآلية

الطريقة الإتصالية/ التواصلية (The Communicative Method)

يجعل هذه الطريقة هدفها النهائي اكتساب الدارس القدرة على استخدام اللغة الأجنبية وسيلة الاتصال، لتحقيق أغراضه المختلفة ولا تنظر هذه الطريقة إلى اللغة بوصفها مجموعة من التراكيب والقوالب مقصودة لذاتها وإنما بوصفها وسيلة للتعبير عن الوظائف اللغوية المختلفة كالطلب والترحي والامر والنهي والوصف والتقرير وتعرض المادة في هذه الطريقة لا على أساس التدرج اللغوي بل على أساس التدرج الوظيفي التواصلي. ويتم العمل فيها عبر الأنشطة المتعددة، داخل الوحدة التعليمية.

وتعتمد طريقة التدريس على خلق مواقف واقعية حقيقية، لاستعمال اللغة مثل : توجيه الأسئلة، وتبادل المعلومات والأفكار، ويسجيل المعلومات واستعادتها وتستخدم المهارات لحل المشكلات والمناقشة والمشاركة.^{٩٤}

محاسن هذه الطريقة هي:

- ركزت الطريقة الإتصالية على المعنى
- لا تتبنى الطريقة مبدء الدرجة في تقديم الأصوات والمفردات والتراكيب للطلاب
- اتضح أن المنحى الاتصالي لا يمكن تطبيقه بنجاح في جميع مستويات تعليم اللغة
- إن المواد الواقعية المختارة للتعليم كثيرا ماتكون محلة للطلاب

^{٩٤} - المرجع السابق، ص ٨٣

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

الطريقة الانتقائية (The Selective Method)

تري هذه الطريقة ان المدرس حرّى إتباع الطريقة التي تلائم طلابه فله الحقفى استخدام هذه الطريقة، أو تلك كما أئمن حقه أن يتخير من الأساليب، ما يراهناسبا للموقف التعليمي، فهو قد يتبع أسلوبا من أساليب طريقة القواعد والترجمة عند تعليم مهارة من المهارات اللغة ثم يختار أسلوبا من أساليب الطريقة السمعية الشفهية في موقف اخر.

وقد نبعت فلسفة هذه الطريقة مثالية تخلو من القصور، وطرائق التعليم تتكامل فيما بينها ولا تتعارض وليس هناك طريقة تناسب جميع الأهداق والطلاب والمدرسين والبرامج. وتأتي الطريقة الانتقائية ردا على الطرق الثلاثة السابقة.^{٩٥}

والافتراضات الكامنة وراء هذه الطريقة بإيجاز هي:

- كل طريقة في التدريس لها محاسنها ويمكن الاستفادة منها في تدريس اللغة الأجنبية.
- لا توجد طريقة مثالية تماما أو خاصة تماما ولكل طريقة مزايا وعيوب وحجج لها وحجج عليها
- من الممكن النظر إلى الطرق الثلاث السابقة على اساس أن بعضها يكمل البعض الآخر بدلا من النظر إليها علا أساس أنها متعارضة أو متناقضة وبعبارة أخرى.
- لا توجد طريقة تدريس واحدة تناسب جميع الأهداف وجميع الطلاب وجميع المعلمين وجميع أنواع برامج تدريس اللغات الأجنبية.
- المهم في التدريس هو التركيز على المتعلم وحاجاته، وليس الولاء لطريقة تدريس معينة على حساب حاجات المتعلم.

مما سبق بيانه خلّصت أن الطريقة هي ركن هام من أركان حسن التدريس، فالطريقة الناجحة هي التي تؤدي الغاية في أقل وقت وأيسر جهد يبذله المعلم والمتعلم وهي التي تثير إهتمام التلاميذ وميولهم. وتحفزهم على العمل الإيجابي والشايط الذاتي والمشاركة والفعالة في الدرس.

^{٩٥} - المرجع السابق، ص ٨٤

الباب الثالث : تدريس المهارات اللغوية

- الفصل الأول : مفهوم المهارات اللغوية
- الفصل الثاني : أنواع المهارات اللغوية
- الفصل الثالث : تدريس مهارات الاستماع
- الفصل الرابع : تدريس مهارات الكلام
- الفصل الخامس : تدريس مهارات القراءة
- الفصل السادس : تدريس مهارات الكتابة

الفصل الأول

مفهوم المهارات اللغوية

تعريف المهارة اللغوية :

ان "المهارة" هي الحذق في الشيء والإحكام له والأداء المتقن له. يقال مهر الشيء مهارة: أحكمه وصار به حاذقا، فهو ماهر. ويقال مهر في العلم وفي الصناعة وغيرهما. ويقال تمهر في كذا أي حذق فيه فهو متمهر، يقال: تمهر الصناعة.^{٩٦}

و"اللغوية" مشتقة من اللغة، هي نظام وأداة الاتصال وسيلة التفاهم بين أفراد المجتمع.

فا"المهارة اللغوية" هي القدرة على استخدام اللغة من أجل التواصل.

فأما المهارة اللغوية في هذا السياق -

- فمهارات اللغة هي مهارات شخص آخر أو صلاحية تلقي وتفسير المعلومات من قبل الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة. عادة شخص من ذوي المهارات الناطقة هو السمع والنطق.
- ويشير مفهوم المهارة في اللغة أن المهارات ليست مجرد أسلوب أدائي يقوم به الممارس للغة، بل إن التمهير لا يتجسد إلا إذا اتسمت الأعمال المهارية بخصائص الشمول والمرونة والحذق والإجادة وديمومة التمرس للشيء من قبل المتعلمين.
- وهي أداء لغوي يتميز بالسرعة والدقة والكفاءة، ومراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة، والمقصود هنا الاستماع والكلام والقراءة والكتابة والتعبير.

^{٩٦} - د. شوقي ضيف وآخرون، المعجم الوسيط (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية ٢٠٠٤ م) ط٤، ص ٨٨٩

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

- وهي عبارة عن مجموعة من المهارات والعادات اللغوية، يتم اكتسابها وتعلمها عن طريق الممارسة، والتدريب، شأنها في ذلك شأن العادات والمهارات السلوكية الأخرى.
- وهي ما يصدر عن الفرد من سلوك لفظي أو مهاري وهذا الأداء عادةً يكون على مستوى معين يظهر منه القدرة أو عدم القدرة على أداء عمل معين.

فخلاصة القول أن المهارة هي القدرة على تنفيذ أمر ما بدرجة إتقان مقبولة ، وتتحدد درجة الإتقان المقبولة تبعاً للمستوى التعليمي للمتعلم ، والمهارة أمر تراكمي ، تبدأ بمهارات بسيطة تبنى عليها مهارات أخرى وهي تحتاج إلى أمرين :

- معرفة نظرية: لاكتساب مهارة ما يجب أن يعرف المتعلم الأسس النظرية التي يقاس عليها النجاح في الأداء.
- تدريب عملي: لا يمكن أن تكتسب المهارة إذا لم يتدرب المتعلم عليها ، ويجب أن يمتد التدريب حتى تكتسب المهارة بالمستوى المطلوب للمرحلة التعليمية.

إننا بحاجة إلى فهم المهارات وكيفية اكتسابها ، وبخاصة إلى مساندة كل معلم لتغيير النظرة إلى لغتنا الفصحى، كما أننا بحاجة إلى أن يدرك المتعلم أن بإمكانه أن يتعلم العربية الفصحى ويمارسها بيسر وسهولة كما يمارس لهجته أو أية لغة أخرى يتعلمها.

الفصل الثاني

أنواع المهارات اللغوية

إن المهارات اللغوية هي مجموعة من أربع قدرات تسمح للفرد بفهم وإنتاج لغة منطوقة من أجل التواصل الشخصي الفعال.

قام الباحثين بحصر المهارات اللغوية التي أمكن جمعها، ثم نصنيفها وتقسيمها إلى مجموعات تنطوي تحت كل صنف في ضوء تصور خاص لطبيعة المهارات اللغوية الرئيسية، استماع وكلام (تعبير شفوي) وقراءة وكتابة (تعبير تحريري).^{٩٧}

وجدير بالذكر عند تعلّم أية لغة يجب إدراك أن هناك أربع مهارات أساسية متداخلة فيما بينها على المتعلّم إتقانها جميعها إذا أراد أن يصبح ناطقًا ماهرًا بها وهي القراءة والكتابة والاستماع والتحدث.

وتقسم هذه المهارات الأربعة إلى قسمين؛

- إذ عندما تقرأ أو تسمع فأنت تتلقى اللغة،
- وعندما تكتب أو تتحدث فأنت تنتج اللغة.

وعندما تحترف جميع هذه المهارات يمكنك القول أنك أصبحت متقنًا للغة معينة، ولكن العديد من الناس يتقن إحداها أو بعضها ويهمل البقية أو لم يتدرب عليها كفاية، وإن إيجاد مصادر تعلم لكل مهارة ليس كافيًا وإنما يجب اتباع منهج صحيح لتفعيل هذه المصادر على النحو الأمثل.

^{٩٧} - دكتور رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، المرجع السابق، ص ٤٧

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

وأهمّ المهارات اللغوية الأساسية المتفق عليها بين دارسي اللغات العالمية وهي:

- ١ - مهارة الاستماع – (Listening Skill)
- ٢ - مهارة الكلام/ التحدث – (Speaking Skill)
- ٣ - مهارة القراءة – (Reading Skill)
- ٤ - مهارة الكتابة – (Writing Skill)

ويلاحظ أن الإنسان يحتاج إلى رصيد لغوي أكبر، وهو يمارس الاستماع والقراءة، على حين أنها يحتاج إلى رصيد أقل من اللغة، وهو يمارس الكلام والكتابة.

والترابط متحقق بين المهارات، فبعضها يخدم بعضاً، إذا استخدمت مهارتا الإرسال (الكلام والكتابة) استخداماً صحيحاً نمت مهارتا الاستقبال (الاستماع والقراءة)، لأن اللغة ممارسة، فإذا لم تتكلم اللغة وتكتب باللغة لا تنمو عندك اللغة.^{٩٨}

^{٩٨} - عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، المرجع السابق، ص ١٧٦

الفصل الثالث

تدريس مهارة الاستماع

مهارة الاستماع من المهارات الهامة في العملية اللغوية، يعتبر فناً من فنون المهارات اللغة الأربعة: الاستماع، المحادثة، القراءة، والكتابة. ولذلك ينبغي الاهتمام به منذ وقت مبكر جداً من حياة التلميذ. فالإنسان بحاجة إلى أن يسمع ويعي أكثر من حاجته إلى الكلام.

وحسن الاستماع مهارة فنية تحتاج إلى تدريب منذ وقت مبكر جداً في حياة الطفل، ولكن - للأسف - لم تأخذ مهارة الاستماع نصيبها من التدريب والتعلم كغيرها من المهارات اللغوية، وذلك لاعتقاد الكثيرين أنّ هذه المهارة تتعلم بصورة تلقائية من خلال الاندماج في المجتمع، وبممارسة اللغة بصورة طبيعية من دون تنظيم أو تخطيط مسبق.

مفهوم الاستماع:

مفهوم الاستماع الاستماع هو فهم الكلام، أو الانتباه إلى شيء مسموع مثل الاستماع إلى متحدث، بخلاف السمع الذي هو حاسة، وآلته الأذن، ومنه السماع وهو عملية فسيولوجية يتوقف حدوثها على سلامة الأذن.

- ويرى دون برون Don Brown أن المقصود بالاستماع هنا ليس السماع، بل المقصود به هو الإنصات، وهذا أكثر دقة في وصف المهارة التي ينبغي أن نعلمها للتلميذ. فإن الاستماع هو عملية إنصات إلى الرموز المنطوقة ثم تفسيرها
- ان الاستماع هي التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكافية وراء ما يسعد دن الألفاظ والعبارات التي ينطق بها المتحدث في موضوع ما.^{٩٩}

^{٩٩} - د. راتب قاسم عاشور و د. محمد فواد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق (الأردن: عالم الكتب

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

فالاستماع وسيلة إلى الفهم والتفكير، ووسيلة الاتصال بين المتحدث والسامع بين الطالب والمعلم التربوي. وهو مهارة اتصال غالبا ما يستخدم في الحياة اليومية وقليل ما يستغني عنه الإنسان في مواقف الحياة التي يواجه فيها غيره.

أهمية الاستماع:

للاستماع أهمية كبيرة في حياتنا، إنه الوسيلة التي اتصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولى بالآخرين، عن طريقه يكتسب المفردات، ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب، ويتلقى الأفكار والمفاهيم، وعن طريقه أيضا يكتسب المهارات الأخرى للغة، كلاما وقراءة وكتابة. إن القدرة على تمييز الأصوات شرط أساسي لتعلمها سواء لقراءته أو كتابته، كما أن الاستماع الجيد لما يلقي من معلومات أو يطرح من أفكار أمر لا بد منه لضمان الاستفادة منها والتفاعل معها.^{١٠٠}

ليس غريبا أن يعجب المتخصص في اللغة العربية عندما يتدبر آيات القرآن الكريم فيرى أن القرآن يركز على طاقة السمع ويجعلها بين قوى الإدراك والفهم التي أودعها الله في الإنسان :

- ﴿ حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾^{١٠١}
- ﴿ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عِنْدَهُ مَسْئُولًا ﴾^{١٠٢}
- ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ ﴾^{١٠٣}
- ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ ﴾^{١٠٤}

^{١٠٠} - دكتور رشدي أحمد طعيمة وآخرون، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة (الكويت: مؤسسة

الكتب الجامية، ١٩٩٨) ط٧، ص ١٦٣

^{١٠١} - القرآن الكريم: سورة فصلت، الآية: ٢٠

^{١٠٢} - القرآن الكريم: سورة بني إسرائيل، الآية: ٣٦

^{١٠٣} - القرآن الكريم: سورة البقرة، الآية: ٢٠

^{١٠٤} - القرآن الكريم: سورة محمد، الآية: ٢٣

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

- ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾^{١٠٥}

- ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾^{١٠٦}

ومن هذه الآيات الكريمة ندرك ما لهذه الحاسة من أهمية فهي أدق الحواس وأرقاها كما أنها عامل مهم في عملية الاتصال. فتعود أهمية الاستماع إلى النقاط الآتية:

- وقد لعب الاستماع في الماضي دورًا عظيمًا في عملية التعلم، وذلك في عصرٍ كان الاتصال يعتمد فيه على الكلمة المنطوقة، ولا يخفى ما للرواية الشفهية من فضل عظيم في نقل التراث العربي والإسلامي، حيث انتقل التراث العربي من جيل إلى جيل عبر الأسماع شعرًا ونثرًا.
- هو الطريق الطبيعي للاستقبال الخارجي؛ لأن القراءة بالأذن أسبق من القراءة بالعين، فالوليد يسمع الأصوات، ثم ينمو فيسمع الكلمات ويفهمها قبل أن يعرف القراءة بالعين، والبشرية بدأت القراءة بالأذن، حين استخدمت ألفاظ اللغة وتراكيبها.^{١٠٧}
- وهو عماد كثير من المواقف التي تستدعي الإصغاء والانتباه.
- يساعد على فهم الكلمات، وأخذ المعلومات بدقة أكبر، وكتابة المهم منها.
- تعزيز معاني الصداقة، وذلك عند إعطائهم الاهتمام في أفكارهم المطروحة، وتجارهم، مما سيقرب العلاقات فيما بينهم.
- إظهار تفهم الشخص، فالاستماع يعكس الفضولية، ويظهر الاهتمام بالأحداث والآخرين.
- يساعد حسن الاستماع على التحدث أمام الجمهور، حيث يساهم في التعرف على كيفية تفاوض الناس، وكيفية عرض المعلومات، الأمر الذي يؤدي إلى اكتساب القدرة على تحليل الطرق الجيدة والسيئة للحديث.

^{١٠٥} - القرآن الكريم: سورة النساء، الآية: ٥٨

^{١٠٦} - القرآن الكريم: سورة الشورى، الآية: ١١

^{١٠٧} - عبد العليم إبراهيم، المرجع السابق، ص ٧١

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

■ ولقد ثبت من أبحاث كثيرة أن الإنسان العادي يستغرق في الاستماع ثلاثة أمثال ما يستغرقه في القراءة. كما وجد أن الفرد الذي يستغرق ٧٠٪ من ساعات بقظته في نشاط اللفظي يتوزع عنده هذا النشاط بالنسب المئوية التالية : ١١ ٪ من النشاط لفظي كتابة، و ١٥ ٪ قراءة، و ٣٢ ٪ حديثا، و ٤٢ ٪ استماعا. كما صور أحد الكتاب العلاقة بين مهارات اللغة من حيث ممارسة الفرد لها قائلا : إن الفرد العادي (أو النمطي) يستمع إلى ما يوازي كتابا كل يوم، ويتحدث ما يوازي كتابا كل أسبوع، ويقرأ ما يوازي كتابا كل شهر، ويكتب ما يوازي كتابا كل عام.^{١٠٨}

أهداف تدريس مهارة الاستماع

إن الهدف الأساسي من مهارة الاستماع هو القيام على تعديل أو تعديل لسلوك اللغوي المتوقع حدوثه من الطالب، وذلك بسبب مروره بخبرات لغوية، وتفاعله مع المواقف التعليمية المتعددة والمتنوعة.

وأن هناك مجموعة متعددة من الأهداف من وراء استخدام وتنمية مهارة الاستماع لدى الطالب، وتمثل هذه الأهداف من خلال ما يلي:

- تنمية قدرة التلاميذ على استنباط النتائج التمييز بين الأفكار الرئيسة تحصيل المعارف مما يستمعون إليه.
- تنمية قدرة التلاميذ على إدراك العلاقات بين أطراف الحديث والربط بين موضوعه وطريقة عرضه.^{١٠٩}

^{١٠٨} - دكتور رشدي أحمد طعيمة وآخرون، المرجع السابق، ص ١٦٣ - ١٦٤

^{١٠٩} - جمال عبد الناصر زكريا، المرجع السابق، ص ٥٨

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

- التمكن من تمييز أوجه الاختلاف والتشابه في الأصوات بمواقعها في البداية والوسط والنهاية.
- تمكن ومقدرة الطالب على تصنيف الأفكار المطروحة في المادة السمعية، وإجراء المقارنة بينها، وإيجاد العلاقات المعنوية بين الأفكار الكلمات والمفاهيم والحقائق.
- امتلاك الطالب القدرة والتمكن من استخلاص الفكرة الأساسية من الأفكار المطروحة في المادة السمعية، والتمييز بينها وبين الأفكار الفرعية.
- التمكن والقدرة على تقويم محتوى ومضمون النص وتشخيصه وعلاجه.

وظائف الاستماع:

الاستماع فن لغوي هام، وتوضح أهميته من خلال الوظائف الآتية:

- الاستماع عامل حاسم في نمو مهارات اللغة الأخرى:

فالاستماع شرط أساسي للنمو اللغوي فالطفل يكتسب ثروته اللغوية عن طريق الربط بين الصوت والصورة والصوت والحركة، والصوت والعمل، فعندما يصل لنهاية عامه الأول يبدأ في نطق أولى الألفاظ، وعادةً ما تكون أسماء أقرب الناس إليه: الأم، والأب، والأخوة وهكذا نجد أن الاستماع عامل حاسم في ظهور النطق عند الطفل ويتطور النطق والكلام عند الطفل حتى يدخل المدرسة.

- الاستماع وسيلة لحفظ التراث:

اعتمدت الأمم والشعوب خاصة في القدم على الاستماع كوسيلة للحفاظ على تراثها من النسيان والضياع فكان كل جيل ينقل إلى جيل الأصغر منه خبرات أسلافه ويضيف إليها خبراته

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

الخاصة وتكررت هذه العملية إلى أن ظهرت الكتابة، فبدأ عصر التسجيل للتراث. ولولا الاستماع لضاعت ثقافات واندثرت حضارات ما كنا لنسمع شيئاً الآن.

• الاستماع وسيلة للتعليم والتعلم:

سبق أن رأينا أن الاستماع يأخذ نحو نصف الوقت المخصص للدراسة تقريباً في المدارس الثانوية وما دونها، فالموقف التعليمي في المحاضرة والمناقشة وغيرها يعتمد اعتماداً كبيراً على الاستماع الواعي الناقد، ومهما علا أمر الوسائل التعليمية ومهما كثرت وسائل التقنية في العملية التعليمية، فإن الاستماع مازال يلعب أهم الأدوار في أكثر البلاد تقدماً وتقنيةً.

• الاستماع وسيلة للاتصال:

من النقطة السابق ندرك أنه قد أصبح من المهم أن أوجه الاتصال. ينبغي أن يتضمن البرنامج المدرسي الموضوع للطفل في سنواته الدراسية المختلفة أي ضرورة بدء تدريب الأطفال على التحدث والاستماع وإيجاد فرص متنوعة تهيئ للطفل الكلام وفرص الاستماع.^{١١٠}

العلاقة بين مهارة الاستماع وبقية المهارات اللغوية

فمن الواضح أن المتحدث يعكس في حديثه لغة الاستماع التي يسمعها في البيت والبيئة، وبالمقابل فإن أداء المتحدث ولهجته وانسيابه وطلاقته تؤثر في المستمع وتدفعه إلى محاكاتها، كما أن الدقة في المحادثة تكتسب بالاستماع الدقيق إلى المتحدث الدقيق.

أما العلاقة بين الاستماع والقراءة فإن معامل الارتباط عالٍ بينهما وذو دلالة إحصائية، فالاستماع هو الأساس في التعلم اللفظي في سنوات الدراسة الأولى، والمتخلف قرائياً يتعلم من

^{١١٠} - د. راتب قاسم عاشور و د. محمد فواد الحوامدة، المرجع السابق، ص ٢٢٨ - ٢٢٩

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

الاستماع أكثر مما يتعلم من القراءة، إذ أن القدرة على التمييز السمعي مرتبطة بالقراءة، فإذا كانت عالية تقدم الناشئ في القراءة،

أما العلاقة بين الاستماع والكتابة فتتمثل في أن المستمع الجيد يتمكن من التمييز بين أصوات الحروف فيستطيع كتابتها وكتابة كلماتها كتابة صحيحة، كما أن الاستماع الجيد يزيد الثروة اللفظية فينعكس ذلك كله على التعبير الكتابي فيما بعد.

يضاف إلى ذلك أن المستمع الجيد غالبًا ما يكون كاتبًا جيدًا لأنه يستفيد من فكر الآخرين وآرائهم، فيحتفظ بها وتؤثر في ثقافته وفي أسلوبه وكتابته.^{١١١}

سمات الاستماع الجيد:

إذا كان التدريب على مهارات الاستماع ينبغي له أن يبدأ مبكرًا، وأن يناسب في الوقت نفسه المراحل التي يمر بها الناشئ فإنّ حصيلة هذا التدريب المستمر تكون لدى المستمع سمات متعددة، إذا كان التدريب منفذًا في ضوء أهداف سلوكية يمكن معرفتها وقياسها.

ومن السمات التي ينبغي للمعلم غرسها لدى التلاميذ:

- أن يدرك المستمع الغاية من الاستماع.
- أن يكون منصرفًا كليًا إلى المتحدث، مصغيًا إليه بكل جوارحه.
- أن يجلس في وضع يساعده على الاستماع الجيد، ويبعد عنه المعوقات التي تحول بينه وبين الفهم الصحيح.

^{١١١} - د. السيد محمد، في طرائق تدريس اللغة العربية (دمشق: جامعة دمشق)، ط ٢، ص ٣٠٦ - ٣٠٧

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

- أن يكون متمهلاً ومتحلياً بالانتباه في أثناء توجيه السؤال إلى المتكلم والاستفسار منه عن نقطة ما.
- أن يبتعد عن التسرع في الحكم على رأي محدثه، وأن يراقب بفتنة وذكاء الفكرة التي يعرضها المتحدث والأدلة التي يستشهد بها، وأن يتابع المتحدث في عرض أفكاره.
- أن يحكم على تلك الفكر حكماً موضوعياً بعيداً عن التحيز والتعصب والانفعال والتزمت.
- أن يقدر رأي المتحدث وألا يعتمد إلى إحراجه أو مضايقته أو تسفيه رأيه.

خطوات درس الاستماع:

- لكي يكون هنالك درس استماع جيد وفعال على المعلم أن يتبع بعض الخطوات التي من شأنها أن ترفع من مستوى الاستماع لدى الطلاب، ومن ضمن هذه الخطوات:
- تهيئة الطلاب لدرس الاستماع. وذلك بأن يبرز المعلم لتلاميذه أهمية الاستماع وأن يوضح لهم طبيعة المادة العلمية التي سوف يلقيها عليهم، وأن يحدد لهم مهارة الاستماع التي يريد تنميتها عندهم، مثل التمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية، ومتابعة سلسلة من الأحداث.
 - تقديم المادة العلمية بطريقة تتفق مع الهدف المحدد، كأن يبطئ في القراءة إن كان المطلوب تنمية مهارات معقدة، أو يسرع فيها إن كان المطلوب تدريب التلاميذ على اللحاق بالمتحدثين مسرعاً الحديث.^{١١٢}
 - أن يوضح الكلمات والمصطلحات الصعبة التي تعوق فهم المادة العلمية المسموعة، وإذا كان النص حواراً بين عدة شخصيات كتب أسماءهم على اللوح أمام تلاميذه حتى تيسر لهم الفهم والتدوق.

^{١١٢} - جمال عبد الناصر زكريا، المرجع السابق، ص ١٤

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

- مناقشة الطلاب فيما استمعوا إليه من مادة علمية أو تعليمات، وذلك بطرح أسئلة محددة ترتبط بالهدف المنشود.
- تكليف بعض التلاميذ بتلخيص ما قاله المعلم، وتقديم تقرير شفوي لزملائهم.
- تقويم أداء التلاميذ بإلقاء أسئلة أكثر عمقاً وأقرب إلى الهدف المنشود، ومما يمكن قياس مستوى تقدم التلاميذ بخصوصه.^{١١٣}

^{١١٣} - د.رشدي أحمد طعيمة و د.السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب(القاهرة: دار الفكر العربي)، ط ١، ص ٨٨

الفصل الرابع

تدريس مهارة الكلام

الكلام هو عملية تفاعلية لبناء معنى يتضمن إنتاج واستقبال ومعالجة المعلومات، يعتمد شكلها ومعناها على السياق الذي يحدث فيه، بما في ذلك المشاركين أنفسهم، وتجاربهم الجماعية، والبيئة المادية، وأغراض الكلام، وغالبا ما تكون عفوية. ومع ذلك فإن الكلام ليس دائما غير متوقع، إذ يمكن تحديد ورسم وظائف اللغة التي تميل إلى الظهور في بعض مواقف الخطاب، يقوم المتحدث الجيد بتوليف مجموعة من المهارات والمعرفة للنجاح في التأثير على الناس من خلال الكلام.

مفهوم الكلام

تعددت التعريفات التي قدمها الباحثون للكلام، ومن ذلك:

- « عملية يتم من خلالها إنتاج الأصوات تصحبه تعبيرات الوجه التي تسهم في عملية التفاعل مع المستمعين، وهذدي العملية نظام متكامل يتم تعلمه صوتيا ودلاليا ونحويا بقصد نقل الفكرة أو المشاعر من المتحدث إلى الآخرين».
- « قدرة الفرد على نقل وتوصيل المعلومات والخبرات والآراء والاتجاهات إلى الآخرين بطريقة منطقية منظمة تجد القبول والاستحسان عند المستمعين مع سلامة اللغة وحسن التعبير».
- « أن المحادثة هي الكلام الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هاجسه أو خاطره، وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات، وما يزخر به عقله من رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات ونحو ذلك في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء».

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

ويمكن القول بأن المحادثة أو الكلام عبارة عن مناقشة حرة تلقائية تحدث بين فردين أو عدة أفراد فيها التعبير عما في النفس من خواطر ومشاعر وأحاسيس، وتبادل الآراء والخبرات والمعلومات والأفكار بطريقة منظمة وحيوية.^{١١٤}

علاقة المحادثة بمهارات اللغة الأخرى

المهارات اللغوية ليست منفصلة عن بع، وإنما توجد علاقة وثيقة تربط هذه المهارات بعضها ببعض، فالمرء في أثناء استماعه أو حديثه. ولا بد أن يكتسب مهارة تجاه تسلسل الأفكار وترابطه، وعلاقته بعض ببعض، مع الحرص على تفاصيلها. وفيما يلي بيان علاقة المحادثة بمهارات اللغة الأخرى.

ومهارة الكلام مرتبطة بمهارة الاستماع؛ فهي تكتسب بتقليد الأصوات التي نسمعها صغارا وكبارا. والممارسة الفعلية هي ما ينبغي أن نعمل إليه كي نساعد الطفل على تنمية مهارة التحدث أو الكلام. ولارتباط مهارة الكلام بالعفوية والتقليد لا يتم عادة الاهتمام بها مقارنة بالمهارة اللغوية الانتاجية الكتابية، ويندر التركيز عليها من قبل المدرسين والمعلمين، وعادة ما يتم الربط بين تعليم التعبير ومهارة الكتابة، ونادرا ما يطلب من التلميذ أو الطالب أن ينتج تعبيراً كلامياً. وفي كتب المهارات اللغوية يتم التركيز على فن الإلقاء والإقناع والخطابة والتقديم، وكأن كل من أراد أن يتقن فن التحدث يريد أن يصبح خطيباً أو مديعاً.

أهداف تدريس الكلام

هناك أهداف كثيرة ويمكن عرض أهمها فيما يلي:

- أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة والمناسبة لعمره ومستواه الاجتماعي وطبيعة عمله.
- أن يعبر عن نفسه تعبيراً واضحاً ومفهوماً في مواقف الحديث البسيطة.

^{١١٤} - د. خالد حسين أبو عمشة وآخرون، الدليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة العربية وعناصرها للناطقين بغيرها-النظرية والتطبيق(الرياض: مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي، ٢٠١٧م)، الطبعة الأولى، ص ٢٠٧ - ٢٠٨

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

- أن يتمكن التفكير باللغة العربية والتحديث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة.^{١١٥}
- تمكينهم من توظيف معرفتهم باللغة، مفردات وتراكيب مما يشبع لديهم الإحساس بالثقة، والحاجة للتقدم، والقدرة على الإنجاز.
- تنمية قدرة الدارسين على الابتكار والتصرف في المواقف المختلفة. واختيار أنسب الردود. والتمييز بين البدائل الصالحة فيها لكل موقف على حدة.
- تعريض الدارسين للمواقف المختلفة التي يحتمل مرورهم بها والتي يحتاجون فيها إلى ممارسة اللغة.
- ترجمة المفهوم الاتصالي للغة وتدريب الطالب على الاتصال الفعال مع الناطقين بالعربية.^{١١٦}

أهمية تدريس مهارة الكلام :

تعود أهمية الاستماع إلى الأمور الآتية:

- تعد مهارة الكلام من المهارات الأساسية بعد مهارة الاستماع، وتشتمل مهارة الكلام على المحادثة والتعبير الشفهي، وعلى استخدام الأصوات بدقة حتى تساعد على التعبير عما يريد المتكلم في مرادف الحديث أي أن الكلام
- كما أن الكلام تعتبر عملية انفعالية واجتماعية التي تبدأ وتنتهي بإتمام عملية اتصال في موقف اجتماعي.

^{١١٥} - المرجع السابق، ص ٢٠٨

^{١١٦} - دكتور رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، المرجع السابق، ص ١٦٦

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

- الكلام من المهارات الأساسية، التي يسعى الطالب إلى إتقانها في اللغات الأجنبية. ولقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة في الفترة الأخيرة، عندما زادت أهمية الاتصال الشفهي بين الناس.
- ومن الضرورة بمكان عند تعليم اللغة العربية الاهتمام بالجانب الشفهي، وهذا هو الاتجاه الذي نرجو أن يلكه مدرس اللغة العربية، وأن يجعل همّه الأول تمكين الطلاب من الحديث بالعربية، لأن العربية لغة اتصال، يفهمها ملايين الناس في العالم.
- أن اللغة هي الكلام ؛ فإنه يأخذ نصيب وافرة في برامج تعليم اللغة لغير أهلها، ولا سيما أن الهدف الاتصالي هو الهدف الأقوى عند أغلب متعلمي اللغات، وإذا لم يكن المتعلم قادراً على الكلام.
- ولذا ندعو إلى تصحيح المسار والاهتمام بمهارة الكلام في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ؛ حتى يتهيأ للغة العربية من الظروف ما تهيأ لغيرها، فيكون تعليمها على الأصول الصحيحة في تعليم اللغات.^{١١٧}
- وتعدُّ هذه المهارة من الوسائل الأساسية في التعبير، وذلك لسهولة استخدامها، ويُسرّها في التوصيل بين الأفراد والجماعات، ونحن نقوم بالعديد من أفعالنا من خلال هذه المهارة، ويرى بعض الباحثين أنّ ما يتجاوز ثلاثة وتسعين في المائة (٩٣ %) من النشاط اللغوي الذي يُمارسه الناس هو نشاط شفوي.

^{١١٧} - عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، المرجع السابق، ص ١٨٥-١٨٦

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

توجيهات خاصة لتدريس الكلام :

- أن الشرط الأول للكلام أن يكون لدى الدارسين رصيد لغوي بالمحادثة / الكلام في حدود الموضوع المطروح
- تعليم المفردات والتراكيب: لا يقصر الأمر عند هذا الحد. ولا يمكن لنا أن نتصور دارسا لا يعرف من التراكيب اللغوية أو أصولها ما يستطيع به صياغة جملة، أن يقدر على المحادثة/ الكلام.
- التدرج في موضوع المحادثة: ينبغي أن يتدرج المعلم في تقديم المحادثة/ الكلام.^{١١٨}
- يشجع الطلاب على الحديث والطلاقة بلا خوف ولا خجل.
- يمكن الذهاب مع الطلاب إلى الأماكن الفعلية التي يراد الحديث عنها.
- يوزع الطلاب إلى مجموعات صغيرة لزيادة فرصة الحديث من كل طالب.
- تختار موضوعات للكلام من اهتمام العلاب، ومما يرغبون الحديث حولها.
- يحرص على تنمية مهارة الحديث لديهم أكثر من زيادة معلوماتهم ومعارفهم.
- يمكن استضافة ضيوف داخل الفصل بالتنسيق مع المعلم، ودون علم الطلاب.
- يمكن اصطناع مقابلات خارج الصف وداخله بالتنسيق مع المعلم، ودون علم الطلاب.
- تختار موضوعات حية واقعية مثل نشرات الأخبار والتقارير الصحافية والتعليق عليها.^{١١٩}

^{١١٨} - دكتور رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، المرجع السابق، ص ١٦٩

^{١١٩} - عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، المرجع السابق، ص ١٩٠

الفصل الخامس

تدريس مهارة القراءة

تعتبر القراءة من أبرز المهارات اللغوية التي يتعلمها الفرد بشكل مقصود ومخطط له مسبقا في مراحل تعليمه الأولى، وتعتبر هذه العملية أساسا يبنى عليه كافة الأسس العلمية والنظرية والعملية والتطبيقية التي يتعلمها المرء ويكتسبها لاحقا سواء في حياته الأكاديمية أو العملية وتجلى ذلك بشكل واضح في أولى الآيات التي نزلت على النبي محمد صلى الله عليه وسلم عن طريق الوحي، والتي أمرته بتعلم القراءة وذلك بقوله تعالى: "قرأ باسم ربك الذي خلق"، ونظرا لأهمية وفائدة هذا الجانب في الحياة البشرية.

سنقوم في الحديث بشكل مفصل عن مفهوم وتعريف وما يتعلق بها من تدريس المهارات اللغوية.

مفهوم القراءة

تعرف القراءة في اللغة على أنها الصوت الذي ينتج عن نطق المرء بالكلام المكتوب. وفي الاصطلاح أنها عملية مركبة يستخدم المرء فيها العديد من أهم حواسه من خلال استخدامها لأفكار النص الأساسية.

وتعددت التعريفات التي قدمها الباحثون للقراءة، ومن أهمها ما يلي:

- عملية عقلية انفعالية واقعية تشمل تفسير الرموز، والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد، والحكم والتذوق، وحل المشكلات.^{١٢٠}

^{١٢٠} - د. راتب قاسم عاشور و د. محمد فواد الحوامدة، المرجع السابق، ص ٧١

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

- يمكن تعريف القراءة بأنها سلسلة عمليات هدفها الاستيعاب، يقوم بها القارئ لبناء معنى من خلال الجمع بين المعلومات التي يقدمها النص، والمعلومات الموجودة عنده مسبقاً.^{١٢١}
- القراءة هي عملية يراد بها إيجاد الصلة بين الكلام والرموز الكتابية وتقوم على رؤية الكلمات المكتوبة وإدراك معناها للوقوف على مضمونها والعمل بمقتضاها. هي نشاط بصري في التعرف إلى اللغة المكتوبة بربط الأصوات ورموزها المكتوبة ودلالاتها اللغوية.^{١٢٢}
- تعتبر القراءة مهارة رئيسة من مهارات تعلم أي لغة اجنبية، فبالرغم من تأكيدنا على أهمية كل من الاستماع والحديث في تعلم اللغة واستخدامها.^{١٢٣}

أهداف تدريس القراءة:

وتهدف القراءة إلى توثيق الصلة بين القارئ وما يقرؤه، وبين الطالب والمواد المقروءة؛ وفي مقدمتها النصوص المقررة للقراءة. والهدف من القراء يشتمل على الأمور التالية:

- فهم المعنى الدلالي للكلمات والجمل.
- القدرة على استخراج معاني الكلمات من داخل النص، أو من خارجه (عن طريق المعاجم)
- تحديد المعنى العام والأفكار الرئيسية.
- فهم المعنى المباشر القريب والمعنى غير المباشر البعيد لرسالة الكاتب.
- محاكمة المحتوى ونقده بعد فهمه.
- الحصول على التربية المستمرة والتعلم مدى الحياة
- الاستطاعة لتحقيق قدر من الاستمتاع وقضاء وقت الفراغ بما هو أجدى.^{١٢٤}

^{١٢١} - دكتور رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، المرجع السابق، ص ١٦٩

^{١٢٢} - جمال عبد الناصر زكريا، المرجع السابق، ص ٧٨

^{١٢٣} - د. محمود كامل الناقه و دكتور رشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس العربية لغير الناطقين بها (إيسيسكو- ٢٠٠٣ م) ص ٥٩

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

شروط صحة القراءة للغة العربية:

ان صحة القراءة للغة العربية يعتمد على الشروط الحتمية التالية:

- **صحة النطق:** إخراج الحروف من مخارجها مع مراعاة صفاتها ومراعاة المد الطويل والمد القصير
- **صحة الضبط:** معرفة أبنية المفردات والجموع المكسرة وأوزان الأفعال الثلاثية المجردة، وإظهارها أثناء القراءة
- **صحة الإعراب:** معرفة المبني والعرب من الكلمات، ومعرفة مواقع الكلمات داخل الجمل وأحوالها من الإعراب، وإظهار الإعراب لكل كلمة داخل الجملة أثناء القراءة
- **الأداء الصحيح:** معرفة طريقة التعبير عن التعرج لاتنكار والطلب والتمني الحسرة وغيرها أثناء القراءة مع معرفة مواقف الوقف داخل الجمل.

تقسيم القراءة:

يمكن أن ننظر إلى القراءة من حيث تعليمها وتعلمها ونقسمها عدة تقسيمات تعيننا على الرؤية الواضحة الطرق ووسائل تدريسها فالقراءة تنقسم :

من حيث نشاط القاري إلى -

- جهرية.
- صامتة

ومن حيث العرض العام للقارئ إلى -

- استمتاعية.
- درس وتحليل

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

ومن حيث الغرض الخاص للقارئ إلى -

- لقضاء وقت الفراغ.
- الحصول على معلومة معينة.
- الحصول على التفاصيل.
- التأمل والتحليل والاستنتاج.

ومن حيث مراحل تعلمها إلى :

- تعرف رمزي صوتي، أي مرحلة السيطرة على ميكانيكيات القراءة.
 - الفهم أي مرحلة القراءة والارتباط بالمعنى.
 - المكثفة أي مرحلة القراءة للدرس والتحصيل.
 - التحليلية الواسعة أي مرحلة الاتصال بكل ما تعبر عنه اللغة من فكر وثقافة.
- وستتناول من هذه التقسيمات ماله ارتباط وثيق بديناميات عملية تعليم القراءة، وما يمكن أن يساعد على تعليم هذه المهارة وتحقيق أهدافها.^{١٢٥}

من هنا نلاحظ أن القراءة لا تخرج عن حالتين اثنتين هما:

١- القراءة الصامتة

٢- القراءة الجهرية^{١٢٦}

الأول: القراءة الصامتة:

هي القراءة التي تعتمد بشكل أساسي على العينين، فهي قراءة تفتقد إخراج أي صوت سواء مرتفع أو منخفض، ولا يقوم القارئ بتحريك شفثيه عند القراءة الصامتة، ويتم استعمال هذا النوع من القراءة في المراحل التعليمية المختلفة لكن بنسب متباينة ومتفاوتة.

^{١٢٥} - المرجع السابق، ص ١٥٢-١٥٣

^{١٢٦} - الدكتور زكريا إسماعيل، المرجع السابق، ص ١١٤

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

أغراض القراءة الصامتة

- ولهذه القراءة العديد من الأغراض التي تقوم عليها وهي:
- زيادة الرغبة في التمتع والتذوق للقراءة.
 - تنمي لدى القارئ الأحاسيس الجميلة والذوق الرفيع.
 - تمكن القارئ من فهم ما يتم قراءته بطريقة أعمق وأفضل.
 - قدرة القارئ على حفظ وتخزين الألوان المختلفة للأدب والتي تستحق الحفظ والقراءة.
 - حصول القارئ على كم هائل من المفردات والمعاني، وتطوير الإمكانيات اللغوية والفكرية لديه.

مميزات القراءة الصامتة

هناك العديد من المميزات والإيجابيات للقراءة الصامتة ومن أهمها ما يأتي:

- تعتبر القراءة الصامتة من الطرق التي يتم من خلالها اكتساب المعارف والحصول على المتعة التي يريدها القارئ من خلال قراءته.
- تعتبر هذه الطريقة أفضل وأسرع من الطريقة الجهرية، وتعدّ من الطرق الاقتصادية في تحصيل المعلومات.
- تعتبر الطريقة التي تؤدي إلى تركيز القراء عند القراءة، وحصص العقل في المعلومات التي يقرأها قراءة صامتة ويستطيع فهمها بشكل أدقّ وأسرع.
- يحصل القارئ من خلالها على الهدوء والصمت والراحة.
- يعتاد الطالب من خلال القراءة الصامتة على نفسه في عملية الفهم والدراسة.
- تعتبر أسهل وأيسر من القراءة الجهرية؛ لأنها تخلّص القارئ من النطق الثقيل وعلامات الإعراب وتشكيلها.

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

عيوب القراءة الصامتة

- لا تتيح اكتشاف العيوب بالنطق عند القارئ.
- قد لا يتقنها البعض فيقرؤون بصوت منخفض.
- قد يعاني البعض من تشتت الذهن أثناء القراءة الصامتة.
- قد يُعاني الأشخاص الذين يقرؤون قراءةً صامتةً من الرهبة من التحدث أمام جماعات أو في الاجتماعات نتيجة الخجل من الوقوع في الأخطاء.

الثاني: القراءة الجهرية:

- هي قراءة تشتمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة، من تعرف بصري للرموز الكتابية، وإدراك عقلي لمدلولاتها ومعانيها، وتزيد عليها التعبير الشفوي عن هذه المدلولات والمهاني، ينطق الكلمات والجهر بها، وبذلك كانت القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة.^{١٢٧}
- وعلاوة على ذلك هي عكس القراءة الصامتة وهي تقوم على النطق بالحروف وإخراجها من مخارجها، ويجب الالتزام بواقع الوقف الصحيح والقراءة الصحيحة والتي تخلو من أي أخطاء، وهي تعتمد على القراءة بصوت مرتفع والتعبير عن المعاني التي يتم قراءتها.

شروط القراءة الجهرية

- يوجد مجموعة من الشروط التي يجب أن تتوافر في القراءة الجهرية وهي:
- أن تكون القراءة ذات جودة عالية في نطق الكلمات، والأداء بطريقة حسنة وسليمة، ويجب الالتزام بالمخارج الصحيحة للأصوات.
 - التقيّد بالوقف الملائم والمناسب عند علامات الترقيم.
 - يجب أن يتمتع بالسرعة المناسبة لعملية الفهم والإفهام

^{١٢٧} - عبد العليم إبراهيم، المرجع السابق، ص ٦٩

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

مميزات القراءة الجهرية

- الكشف عن عيوب النطق وعلاجها.
- التدريب محامي العام الجيد في الشعر والنثر
- إفهام السامعين ما يدور حولهم من قضايا وأمور ومشكلات.^{١٢٨}
- هى أحسن وسيلة لإتقان النطق، وإجادة الأداء، وتمثيل المعنى، وخصوصا في الصفوف الأولى.
- أنها وسيلة للكشف عن أخطاء التلاميذ في النطق، فيتسنى علاجها، وهى أيضا تساعد في الصفوف الراقية على تذوق الأدب.^{١٢٩}
- هى وسيلة لتشجيع التلاميذ الجبناء، وذوي الخوف والتهيب، وعلاج هذا الأداء فيهم.^{١٣٠}

عيوب القراءة الجهرية

- انصراف الذهن فيها إلى اللفظ أكثر من المعنى.
- تضييع الوقت خاصة في الحصص المدرسية.
- انشغال بعض التلاميذ أثناء قراءة الآخرين بأمور خارج موضوع الدرس.
- قد لا يتسع وقت الحصص لكي يقرأ جميع التلاميذ، مما يؤدي إلى حالة من الإحباط لدى بعض التلاميذ.
- السأم والملل لدى بعض التلاميذ نتيجة كون الموضوع واحداً وتعدد قراءاته التي تُشعر الطلبة بعدم وجود جديد فيه.
- الذهن فيها لا ينصرف إلى المعنى إذ ينشغل بصحة النطق ومراعاة الحركات الإعرابية.

^{١٢٨} - د. راتب قاسم عاشور و د. محمد فواد الحوامدة، المرجع السابق، ص ٢٢٠

^{١٢٩} - عبد العليم إبراهيم، المرجع السابق، ص ٥٧

^{١٣٠} - المرجع السابق، ص ٥٧

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

أهمية القراءة وفوائدها:

نحن نعلم أنّ أول ما أوحى به الله لسيدنا محمد في الآية الكريمة: ﴿إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي

خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝﴾^{١٣١}

هو القراءة، وإن دلّ ذلك على شيء فإنّما يدل على أهمية القراءة والتعلّم في الإسلام، فالقراءة نوع من أنواع النشاط الفكري المبذول في حلّ المشاكل؛ بما تعطينا إيّاه من قدرة على حلّ الرموز والأرقام والتفاعل معها، وهي مهارة أساسية من مهارات اللغة التي تستخدم كأداة للتواصل بين الناس، فيما يُقسم أداء الفرد عند قراءته إلى قراءة صامتة لا يجهر الفرد بالكلمات التي يقرأها خلالها، وقراءة جهرية يُسمع بها القارئ من حوله ما يقرأ.

أهمية القراءة بالنسبة للفرد:

للقراءة فوائدها التي لا تعادلها مهارة أخرى في هذه الفوائد، فهي مفتاح المعرفة وجواز السفر للتنقل عبر القارات دون تأشيرات دخول وتجعل من القارئ. الصديق لجميع الغلاء دون اللقاء بهم، فيعرفهم ويتعرف عليهم من خلال أفكارهم وكتاباتهم وتبدأ الفائدة منذ الصغر، وتستمر مع المرء حتى النهاية. فالقراءة كالمال المتنامي الذي لا ينضب عطاؤه.^{١٣٢}

إنّ القراءة هي البوابة الأولى للمعرفة والثقافة بمختلف أنواعها، وفيما يلي بيان أهمية القراءة بالنسبة للفرد:

- زيادة التركيز: وذلك نتيجة لقراءة النصوص وتحليلها.
- استثمار الوقت: حيث تساهم القراءة في استثمار الوقت بشكل سليم.

^{١٣١} - القرآن الكريم : سورة العلق، الآية : ١ - ٣

^{١٣٢} - الدكتور زكريا إسماعيل، المرجع السابق، ص ١١٢

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

- **تعزيز الذاكرة:** حيث تُقلل القراءة بشكلٍ مُنتظم من فقدان الذاكرة والإصابة بمرض الزهايمر على المدى البعيد.
 - **اكتساب المعرفة:** حيث يتعلم القارئ عن عوالم جديدة من القراءة.
 - **تخفيف الطاقة السلبية:** حيث تساهم القراءة في طرد الأفكار السلبية التي يفكر بها الإنسان نتيجة وقت الفراغ.
 - **منح الهدوء والتركيز:** ويعود ذلك لتأثير القراءة في مكافحة الأرق وتعزيز صفاء الذهن.
 - **تخفيف الإكتئاب:** حيث إن القراءة قادرة على المساعدة في تخفيف التوتر العصبي وتحسين الحالة المزاجية.
- أهمية القراءة بالنسبة للمجتمع:**

تبنى المجتمعات بأيدي أبنائها وترتقى برفقهم وتقدمهم، صحيح أن الأُمى يستطيع أن يساهم في بناء المجتمع وتقدمه، ولكنه يساهم بشكل أكبر كما وكيف إذا استطاع أن يتصل بالغير وبحضارة وثقافة الغير، وإذا تمكن من الاضطلاع على ما توصلت إليه الأمم الأخرى عن طريق قنوات الاتصال والارسال الأساسية. ونعني بها وسائل المعرفة ومنها القراءة. لذلك يمكننا أن نبين أهميتها بالنسبة للمجتمع كإيلي: ١٣٣

- **رفع مستوى الثقافة:** حيث تساهم القراءة في التنوع الثقافي، واطلاع المجتمع على المزيد من الثقافات يؤدي إلى تقبلها واحترامها.
- **رفع مستوى الوعي:** حيث تزيد القراءة من مستوي وعي المجتمع ورفقيه.

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

■ رفع المستوى الإقتصادي: وهذا نتيجة تأثير القراءة وزيادة عدد القراء على رفع الإنتاج الأدبي وبيع المزيد من الكتب.

توجيهات لتدريس القراءة :

هنالك بعض التوجيهات التي تساعد في تحسين وزيادة كفاءة وفاعلية القراءة، ومنها ما يأتي:

- تنبه إلى أن الهدف الأساسي القراءة هو فهم المقروء.
- الهدف الأساسي للقراءة الجهرية هو صحة القراءة.
- عود الطلاب على سرعة القراءة مع التفكير في معنى ما يقرؤون.
- الأصل في القراءة أن تكون سرية لا جهرية.
- يبدأ بالقراءة السرية وتدريبها الاستيعابية، وإذا وجد وقتا بعد ذلك القراءة الجهرية تقرأ.
- لا تقدم لهم في القراءة غير الآلية موضوعات يعرفونها تماما، لأن فهم المقروء لا يتحقق بالإجابة عن أسئلة الاستيعاب، بل من معلوماتهم السابقة، ومثل القراءة في ذلك الاستماع.^{١٣٤}
- يساعد وضع أهداف واضحة للقراءة في تحسين كفاءة القراءة بشكل كبير، حيث يتم تجاهل أجزاء وأهداف غير مهمة، والتركيز على المهمة بسهولة.
- لجعل القراءة عملية ناجحة، يجب إعداد قائمة بالمفردات الجديدة التي تمر على القارئ أثناء قراءته، والبحث عن معاني هذه الكلمات لفهم محتوى النص بشكل أفضل.

^{١٣٤} - عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، المرجع السابق، ص ٢٠٣

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

طريقة تدريس القراءة

هناك العديد من الطرق والاستراتيجيات التي يمكن أن يقوم بها أو يتبعها أولئك الأشخاص الذين يقومون بعملية تعليم الكبار للقراءة والكتابة، وفيما يلي بعض من هذه الطرق والمبادئ. هناك أربع طرائق التعليم للقراءة للمبتدئين، هي :

١ - الطريقة الأبجدية :

وهي تعليم الحروف الهجائية بأسمائها ولها أكثر من طريقة : أن يستظهر المتعلم أسماء الحروف ثم ينتقل المعلم بهم إلى معرفة رموزها يعطى المعلم مجموعة معينة من الحروف ثم يكون منها كلمة أو أكثر.

٢ - الطريقة الصوتية :

وهي طريقة البدء بالكلمة مع الاعتماد على معرفة أسماء حروفها أو أصواتها. وفي هذه الطريقة يبدأ التلميذ في تعلمه للقراءة بتقطيع الكلمة المفردة إلى حروفها مسماة بأسمائها أو بأصواتها، ثم نطقها مرة واحدة بعد ذلك. فيقول في نطق كلمة (كتب) كاف، تاء، باء، كتب أو كاف فتحة كا، تاء فتحة تاء، باء فتحة باء، كتب، ثم يقوم برسمها بعد ذلك.^{١٣٥}

وهي الطريقة التي تبدأ بالحروف ولكنها تعتمد على أصوات الحروف لا أسمائها، فيتم النطق بأصوات الحروف ثم يصل الحروف ببعضها وينطق بالكلمة، وهذا يقتضى التعرف على رموز الحروف وأصواتها المختلفة باختلاف الشكل وطريقة النطق بها.

^{١٣٥} - جمال عبد الناصر زكريا، المرجع السابق، ص ٨٥

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

٣- طريقة الكلمة :

وهي طريقة البدء بالكلمة مع التركيز على صوتها. وتعني هذه الطريقة نطق الكلمة دون تجزي مع مراعاة صوتية حروفها؛ كان ينظر الطفل إلى صورة من الصور فيدرك معناها وما تدل عليه، ثم ينطق باللفظ المعبر عنها دفعة واحدة. ثم بعد ذلك يعلل هذا اللفظ إلى أصوات حروفه على أن يحاكي رسمه جملة وتفصيلا عندما يحلله إلى أصوات حروفه.^{١٣٦}

وفي هذه الطريقة

- يتم النظر إلى الكلمة وينطق بها المعلم بتؤدة ووضوح مع الإشارة إليها.
- يحاكي المتعلم هذا النطق.
- يتم تحليل الكلمة وتهجيتها حتى تثبت صورتها في ذهن المتعلم.
- يتم عرض كلمات أخرى مشابهة لعقد موازنة.

٤- طريقة الجملة:

طريقة البدء بالجملة. وبهذه الطريقة يبدأ الطفل عملية نطق الجمل التي تفيد فائدة تامة وتتصل بالوظائف الحيوية بالنسبة إليه. ومع الزمن والتدريب يقوم التلميذ بتحليل الجمل إلى كلماتها، والكلمات إلى حروفها. ويتعرف إلى الكلمات والحروف ويدرك ما بينها من فروق مما يقدره على تركيب الجمل والكلمات معتمدا على نفسه. ويصاحب تعليم النطق في هذا كله تعليم الرسم الكتابي.^{١٣٧}

^{١٣٦} - المرجع السابق، ص ٨٦

^{١٣٧} - المرجع السابق، ص ٨٦

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

وتعتمد هذه الطريقة على أن الجملة هي وحدة المعنى وليست الكلمة ولا الحرف.

وتسير خطواتها في :

- يعد المعلم جملاً قصيرة بينها ارتباط في المعنى.
- يكتبها على السبورة وينطق بها.
- يرددتها المتعلمون مرات كافية.
- يرشد المعلم المتعلمين إلى الكلمات المشتركة في الجمل المعروضة.
- يتم تحليل الجملة إلى كلمات ثم إلى أجزاء الكلمات ويشترط في الجمل التي يتم اختيارها

ما يلي :

- الترابط بين الجمل كأن تؤلف قصة قصيرة.
- ألا تزيد الجملة عن ثلاث أو أربع كلمات.
- تكرار بعض الكلمات في الجمل المختلفة.

الفصل السادس

تدريس مهارة الكتابة

لاشك أن الاتصال اللغوي في حياتنا اليومية أمر جوهري، لأنه يمثل كل شي بالنسبة لنا اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا، وتنمية قدرات الأطفال على الاتصال اللغوي وظيفة أساسية للمدرسة الابتدائية.

والاتصال اللغوي له جانبان:

- جانب إرسال ويمثله الكلام والكتابة.

- جانب استقبال ويمثله الاستماع والقراءة

ويشتمل كل والجانبين على التفكير الذي يسمى أحيانا بالفن اللغوي الخامس. هذه الفنون من علاقات وصلات ويركز على اللغة نفسها أكثر من التركيز على الفروع الفيلة كالقواعد والإملاء. فالكتابة عملية ضرورية للحياة العصرية سواء بالنسبة للفرد ام بالنسبة للمجتمع ومن ثم تعتبر الكتابة الصحيحة عملية مهمة في تعليم اللغة.

سنقوم في الحديث بشكل مفصل عن مفهوم وتعريف وما يتعلق بها من تدريس المهارات اللغوية.

مفهوم الكتابة:

الكتابة في اللغة هي الجمع والسد والتنظيم، وتعني أيضا القضاء والإلزام والإيجاب، قال الله تعالى

: ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي ۗ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ۗ ﴾^{١٣٨}

وحين ننظر إلى معناها الاصطلاحي فإنه يلمس فيه جميع هذه الدلالات المتنوعة التي هي : الشد والجمع والتنظيم؛ وهذا كله أمر ضروري للكتابة.

وقد تعددت التعريفات التي قدمها الباحثون للكتابة، ومن أهمها ما يلي:

^{١٣٨} - القرآن الكريم: سورة المجادلة، الآية : ٢١

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

- إن الكتابة هي أداء منظم محكم يعبر به الإنسان عن أفكاره ومشاعره المحبوسة في نفسه، وتكون دليلاً على وجهة نظره وسيا في حكم الناس عليه.^{١٣٩}
- الكتابة هي تحويل الأفكار الذهنية إلى رموز مكتوبة. تأتي مهارة الكتابة متأخرة بحسب ترتيبها بين بقية المهارات؛ فهي تأتي بعد مهارة القراءة.^{١٤٠}
- أنها عنصراً أساسياً من عناصر الثقافة وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها للوقوف على انكار الآخرين والإلمام بها، وفي إطار النظرة التكاملية للغة نرى أن تدريب التلاميذ على الكتابة يتركز في العناية بثلاثة أنواع من القدرات، قدرة في الخط، وقدرة في الهجاء، وقدرة في التعبير الكتابي الجيد.^{١٤١}
- يقصد بمهارات الكتابة (Writing Skills) فنّ التعبير عن الأفكار والمشاعر ووجهات النظر باستخدام اللغة كوسيط لنقلها وتقديمها للآخرين في شكل موضوع مكتوب.
- تتنوع أشكال الكتابة وأهدافها، ولكل شكل منها شروط وقواعد تميّزها عن غيرها، إلا أنها تشترك جميعها في ضرورة امتلاك مهارات كتابية قويّة تمكن صاحبها من إتمام مهمة الكتابة على أتم وجه.

أهمية الكتابة:

تدخل الكتابة في جميع مناحي حياتنا، بل لا يمكن الحصول على فرصة أكاديمية أو وظيفية إن لم تمتلك مهارات الكتابة الكافية لإعداد سيرة ذاتية مناسبة، أو إنشاء رسالة دافع مميزة. ويمكن تلخيص أهميّة مهارات الكتابة القوية وإبرازها في ما يلي:

- إنها إتاحة الفرصة لصاحبها كب يعبر عن أفكاره وآرائه ومشاعره بسهولة ووضوح.
- هي واحدة من أهمّ متطلبات عملية التواصل الرسمي أو الشخصي على حدّ السواء.

^{١٣٩} - جمال عبد الناصر زكريا، المرجع السابق، ص ٢٠٥

^{١٤٠} - عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، المرجع السابق، ص ٧٧

^{١٤١} - رشدي أحمد طعيمة ومحمد سيد مناع، المرجع السابق، ص ١٦١

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

- إنها أداة رئيسة للتعلم بجميع أنواعه ومراحله، وما يتم الأخذ عن الآخرين فكرهم وخواطرهم.
- إنها وسيلة اتصال بين أفراد البشر بالمؤلفات والخطابات وغيرها.
- إنها أداة اتصال الحاضر بالماضي، والقريب بالبعيد، ونقل المعرفة والثقافة إلى المستقبل.
- إنها أداة لحفظ التراث ونقله.
- إنها شهادة وتسجيل للوقائع والأحداث والقضايا تنطق بالحق وتقول الصدق.
- إنها وسيلة تنفيس الفرد عن نفسه والتعبير عما يجول بخاطره.^{١٤٢}
- تمكن صاحبها من إعداد أي نوع من أنواع المحتوى التي قد تُطلب منه.
- تحفيز الإبداع والتميز في النماذج الكتابية المختلفة.

أهداف تدريس الكتابة:

- إنَّ الهدف الأساسي من تدريس الكتابة هو خلق القدرة على التعبير السليم الواضح المتعمق لدى المتعلِّم. وهذا الهدف العام يتطلب تحقيق مجموعة أهداف خاصة لتعلِّم الكتابة، هي:
- إشباع رغبته في تعريف الشكل المكتوب للرموز اللغوية ؛ فذلك من شأنه زيادة ثقته بالبرنامج وإحساسه بأنه يمارس اللغة في مختلف أشكالها.
 - تدعيم طريق نطق الحروف والكلمات والجمل، وذلك بتمكين الطالب من ممارسة نطقها منفردا في البيت.
 - تدريب الطالب على تعرف طريقة نطق كلمات أخرى قد لا ترد في الحصة.

^{١٤٢} - جمال عبد الناصر زكريا، المرجع السابق، ص ٨٩

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

- تمكين الطالب من حفظ المادة اللغوية التي تعلمها في الفصل واسترجاعها عند الحاجة إليها.
- تحيئة الطالب التعليم المهارات اللغوية الأخرى، وإن الكتابة نشاط لغوي مركب؛ إذ يستلزم القدرة على تمييز الأصوات عند سماعها ونطقها وقراءتها، وذلك قبل الشروع في كتابتها.
- إن التدريب على الكتابة من شأنه أن يزود الطالب بمهارات وظيفية يحتاجها بعد ذلك في حياته.^{١٤٣}
- اكتساب المتعلم القدرة على التعبير عن الأفكار، الأحاسيس، الانفعالات والعواطف بشكلٍ راقٍ ورفيع ومؤثر. وفيه سعة الأفق ورحابة الإبداع.
- اكتساب المتعلم القدرة على التعبير بلغة سليمة تراعي قواعد الاستخدام الجيد لأنظمة اللغة التركيبية والصرفية والدلالية.
- اكتساب المتعلم القدرة على ممارسة التفكير المنطقي في عرض أفكاره وتسلسلها والبرهنة عليها؛ لتكون مؤثرة في نفس المتلقي.
- تنمية قدرة المتعلم على مواجهة المواقف الحياتية المختلفة، ككتابة بطاقة تهنئة، أو رسالة لصديق، أو كتابة المذكرات والخواطر.
- إزالة حالة التوتر التي يشعر بها الدارس كلما طالت المرحلة الصوتية. وعدم تشتيت انتباهه بين مهاراتها.
- إشباع رغبته في تعرف الشكل المكتوب للرموز اللغوية. فذلك من شأنه زيادة ثقته بالبرنامج وإحساسه بأنه يمارس اللغة في مختلف أشكالها.
- تدعيم طريقة نطق الحروف والكلمات والجمل. وذلك بتمكين الطالب من ممارسة نطقها منفردا في البيت.^{١٤٤}

^{١٤٣} - المرجع السابق، ص ٩٠

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

أنواع الكتابة في اللغة العربية

تعدد أنواع الكتابة في اللغة العربية، وتعدد الموضوعات، يبقى الثابت الوحيد هو المصداقية التي يجب على الكاتب المحافظة عليها والتحلي بها.

• الكتابة التقنية (Technical Writing)

يقصد بالكتابة التقنية أي شكل من أشكال الكتابة ذات العلاقة بالمجالات التقنية مثل أجهزة الكمبيوتر، البرمجيات، الهندسة، الكيمياء، الروبوتات، الطب، التكنولوجيا الحيوية وغيرها من المجالات العلمية المختلفة.

• كتابة المحتوى (Content Writing)

تعبّر كتابة المحتوى عن أي شكل من أشكال الكتابة التي تهدف إلى تقديم محتوى ملائم لمواقع الويب. حيث أنّ كلّ موقع على الإنترنت يضمّ جمهورًا مستهدفًا محددًا ويتطلّب محتوى معيّنًا لجذب الأعمال، كما أنّ هناك بعض المواقع التي تقدّم محتوى إخباريًا فقط يهدف إلى تثقيف المستخدمين بدلاً من بيع خدمة أو منتج معيّن، مثل المواقع الإخبارية أو المدونات.

• الكتابة الإبداعية (Creative Writing)

الكتابة الإبداعية هي أي شكل من أشكال الكتابة التي تخرج عن حدود الكتابة الأكاديمية، أو المهنية أو التقنية، وتتميّز بأنها في الغالب كتابة سردية، تستخدم أسلوبًا أدبيًا أو شعريًا.

لتلخيص ما سبق، يمكننا القول أنّ الكتابة التقنية تتطلّب معرفة تقنية عميقة حول الموضوع الذي يتمّ الكتابة عنه. في حين تركز كتابة المحتوى على المهارات الكتابية والتسويقية والقدرة على التأثير

¹⁴⁴ - دكتور رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، المرجع السابق، ص 187

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

على القراء المستهدفين. أمّا الكتابة الإبداعية فتتطلب على وجه الخصوص مهارات كتابية قوية للغاية، ومختلة واسعة بالإضافة إلى فهم لعقول القراء.

أبعاد الكتابة:

ينبغي أن يدرك كل معلم ان الكتابة تبنى على بُعدين متلازمين لا يمكن الفصل بينهما، هما:

● الشكل أو ما يُسمّى بالبعد اللفظي:

ويقصد به الألفاظ والتراكيب والأساليب والقوالب اللغوية التي يختارها الكاتب، بما يتفق مع العُرف اللغوي كوعاء يحمل نبات أفكاره ومعانيه التي رغب في إيصالها إلى الآخرين.

● المضمون أو ما يُسمّى بالبعد المعنوي المعرفي:

ويقصد به المعلومات والحقائق والأفكار والمعاني والخبرات، التي يحصل عليها الإنسان عن طريق قراءاته الواعية ومن خلال مشاهداته في المدرسة وخارجها.

وتتمثل تلك العمليات في التخطيط، الترجمة والمراجعة، إضافةً إلى عمليتي التحرير والنشر، كما ولا بُدّ من الإشارة إلى أنّ هذه العمليات متسلسلة بنائية مترابطة وليست مفككة.

توجيهات عامة في تدريس الكتابة

نقدم فيما يلي مجموعة من التوجيهات العامة التي قد تسهم في التخطيط لدرس الكتابة وتنفيذه :

● توظيف ماتعلمة الطلاب : ينبغي الا يقدم للطلاب شئ يكتبه إلا إذا ند الله سماقا،

وميزة نطقا، وتعرف عليه قراءة.

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

- **تعريف الطلاب بالهدف:** من معايير الكتابة الجيدة أن يتسق تنظيم المادة ويتناسب محتواها مع ما في ذهن الفرد من هدف. من هنا كان من أولى خطوات تدريس الكتابة تعريف الطلاب دائما بالهدف من الكتابة
- **البدء بتعليم الكتابة:** تحديد الوقت المناسب للبدء في تعليم الكتابة، مشكلة حقيقية. فنجد من يكر بالك ونجد ايضا من يتاني كثيرا. وراينا هنا أن نقف من الأمر مونثا وسطا يرفض كلا من التفكير والإبطاء.
- **التدرج:** التدرج مبنا ينبغي أن يراعى عند تلري الكتابة حيث اختيار المادة اللغوية او من حيث طريقة التدريس.
- **حرية الكتابة:** ينبغي الا يفرض المعلم على الطلاب مجموعة من القوالب التي يلتزمون بها في موضوعات التعبير، ولكن عليه أن يقبل ما تجود به نرائحهم من مفردات وتراكيب وانكار، مصحا الخاطئ منها، فالك بلا ريب أنفل من تحفظهم مجموعة من التراكيب التي تصبح بعد ذلك كليشهات تنتشر في كل موضوع بعد ذلك.
- **تدريس الخط:** وفيه يقوم المعلم بالطلب من التلاميذ إخراج كتبهم وأدواتهم التي يحتاجونها، وفي هذه الأثناء يقوم المعلم بكتابة الدرس على السبورة بشكل واضح، ويفضل استخدام الألوان في رسم الحروف التي يدور الدرس حولها. مراعيًا التخطيط الجيد للسبورة، ويفضل تقسيم السبورة إلى قسمين : قسم يكتب فيه النموذج الذي يراد خطه وقسم للشرح.
- **تدريس الإملاء:** ينبغي أن يدرك المعلم الفرق بين أنواع الإملاء الثلاثة المنقول والمنظور والاختياري، ويقصد بالإملاء المنقول نلريب الطالب على رسم الحروف.^{١٤٥}

^{١٤٥} - رشدي أحمد طعيمة ومحمد سيد مناع، المرجع السابق، ص ١٩٣

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

- **تصحيح التعبير التحريري:** يعتبر تصحيح الأعمال التحريرية مشكلة حقيقية تواجه المشتغلين بتعليم اللغات. الاتفاق على وجود هذه المشكلة إلا أنها تختلف من مجال لآخر.
- **معايير التصحيح:** ينبغي أن يجمع المعلم بين أمرين : تصحيحه اخطاء الطالب، واعطائه درجة على موضوعه.

فخلاصة القول أن توجيهات تدريس الكتابة تشتمل علي الأمور التالية، وهي:

- الكتابة الآلية مرحلة أولية، ويجب أن ينتهي الاهتمام بها بعد السيطرة عليها، لينتقل الاهتمام إلى الكتابة العقلية.
- الهدف الأساسي للكتابة العقلية هو وصول رسالة الكاتب؛ لذا لا اهتمام المعلم إلى الصحة الإملائية فقط.
- اختر موضوعات الكتابة العقلية (التعبير الحر) مما يعرفه الطلاب، ولا المعلومات عنه. ومثل الكتابة في ذلك الكلام.^{١٤٦}

^{١٤٦} - عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، المرجع السابق، ص ٢١٠

الباب الرابع: تعليم اللغة العربية في جامعات بنغلاديش

- الفصل الأول : اللغة العربية في ظروف بنغلاديش
- الفصل الثاني : تعليم اللغة العربية في جامعات بنغلاديش
- الفصل الثالث : نبذة عن قسم اللغة العربية بجامعة دكا
- الفصل الرابع : نبذة عن قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية في كوستيا
- الفصل الخامس : نبذة عن قسم اللغة العربية بجامعة راجشاهي
- الفصل السادس : نبذة عن قسم اللغة العربية بجامعة شيتاغونغ
- الفصل السابع : نبذة عن قسم اللغة العربية بالجامعة الوطنية

الفصل الأول

اللغة العربية في ظروف بنغلاديش

اهتم المسلمون باللغة العربية في شبه القارة الهندية خاصة علماء جمهورية بنغلاديش لكونها هي اللغة التي نزل بها القرآن، ولغة الإسلام، ولغة الحضارة الإسلامية، وهي باقية بقاء العصور إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

إن بنغلاديش تقع بعيدا جدا عن العالم العربي ومع ذلك أصبح لسكان هذا البلد معرفة باللغة العربية منذ بداية ظهور الإسلام من خلال قدوم التجار العرب والدعاة والصوفيين ووقوفهم في الموانئ الساحلية من بنغلاديش. وقد تعززت العلاقة بين العرب وبين الناطقين باللغة البنغالية. تم تحويل بعض الناس وبدأوا في تعلم اللغة العربية. ووفرت المساجد والحنقات، التي أنشأها المبشرون المسلمون لأغراض دينية، وتسهيلات لتعليم القرآن باللغة العربية. هكذا بدأ تعلم اللغة العربية في البنغال.

كان التعليم الابتدائي في جمهورية بنغلاديش يتم عن طريق المساجد، والكتاتيب، ومجالس العلماء، والمدارس وغيرها،^{١٤٧}

وكانت المساجد والكتاتيب مراكز التعليم الابتدائي، وكان يتعلم فيه الأطفال تلاوة القرآن الكريم وقراءته مع التجويد، وأحكام الطهارة والصلاة والصيام وغير ذلك من أحكام الشريعة، ومبادئ اللغة العربية واللغة الفارسية، وفي الأيام الأخيرة أدخلت اللغة البنغالية ضمن مواد المكاتب.

كانت اللغة العربية لغة رسمية منذ أن أصبحت أراضي الدولة الحديثة جمهورية بنغلاديش الشعبية جزءاً من سلطنة البنغال. لكن البعض يختلف ويعتقد أن وجود اللغة العربية جاء من قبل خلال

^{١٤٧} - انظر: الموسوعة الإسلامية المختصرة، المؤسسة الإسلامية بنغلاديش، دكا، صفحة: ٥٧

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

سلطنة دلهي. تُستخدم اللغة العربية في العديد من التجمعات الإسلامية مثل صلاة يوم الجمعة الأسبوعي التي يتم فيها إلقاء الخطبة باللغة العربية بالإضافة إلى البنغالية. في دستور بنغلاديش، هناك إشارتان إلى اللغة العربية في المقدمة والجزء الأول من الدستور. تبدأ الوثيقة بالعربية "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ" وتُرجمت باللغة الانجليزية. أصدر بند الدستور رقم ٢ (Article 2/A) بأن الإسلام هو دين الدولة في الجمهورية.

واللغة العربية هي اللغة الدينية للمسلمين. يتم تعليم القرآن والسنة والحديث وعلم الدين الإسلامي باللغة العربية مع الترجمة البنغالية.

زاد العمال البنغلاديشي الذين يعيشون في الشرق الأوسط عدد من الأشخاص الذين يمكنهم التحدث باللغة العربية في بنغلاديش. يتم تدريس اللغة العربية كلغة دينية في المساجد والمدارس والكليات والجامعات والمدارس الدينية وكذلك في المنازل البنغالية المسلمة. اللغة العربية مادة إلزامية في المدارس التعليمية في بنغلاديش. كان لدى غالبية السكان المسلمين في بنغلاديش شكل من أشكال التعليم الرسمي أو غير الرسمي في قراءة وكتابة ونطق اللغة العربية كجزء من تعليمهم الديني.^{١٤٨}

وقد ارتبط تاريخ التعليم الإسلامي في بلاد البنغال بتاريخ المدرسة المسماة بـ "مدرسة كلكتا"، أو "مدرسة كلكتا العالية" أو "الكلية المحمدية"، ونقلت فيما بعد إلى داكا- عاصمة بنغلاديش- فعرفت باسم "مدرسة داكا العالية"، فقد كانت المؤسسة الرسمية الوحيدة للتعليم الإسلامي لفترة، وحوّلها تدور المخططات والمناقشات والمباحثات حول التعليم الإسلامي، وكانت تمثل عند المسلمين المؤسسة الوحيدة للتعليم الإسلامي.^{١٤٩}

^{١٤٨} - https://en.wikipedia.org/wiki/Languages_of_Bangladesh

^{١٤٩} - غلام الرحمن، مجلة "العاصمة" مجلة بحثية سنوية محكمة، قسم اللغة العربية، كلية الجامعة تروننتيرم، كيرالا الهند، المجلد السابع

الفصل الثاني

اللغة العربية في الجامعات البنغلاديشية

تشهد الخليفة التاريخية بان القرار في رفض تقسيم البنغال العام ١٩١١م كان سببا رئيسيا للإستياء والتذمر من السكان المسلمين بهذه المنطقة حتى انهم قد رفعوا احتجاجهم إلى الحكومة البريطانية على هذا القرار، فاضطر الحاكم البريطاني انذاك "اللورد هاردينز" أن يفكر في سبب هذا الإستياء فتمكن من إدراك سببه وقام بزيارة البنغال الشرقي. حيث قابله كبار الزعماء المسلمين مثل النواب السيد سليم الله والنواب السيد نواب على شودري وأسد البنغال أبو القاسم فضل الحق.

قد عرض عليه هؤلاء الزعماء المسلمون مختلف المشاكل والأزمات للسكان المسلمين في المنطقة، وعدوا جهل المسلمين وتخلفهم في ميدان العلم والمعرفة سببا رئيسيا لذلك فطالبوا الحكومة البريطانية مطالبة قوية بإقامة جامعة في مدينة داكا تعويضا لما لحق بالمسلمين من الخسائر بسبب اتخاذ القرار في رفض تقسيم البنغال، فوعد اللورد هاردينز بحسن النظر في مطالبتهم، وارسل القضية إلى أمين الدولة بلندن مع توصياته وبموجب ذلك تأسست جامعة داكا.

في اول نياير عام ١٩٢١م، تم فتح قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية مع بقية الأقسام بهدف اعلاء الحضارة الإسلامية وثقافتها.

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

والجدير بالذكر أن هذا القسم منذ بداية مسيرته لا يزال يؤدي خدمات جليلة مع السمعة الجيدة، وارتبطت مع كبار الشخصيات العلمية ذوات الشهرة العالمية بهيئة التدريس لهذا القسم.^{١٥٠}

وعلاوة على ذلك إن تأسيس جامعة إسلامية كان من أهم مطالب الأكاديميين والشعب المسلم البنغالي منذ منتصف القرن العشرين.

وبعد استقلال بنغلاديش بذلت مساعٍ مشكورة تجاه تأسيس جامعة إسلامية في بنغلاديش في عام ١٩٧٧م. وتأسيس قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة كوشتيا في عام ١٩٩١م، وتم تأسيس قسم اللغة العربية بجامعة راجشاهي وآدابها في عام ١٩٩٢.

ومن أشهر الجامعات العامة التي تعني بتعليم اللغة العربية وتعلمها:

١. جامعة داكا

٢. الجامعة الإسلامية كوشتيا

٣. جامعة شيتاغونغ

٤. جامعة راجشاهي

٥. الجامعة الوطنية

إن هذه الجامعات العامة المذكورة يوجد فيها أقسام مستقلة للغة العربية وآدابها لنيل شهادة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، ثم إن هذه الجامعات تشجع الطلاب الدارسين فيها اتجاه البحث والتحقيق والكتابة والتأليف باللغة العربية؛ وذلك أن الطلاب الذين يدرسون في مراحل الماجستير والدكتوراه بقسم اللغة العربية مطالبون بكتابة رسائلهم حول الموضوعات الخاصة باللغة

^{١٥٠} - د. أبو الفضل محمد أبو بكر صديق، لمحة عن القسم العربي لجامعة بنغلاديش، المجلة العربية، عدد ١، مجلد ١، يناير ١٩٩٣م، ص

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

العربية وأدبها، وبما أن تدريس اللغة العربية في هذه الجامعات لا يهدف إلا إلى الناحية الأدبية، فإنها تركز عنايتها بتعليم مواد النثر العربي والشعر والنقد والقواعد والعروض والبلاغة وتاريخ الأدب، وبما أنّ الحكومة تشرف على هذه الجامعات وتتولى الإنفاق عليها، فإنها تتمتع بكثير من التشجيعات والتسهيلات التي لا تتوفر المدارس والمعاهد الأهلية.

وإضافة إلى ذلك توجد هناك أقسام الدراسات الإسلامية في الجامعات المذكورة وغيرها التي تقوم بتدريس العلوم الإسلامية لنيل شهادة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، وتدرّس فيها آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية والعلوم العربية الإسلامية مع التراجم البنغالية والإنجليزية، كما تدرّس فيها اللغة العربية كمادة إجبارية في درجة البكالوريوس. وأيضاً نجد أن هناك بعض الجامعات التي تقوم بتدريس اللغة العربية الحديثة.^{١٥١}

^{١٥١} - غلام الرحمن، المرجع السابق، ص ٣٣

الفصل الثالث

نبذة عن قسم العربية بجامعة داكا

ملحة عن التاريخ

بدأ قسم العربية مسيرته عام ١٩٢١م، في البداية سمي بقسم الدراسات العربية والإسلامية في عام ١٩٨٠م فأصبح قسم العربية قسما مستقلا. وكان السيد شمس العلماء أبو نصر وحيد، أول رئيس للقسم.

وكان الدكتور إس. إم. حسين، طالب سابق ومدرس في هذا القسم، أول نائب رئيس من خريجي جامعة دكا. ويمنح القسم درجة البكالوريوس لمدة أربع سنوات. مع مرتبة الشرف، والماجستير لمدة عام واحد، والماجستير لمدة عامين، والدكتوراه لمدة ثلاث سنوات، ساهم طلاب القسم بشكل كبير في القطاعات المختلفة على الصعيدين الوطني والدولي.

يوفر القسم تسهيلات لإجراء البحوث المتقدمة في الأدب العربي الكلاسيكي والحديث في النثر والشعر، وتاريخ اللغة العربية وآدابها، وفلسفة اللغة العربية واللغويات، والأدب المقارن واللغويات، والنقد الأدبي العربي والنقد الأدبي المقارن، والخط العربي، وعلم اللغة العربية، والتفسير، والمعجم العربي، تواريخ الإسلام والحضارة الإسلامية، والفلسفة الإسلامية، والفكر الإسلامي ومنهج البحث.

مهام القسم

يحاول قسم العربية لتعزيز محو الأمية من خلال تزويد طلابه بفهم أفضل في اللغة العربية الفصحى الكلاسيكية والحديثة من خلال التقاليد النصوص العربية المختلفة من المناطق العربية.

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

في بداية الجامعة، تم تأسيسها بهدف نشر المعرفة باللغة العربية الفصحى بسهولة استيعاب النصوص الإسلامية. ولكن على مدى السنوات القليلة الماضية، سلطت الضوء بشكل كبير على النهج التواصلي للغة العربية الفصحى إلى جانب الأدب العربي التقليدي. تتمثل مهمة القسم وأغراضه في إثراء طلابها بالمعرفة المكشوفة وكذلك الثقافة الإسلامية وتنويرهم لمواجهة تحديات هذا العالم.

كما تهدف إلى رعاية طلابها بطريقة تؤدي إلى تحقيق مستوى عالٍ من الأخلاق والجودة الإنسانية في عقولهم وسلوكهم.

الأهداف

بهدف تشغيل الاتجاه الحالي لدراسة اللغة الأجنبية، يحاول قسم العربية تزويد طلابه بمواد تعليمية متطورة لتحقيق الكفاءة اللغوية المثلى في اللغة العربية الفصحى الحديثة مع التركيز الواجب على كل من الأدب العربي الكلاسيكي وكذلك الحديث. في الماضي، كانت دراسة الأدب الأجنبي عادةً شغفًا لإرواء تعطش المرء لمعرفة الثقافة المتنوعة.

ولكن في الوقت الحاضر، بسبب العولمة، فإن امتلاك المعرفة بلغة أجنبية وأدب يعد ميزة عظيمة للوصول إلى السكان الأصليين لتمجيد بلدهم وتوسيع فرص العمل. لذلك، وإدراكًا للقيمة المكتسبة، بدأ قسم العربية مؤخرًا في التركيز على أصول التدريس باللغة العربية الموجهة نحو المهنة حتى يتمكن المتعلمون من الحصول على فرص أوسع التألق في حياتهم المستقبلية. مع وضع هذه الأهداف ذات بعيدة النظر والرؤية في الاعتبار، يعمل القسم على تحسين مناهجه بشكل دوري لإبقاء الطلاب على اطلاع دائم وفقًا للاحتياجات الحالية للعالم المعاصر.

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

برنامج القسم

- برنامج البكالوريوس: أربع سنوات بكالوريوس (مع مرتبة الشرف)
- برنامج تخرج : ماجستير في الآداب (ماجستير)
(أ) ماجستير في الأدب
(ب) ماجستير في علم اللغة التطبيقية
- ماجستير في الفلسفة (M. Phil)
- دكتور في الفلسفة (PhD)

أعضاء الهيئة التدريسية :

رقم	اسم	لقب المنصب
١.	الدكتور محمد عبد القادر	أستاذ ورئيس القسم
٢.	إ. بي. إم. صديق الرحمن نظامي	أستاذ
٣.	الدكتور محمد يوسف	أستاذ
٤.	الدكتور زبير محمد احسان الحق	أستاذ
٥.	الدكتور محمد شهيد الاسلام	أستاذ
٦.	الدكتور محمد ميزان الرحمن	أستاذ
٧.	الدكتور محمد روح الامين	أستاذ
٨.	الدكتور عبد الله المعروف	أستاذ
٩.	الدكتور أبو جمال محمد قطب الإسلام نعماني	أستاذ
١٠.	الدكتور محمد تاج الاسلام	أستاذ مساعد

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

أستاذ مساعد	الدكتور محمد أرشد الحسن	. ١١
أستاذ مساعد	الدكتور محمد رفيق الاسلام	. ١٢
أستاذ مساعد	الدكتور محمد ظهير الاسلام	. ١٣
أستاذ مساعد	الدكتور محمد نصير الدين	. ١٤
أستاذ مساعد	محمد بلال حسين	. ١٥
أستاذ مشارك	محمد نور عالم	. ١٦
أستاذ مشارك	احمد حسن تشودري	. ١٧
أستاذ مشارك	الدكتور قمر الزمان شميم	. ١٨
أستاذ مشارك	محمد عبد المنان مياجي	. ١٩
محاضر	مهدي حسن	. ٢٠
أستاذ (متعاقد)	د. محمد أبو بكر الصديق	. ٢١
أستاذ (متعاقد)	د. محمد فضل الرحمن	. ٢٢
أستاذ (متعاقد)	د. محمد عبد المعبود	. ٢٣

الفصل الرابع

نبذة عن قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية في كوشتيا

لمحة عن التاريخ

تأسس قسم اللغة العربية وآدابها في ٧ مارس ١٩٩١، وازدهر بالفعل ليصبح قسماً رائداً وكاملاً في الجامعة الإسلامية، حيث يلعب المتخرجون فيه دورهم في بناء الأمة ويجدون أماكنهم في مختلف أماكن العمل.

في الوقت الحاضر، يقدم قسم اللغة العربية وآدابها العديد من البرامج الأكاديمية، وهي برنامج البكالوريوس لمدة أربع سنوات للحصول على درجة البكالوريوس (الشرف) وبرنامج الدراسات العليا لمدة عام للحصول على درجة الماجستير في المجالات ذات الصلة باللغة العربية وآدابها، القرآن، الحديث، النحو العربي، التاريخ الأدبي، النقد الأدبي، الأدب المقارن، البلاغة والعروض، فقه اللغة والخط، الثقافة الإسلامية والحضارة. ثم هناك برنامج دراسات عليا مدفوع الأجر للحصول على درجة الماجستير المسائي في اللغة العربية والحضارة الإسلامية. تهدف كل هذه البرامج إلى إنتاج خريجين مهرة يُقصد بهم أن يكونوا فاعلين في إحداث التغييرات المنشودة في المجتمع.

يشارك القسم بنشاط في البرامج البحثية في المجالات ذات الصلة باللغة العربية وآدابها، والقرآن، والحديث وغيرها من مجالات المعرفة العربية والإسلامية. يوفر البيئة المناسبة المحفزة لإجراء الدراسة والبحث من خلال درجة الماجستير (مجموعة البحث) والماجستير والدكتوراه. إلى جانب ذلك، تساهم كليات وباحثو القسم في اللغة العربية وآدابها من خلال نشر المقالات والأبحاث العلمية في المجلات والكتب العلمية. ينشر القسم مجلة بحثية محكمة تسمى "المجلات العربية" لتعزيز الأنشطة البحثية في مجال اللغة العربية وآدابها.

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

رسالة من رئيس القسم:

منذ بدايته في ٧ مارس ١٩٩١ م يعمل قسم اللغة العربية وآدابها بفاعلية في تقديم اللغة العربية وآدابها لانتاج الخريجين الماهرين والباحثين المتخصصين الجيدين في مجال الدراسة المذكور. كما أبقى القسم أبوابه مفتوحة للطلاب الدوليين الذين يسعون للحصول على الدراسات العليا في اللغة العربية وآدابها بهدف تبادل الخبرات وكشفها دوليًا.

من خلال تصميم منهج قائم على نتائج التعلم ومنهج متوافق على النحو الواجب، من المتوقع أن يكون القسم قادرًا على تحقيق الرؤية والمهمة ضمن الإطار الزمني المستهدف.

منذ البداية يساهم القسم بشكل مستمر وفعال في إثراء الجامعة الإسلامية كمقر بارز في التعلم من داخل البلاد وخارجها. شريطة أن يكون القسم قد اتخذ الخطوات والمبادرات اللازمة لترقية القسم وفقًا لتوصية الخبراء.

أعضاء هيئة التدريس:

رقم	اسم	منصب
١.	د. مشتاق محمد عبد المقتدر منور علي	أستاذ ورئيس القسم
٢.	د. محمد روح الأمين	أستاذ
٣.	د. نصار الدين احمد	أستاذ
٤.	د. محفوظ الرحمن	أستاذ
٥.	د. محمد عبد الله	أستاذ
٦.	د. محمد عبد الملك	أستاذ
٧.	د. محمد تحمل حسين	أستاذ

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

أستاذ	د. محمد محبوب الرحمن	.٨
أستاذ	د. محمد عبد المطلب	.٩
أستاذ	د. محمد عبد السلام	.١٠
أستاذ	د. أبو سيد محمد علي	.١١
أستاذ	د. محمد عبيد الإسلام	.١٢
أستاذ	د. إ.ك.م مفيد الإسلام	.١٣
أستاذ	د. إ.ك.م. شمس الحق صديقي	.١٤
أستاذ	د. محمد قمر الحسن	.١٥
أستاذ	د. نور محمد	.١٦
أستاذ	د. محمد سيف الغني	.١٧
أستاذ	د. كوثر محمد باقي بالله	.١٨
أستاذ مساعد	محمد رفيق الاسلام	.١٩

الفصل الخامس

نبذة عن القسم العربي بجامعة راجشاهي

لمحة عن التاريخ

إن القسم العربي أحد أقسام كلية الآداب في جامعة راجشاهي. أنشئت مادة اللغة العربية ضمن قسم اللغات عام ١٩٩٢ م واستقل القسم العربي بتاريخ ٢٠-٨-١٩٧٨ م ثم انضمت معه مادة الدراسات الإسلامية في العام الدراسي ١٩٨٠-٨١ م ثم انفصلت بتاريخ ١٩٩٠-١٠٠ م فبقى القسم العربي على حاله حتى الآن.

وكان مؤسس القسم العربي ورئيسه الأول الأستاذ الدكتور أفتاب أحمد الرحمانى -رحمه الله- ورئيس هذا القسم الراحل الأستاذ محمد أبو بكر الصديق وعدد الأساتذة فيه حالياً ثمانية وعشرون.

برنامج القسم

يستمر القسم العربي بمنح شهادات المراحل الخمسة وهي كالتالي:

- البكالوريوس الشرف لمدة أربع سنوات
- الماجستير بفروعه الثلاث (الفرع العام والحديث والبحث العلمي) سنة واحدة
- كورس العربية الحديثة للشهادة سنة واحدة
- الماجستير في الفلسفة (إم فيل)
- الدكتوراه

هذا القسم يقوم بتوفير:

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

- خدمات لغة القرآن الكريم والحديث النبوي بإعداد كفاءات متميزة في علوم اللغة العربية.
- تحقيق معايير الجودة في برنامج البكالوريوس الشرف والماجستير وتطويرهما بما يبرز خصوصية اللغة العربية ويحافظ على هويتها.
- تأهيل الكفاءات المتخصصة في علوم اللغة العربية وآدابها علميا وبجتها.
- تشجيع نشاطات البحث العلمي في مجالات اللغة العربية وآدابها والمواد الشرعية.
- الإسهام في تفعيل الاتصال التعارفي الفعالة والتبادل الثقافي العلمي داخل البلاد وخارجها.
- توطيد الرغبات الأنيقة والنزعات الأكيدة لمواطني البلاد إلى اللغة العربية وآدابها دينيا واقتصاديا وثقافيا.

أعضاء هيئة التدريس:

رقم	اسم	منصب
١.	الدكتور محمد نظام الدين	أستاذ ورئيس القسم
٢.	الأستاذ الدكتور محمد عبد السلام	أستاذ
٣.	د. إس. إم. عبد السلام	أستاذ
٤.	الأستاذ الدكتور محمد عبد السلام ميا	أستاذ
٥.	محمد أبو بكر الصديق	أستاذ
٦.	شميمة أختارة	أستاذ
٧.	د. محمد صابر الاسلام هولادار	أستاذ
٨.	د. محمد إكرام الإسلام	أستاذ
٩.	الدكتور محمد جاهد الإسلام	أستاذ

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

أستاذ	د. محمد مطيع الرحمن (١)	.١٠
أستاذ	د. افتخار العالم مسعود	.١١
أستاذ	د. محمد بلال حسين	.١٢
أستاذ	د. محمد عبيد الله	.١٣
أستاذ	د. محمد أبو بكر	.١٤
أستاذ	الأستاذ الدكتور محمد شتاء الرحمن	.١٥
أستاذ	د. محمد نصار الدين	.١٦
أستاذ	الدكتور محمد عطاء الرحمن	.١٧
أستاذ	الدكتور محمد مطيع الرحمن (٢)	.١٨
أستاذ مساعد	د. أبو صالح محمد طه	.١٩
أستاذ مساعد	د. محمد منير الزمان	.٢٠
أستاذ مساعد	د. ضياء الرحمن خان	.٢١
أستاذ مساعد	الدكتور سالك الزمان	.٢٢
أستاذ مساعد	الدكتور محمد ساجيد الحق	.٢٣
أستاذ مساعد	الدكتور محمد قمر الزمان	.٢٤
أستاذ مساعد	الأمين	.٢٥

الفصل السادس

نبذة عن القسم العربي بجامعة شيتاغونغ

لمحة عن التاريخ

تقع جامعة شيتاغونغ على مساحة ١,٧٥٤ فداناً من الأراضي الجميلة في فاتحبور (Fatehpur) تحت شبه محافظة هاتاجاري (Hathazari)، على بعد ٢٢ كم شمال مدينة شيتاغونغ. افتتح الجامعة في ١٨ نوفمبر ١٩٦٦ السيد محمد فردوس خان، نائب مدير التعليم العام في شرق باكستان قبل تحرير بنغلاديش.

بدأت الجامعة برنامجها الأكاديمي في ٢٨ نوفمبر ١٩٦٦ بفصول ماجستير (تمهيدي) مع ٢٠٠ طالب فقط في أقسام البنغالية والإنجليزية والتاريخ والاقتصاد التابعة لكلية الآداب. بعد فترة وجيزة، تم دمج كليات الطب والهندسة والقانون والتعليم الواقعة خارج الحرم الجامعي ككليات منفصلة، وبالتالي استمرت الأنشطة التعليمية بالجامعة في التوسع.

في إطار كلية الفنون، تم إنشاء أقسام البنغالية والتاريخ واللغة الإنجليزية عام ١٩٦٦، وقسم الفنون الجميلة عام ١٩٧٠، والفلسفة عام ١٩٧٢، والتاريخ والثقافة الإسلامية، واللغات الشرقية عام ١٩٧٤، واللغات العربية والفارسية عام ١٩٧٧.

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

الرؤية والمهام

تعتبر الرؤية والمهام جزءاً لا يتجزأ من أي كيان تعليمي، حيث تشير الرؤية إلى مستوى الطموح عالي المستوى لأصحاب المصلحة، ويشير المهام إلى الأنشطة التشغيلية لتحقيق الطموح، فقد قام قسم اللغة العربية بتوثيق الرؤية والمهام التي أقرتها اللجنة الأكاديمية للقسم وهي كالتالي:

لتوفير تعليم عالمي متكامل للغة العربية وآدابها والتعلم الإسلامي الذي ينتج خريجين متوازنين وديناميكيين بشكل عام فكرياً وروحياً.

خلق موارد بشرية مستنيرة تكون ممتازة في المعرفة والعمل والبحث والفكر والروحانية من خلال منهج متكامل.

الأهداف:

- ضمان التطور الشامل للخريجين من خلال توفير معرفة متكاملة باللغة العربية والإسلامية والعامّة وتحقيق الجودة الشاملة وتحقيق السعادة الحقيقية في كلا العالمين.
- تخرج أشخاص صالحين ووطنيين يتمتعون بوعي الله (التقوى) وشخصية شاملة مساهمة في المجتمع والوطن.
- تخرج خريجين من ذوي المعرفة العليا في اللغة العربية والإسلامية والتعلم العام وذوي الشخصية النبيلة الذين يعيشون حياة صالحة وينور الآخريين بقيم أخلاقية عالية.
- خلق نوعية الأساس الفكري للفكر العربي والإسلامي لدى الخريجين مما يشجعهم على ممارسة الأنشطة الفكرية والتفكير النقدي والعمل الإبداعي.

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

أعضاء هيئة التدريس:

رقم	اسم	منصب
٠١	د. إ.ك.إم عبد القادر	أستاذ
٠٢	د. رفيق أحمد	أستاذ
٠٣	د. إ.إس.إم عبد المنان تشودهوري	أستاذ
٠٤	السيد محمد إسماعيل تشودهوري	أستاذ
٠٥	السيد محمد يونس	أستاذ
٠٦	السيد محمد سجاد الله فاروقي	أستاذ
٠٧	السيد محمد نعمة الله	أستاذ
٠٨	السيد محمد عياث الدين تالوكندار	أستاذ
٠٩	د. محمد عبد الحق	أستاذ
٠١٠	السيد محمد نور الإسلام	أستاذ
٠١١	السيد محمد فريد الدين	أستاذ
٠١٢	د. إ.إس.إم قاضي محمد هارون الرشيد	أستاذ مساعد
٠١٣	د. محمد تنظيم الدين	أستاذ مساعد
٠١٤	د. محمد جعفر الله	أستاذ مساعد
٠١٥	د. محمد نور حسين	أستاذ مساعد
٠١٦	د. محمد أمير حسين	أستاذ مشارك

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

أستاذ مشارك	محمد صفى الله قطوبي	.١٧
أستاذ مشارك	د. محمد سليمان	.١٨
أستاذ مشارك	محمد عثمان مهدي	.١٩
أستاذ مشارك	محمد جنائد الاسلام	.٢٠
أستاذ مشارك	همايون كبير	.٢١

الفصل السابع

نبذة عن قسم اللغة العربية بالجامعة الوطنية

هي إحدى الجامعات الأم في بنغلاديش التي تم إنشاؤها بموجب قانون برلماني كجامعة منتسبة في البلاد لنقل التعليم على مستوى الدراسات العليا وما بعد التخرج إلى الطلاب من خلال الكليات والمؤسسات المهنية التابعة لها في جميع أنحاء البلاد، وهي ثالث أكبر جامعة في العالم من حيث التسجيل. يقع المقر الرئيسي في غازيبور، في ضواحي دكا.

وهذه جامعة بحثية وتعليمية للدراسات العليا، وتديرها الدولة، الجامعة بها مدرسة ومركز تعليمي متكامل، وقد أنشأت معاهد تحت الجامعة تقدم دورات توصل إلى درجات الماجستير والدكتوراه.

تم إنشاء معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية (IHS) في عام ١٩٩٧م لتقديم درجة الماجستير في العلوم لمدة عامين باتباع نظام الساعات المعتمدة والفصل الدراسي الأمريكي الحديث بما في ذلك العمل الدراسي والتدريب لمدة شهرين وكتابة الرسالة التي يرشدها المشرف.

ودرجة الماجستير في الفلسفة (إم. فيل) وهي درجة متعددة التخصصات ومكثفة بدرجة كافية لمساعدة الطلاب على متابعة دورات الدكتوراه.

كما تضم الجامعة أربع معاهد أخرى، هي:

- معهد التحرير ودراسات بنغلاديش (ILBS)
- معهد العلوم الوطنية (INS)
- معهد علوم الحياة (ILS)
- معهد الدراسات التجارية والإدارية (IBMS)

ولدى هذه المعاهد جميع الإجراءات الرسمية للعمل حسب دساتيرها وسيعملون قريباً على إنشاء معاهد للدراسات العليا تتعلق بالعلوم واحتياجات الحياة والتراث الوطني.

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

وعدد قليل من المعلمين الذين يقومون بالتدريس على مستوى البكالوريوس والماجستير لديهم تدريبات عليا، وتم تصميم البرنامج التدريبي للجامعة لزيادة معرفة معلمي الكلية، وتعزيز مهاراتهم في التدريس وجعلهم يتعرفون على الأفكار ذات المستوى العالي، ويتصل التربويون والعلماء البارزون في البلاد بالبرامج الأكاديمية المقدمة من الجامعة.

وهناك أربع وحدات أكاديمية، هي:

- كلية الدراسات العليا
- مركز تدريب وبحوث الدراسات العليا
- وحدة برامج الماجستير في الفلسفة / الدكتوراه (M. Phil. / Ph.D.)
- مركز تطوير وتقييم المناهج

تقدم الجامعة درجات البكالوريوس مع مرتبة الشرف والماجستير في عشرة تخصصات، هي: اللغات، والعلوم الإنسانية، والعلوم الاجتماعية، والتجارة وإدارة الأعمال، والعلوم الفيزيائية، والعلوم الرياضية، والعلوم البيولوجية، والتعليم، والقانون وتكنولوجيا الكمبيوتر.

ومع الوحدات التي توفر التدريس في مقر الجامعة الرئيسي في محافظة غازيبور، تتبع الجامعة حوالي ٢٠٢٥٤ كلية، وتلي هذه الكليات الخاضعة لسيطرتها الأكاديمية للدورات التدريبية التي تنهي المطاف بدرجات النجاح للبكالوريوس مع الشرف والماجستير.

وتمارس الجامعة النفوذ الأكاديمي على الكليات وفقاً لقانون الجامعة الوطنية لعام ١٩٩٢ الذي أقره البرلمان الوطني في بنغلاديش والقوانين الأساسية للجامعة. وتوفر الجامعة لكلياتها التابعة المناهج الدراسية، وترتب اختبار القبول، والإدارة العامة، وتعقد الاختبارات، وتنشر النتائج، وتمنح الشهادات.

وتم صياغة مناهج الكلية وتحديثها بما يتماشى مع الأيديولوجية الوطنية، ودخلت المناهج الجديدة حيز التنفيذ من الجلسة الأكاديمية الماضية.

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

تعد جامعة بنغلاديش الوطنية الآن خامس أكبر جامعة في العالم بعد تاريخها الذي يبلغ ١٧ عامًا من خلال عدد الطلاب المسجلين في الكليات التابعة لها. وهي أيضًا واحدة من أكبر الجامعات في العالم من حيث عدد الكليات التابعة وعدد المواد والدورات المكثفة.

الأقسام الأكاديمية:

<u>كلية الفنون</u>	<u>كلية الدراسات التجارية</u>
- قسم الدراسات العربية والإسلامية	- قسم إدارة الأعمال والتجارة (المهنية)
- قسم البنغالية	- قسم إدارة الطيران
- قسم التاريخ والثقافة الإسلامية	- قسم المحاسبة
- قسم العلوم السياسية	- قسم المالية
- قسم اللغة الإنجليزية	- قسم الشؤون الإدارية
- قسم التاريخ	- قسم التسويق
- قسم الفلسفة	- قسم السياحة وإدارة الضيافة
- قسم بالي والسنسكريتية	
<u>كلية الهندسة (مخترفون)</u>	<u>كلية العلوم</u>
- قسم علوم هندسة الطيران	- قسم علوم الحاسب
- قسم علوم وهندسة الحاسبات	- قسم النبات
- قسم هندسة الإلكترونيات والاتصالات	- قسم علم الحيوان
- كلية التكنولوجيا (مخترفون)	- قسم الكيمياء
- قسم تصميم الأزياء والتكنولوجيا	- قسم الكيمياء الحيوية
- قسم الفنون والتصنيع المتقدم	- قسم الفيزياء
- قسم إدارة المطابخ والتدريب	- قسم الرياضيات
	- دائرة الاحصاء

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

كلية العلوم الاجتماعية

- قسم القانون
- قسم الاقتصاد
- قسم العلوم السياسية
- قسم علم الاجتماع
- قسم الخدمة الاجتماعية
- قسم الجغرافيا
- قسم علم النفس
- قسم الفلسفة

الباب الخامس:

مشاكل تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش والاقتراحات لحلها

- الفصل الأول : صعوبات تعلم وتعليم اللُّغة العربية لغير الناطقين بها
- الفصل الثاني : المشاكل في تدريس مهارة الاستماع والاقتراحات لحلها
- الفصل الثالث : المشاكل في تدريس مهارة الكلام والاقتراحات لحلها
- الفصل الرابع : المشاكل في تدريس مهارة القراءة والاقتراحات لحلها
- الفصل الخامس : المشاكل في تدريس مهارة الكتابة والاقتراحات لحلها

الفصل الأول

صُعوبات تعلم وتعليم اللُّغة العربية لغير الناطقين بها

صُعوبات تعلم اللُّغة العربية لغير الناطقين بها

يوجد العديد من المشاكل والصُعوبات التي قد تواجه الأشخاص الذين لا ينطقون باللُّغة العربية عند القيام بمحاولة تعلمها، ومن بعض هذه الصعوبات والمشاكل ما يلي:

• صُعوبات مصدرها المُعلم نفسه

حيث أنه قد يكون الشخص الذي يرد القيام بتعليم اللُّغة العربية لغير الناطقين بها على قدر غير كاف من فهم اللُّغة العربية، أو أنه ليس ضليعاً وخبيراً بطرق تدريس اللُّغة العربية لمن لا ينطقون بها.

• صُعوبات مصدرها الطالب

قد يفتقر الطالب إلى الدافع والحافز الذي يُشجعه على تعلم اللُّغة العربية، وقد يكون الطالب مُقصرًا من ناحية بذل الجهد الكافي لتعلم اللُّغة العربية.

• صُعوبات مصدرها طريقة التعليم المُستخدمة

ذلك كعدم مُراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، أو كالإعتماد بشكل كبير على الترجمة، واستخدام أسلوب التلقين في أثناء العملية التعليمية.

• صُعوبات مصدرها منهج التدريس

قد يُشكل منهج التدريس المستخدم لتعليم اللُّغة العربية لغير الناطقين بها عائقاً أمامهم حينما يكون ذلك المنهج مشروحاً بلُّغة الخِطاب المتداولة بين الناطقين بالعربية، أو قد يكون المنهج لا يوظف القواعد النحوية والصرفية توظيفاً صحيحاً في الفهم والتحدث.

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

الصعوبات في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

هناك مشاكل تتعلق بمحتويات الكتب المدرسية العربية لغير الناطقين بها، كما أن هناك العديد من المشكلات والصعوبات التي قد يواجهها الأشخاص الذين لا يتحدثون العربية عند محاولتهم تعلمها. بعض هذه الصعوبات والمشاكل مذكورة على النحو التالي:

• صعوبات بسبب المعلم

الشخص الذي يريد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها قد لا يكون لديه فهم كافٍ للغة العربية أو لا يعرف طرق تعليم اللغة العربية لمن لا يتكلمها

• صعوبات بسبب الطالب

قد يفتقر الطالب إلى الدافع لتعلم اللغة العربية. وقد يكون الطالب يعاني من نقص المعلمين في محاولة تعلم اللغة العربية.

• صعوبات بسبب طريقة التعليم

توجد بعض الصعوبات بسبب أسلوب التعليم مثل عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب أو الاعتماد بشكل كبير على الترجمة، واستخدام أسلوب التلقين أثناء العملية التعليمية.

• صعوبات بسبب الطريقة المستخدمة

قد يكون منهج التدريس المستخدم لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عقبة أمامهم عندما يتم شرح المنهج بلغة الخطاب المنطوق بين غير الناطقين باللغة العربية أو قد لا يستخدم المنهج القواعد الصرفية والنحوية بشكل صحيح في الفهم والتكلم.

وعلاوة على ذلك قد يكون منهج التدريس المستخدم لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عقبة أمامهم عندما يتم شرح المنهج بلغة الخطاب المنطوق بين غير الناطقين باللغة العربية أو قد لا يستخدم المنهج القواعد الصرفية والنحوية بشكل صحيح في الفهم والتكلم.

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

الصعوبات التي يواجهها الطلاب في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ليست كلها صعوبات لغوية، ولكن تعود جزئيًا إلى الأسباب التالية:

- عدم استعداد الطلاب لتعلم اللغة العربية وهذا يدل على عدم جدية الطلاب.
- بعض الطلاب غير قادرين على امتصاص الآفات الجديدة خاصة إذا زادت الكمية.
- بعضهم من كبار السن من المتعلمين.
- كثرة مخاوف المتعلمين وقلة الوقت للدراسة.
- بعض الطلاب لا يحفظون القرآن الكريم.
- بعض الطلاب غير قادرين على نطق أصوات الحروف العربية لأن لديهم بعض المشاكل في نطق الكلمات العربية.
- فشل بعض الطلاب في أداء التمارين المعينة للقيام بها في منازلهم.
- وجود لدى بعض الطلاب خبرة ضعيفة في تعلم اللغة العربية مما يؤثر عليهم عند إعادة تعلم هذه اللغة.^{١٥٢}

• صعوبات في عملية التدريس

تعتبر عملية التدريس قضية مهمة لكل من الممارسين والمفكرين. هذه الحقيقة ترجع إلى أهمية ومضمون مستقبل أي أمة. إنه حجر الزاوية للتنمية الاجتماعية وتعزيزها. كلما سارت عملية التدريس بسلاسة في دولة ما، تمكنت تلك الأمة من إنشاء آلية فعالة لمجتمعها لتحقيق الاستقرار والتقدم. يمكن قياس بقاء الأمة جزئيًا من خلال نجاح اللغة المستخدمة في الفصل.

^{١٥٢} - صلاح الدين محمد شمس الدين وستي سارة بنتي الحاج. أحمد، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وحلولها المنهجية، مجلة أبحاث التقدم في العلوم الاجتماعية، المجلد ٦، العدد ٦ (جمعية العلوم والتعليم: المملكة المتحدة) تاريخ النشر: ٢٥ يونيو ٢٠١٩، ص ١٥٥-

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

من منظور مفاهيمي، يحمل مصطلح "تعليم" معنى تقديم الأشياء بشكل شامل، أو إعطاء أي مهارة في فعل الأشياء وفقاً لذلك، أو جعل الشخص يعرف أو يدرك عن نفسه، وتحديد تخصصه، أو الجوانب القوية ونقاط الضعف.

في الأساس، التدريس هو عملية بناء العقل البشري أو تطوير مهاراته الاجتماعية من خلال تعليم القيم التي تساهم في هيكله العقل. يمكن تحقيق ذلك سواء من خلال التعليم أو الخبرات الحياتية أو الملاحظة بغرض كشف الستار الذي يمنع القلب من إدراك الحقيقة. باختصار، يتخطى التدريس والتعلم حجرة الدراسة المادية بأكثر من طريقة واحدة.^{١٥٣}

^{١٥٣} - محمد بكر حج. يعقوب، تدريس اللغة العربية كلغة ثانية: تقييم فعالية طريقة الكلمات الرئيسية، مجلة تكنولوجيا، طبعة ٤٦، يونيو

٢٠٠٧ (جامعة ماليزيا التكنولوجية)، ص ٦٣

الفصل الثاني

المشاكل في تدريس مهارة الاستماع في بنغلاديش والاقتراحات لحلها

يعتبر الاستماع فناً من فنون اللغة، يجب تدريب الطلاب عليه منذ وقت مبكر، فالاستماع الدقيق أمر جوهري في الاتصال، فضعف القدرة على الاستماع يؤدي إلى تعويق الكلام عن القيام بوظيفته، ومن ثم يفشل في عملية الاتصال.

المشاكل في تدريس مهارة الاستماع في بنغلاديش:

هناك مشاكل شتى في تدريس مهارة الاستماع في بنغلاديش. ويمكن إيرادها فيما يلي:

- قلة المجالات والبيئة المناسبة للاستماع: تعلم اللغة يمكن من خلال الممارسة المباشرة. لأن اللغة أداة الاتصال بين البشر، فإن التعلم الصحيح يكون من خلال البيئة. وهي من المكونات المهمة للغاية في تحقيق نجاح تعلم اللغات الجديدة التي توفر أكبر فرصة للمتعلمين للحصول على اللغة الجديدة. حيث لا يستطيع الطالب النغلاديشي عادة أن يسمع العربية في كل موضع وبيئة مناسبة، فهو لا يسمع العربية من والديه ولا من أقرابه ولا من زملائه ولا من مكان من الممكنة حتى ولا من معلمه اللغة العربية، والحال أن الطفل يتطور لديه لغة من اللغات بكثرة السماع.^{١٥٤}
- عدم معرفة المعلم بطبيعة الاستماع باعتباره نشاطاً فكرياً تآمماً، كالنشاط الفكري في عملية القراءة، وباعتبار أن الاستماع يحدث فقط عندما ينظم التلميذ ما يسمع ويتذكره، وباعتبار أن الغاية العظمى لكل اتصال - بما في ذلك الاستماع - هي الفهم الذي يعتبر العملية الرئيسية في التفكير.

^{١٥٤} - د. إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨١ م، ط ١، ص ٢١٠

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

- قلة البحث العلمي الذي أُجري على ميدان الاستماع، وعدم تدريب المعلمين على تدريسه، وعدم توفير أدوات موضوعية لقياسه، ومن ثم تقويم مستوى الطلبة فيه.
- ضيق الإمكانيات لاستخدام المخترعات اللغوية الحديثة من الأجهزة السمعية أو السمعية البصرية لتنمية مهارة السماع لدى الطالب.
- عدم تشجيع الطلاب من المعلمين على الاستماع دون مساعدتهم على تنمية وتطوير مهارات الاستماع لديهم.
- ليس من المفروض أن يبعث الاستماع الجيد على الراحة ولا يكلف التلميذ أي جهد، فالاستماع يتطلب الكثير من المستمع، وإذا لم يكن المستمع مثابراً وصابراً فلن يحدث الاستماع، ومن هنا كانت أهمية إعداد المستمع نفسه لعملية الاستماع وتوطيدها على التحمل والإنصات والمتابعة والتفاعل.
- عدم رغبة المعلم إلى التكلم باللغة العربية في الصفوف الدراسية. معظم المدرسين لا يستخدمون كلمة ولا جملة عربية في غرف الصفوف بل يعتمدون بترجمة الكلمات والعبارات باللغة البنغالية في أوقات الحصة بتمامها. وربما عندهم قدرة على التحدث باللغة العربية أم لا لكن لا تأخذ الأمر على محمل الجد.^{١٥٥}
- من المشكلات الهامة التي يواجهها معلموا اللغة العربية في وطننا هي كيفية التغلب على صعوبات النطق والمشكلات الصوتية عند تعليمهم الأصوات العربية. وهم كثيراً ما يبينون مخارج الأصوات وقليلاً ما يسمعون الطلاب الأصوات العربية بالنطق الصحيح. وهم كذلك لا يعرفون كيف يحلون المشكلات بين الصوتين المتعارضين بين العربية والبنغالية

^{١٥٥} - محمد غياث الدين، المرجع السابق، ص ٨٩

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

وليس عندهم تدريب جيد لاستخدام الأسلوب الأمثل لإسماع الأصوات العربية والحل للمشاكل الصوتية العربية.

- لايقوم المدرس بتقسيم أوقات الحصة على المهارات اللغوية الأربع على حد سواء. فأحيانا يقضي جميع الأوقات على مهارة واحدة وينسى مهارة السماع وغيرها. فهو لا يخطط لتدريس لا يستخدم الأوقات استخداما صحيحا منظما على التساوي.

ويمكن الحد من هذه المشكلات عن طريق إعداد برامج لمساعدة الطلاب على الإصغاء الفعّال، وأن يبذل المعلمون جهودهم الصادقة لتنمية مهارات هذه العملية، وأن يُخصص نصاب أعلى من الاستماع في برامج تعليم اللغة العربية للطلاب الناطقين بغيرها خاصة في جامعات بنغلاديش.

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

الاقتراحات لحل هذه المشاكل:

الاستماع من أهم المهارات عند تعلم لغة جديدة، لأن اللغة في الأساس هي وسيلة تواصل صوتية قبل أن تكون وسيلة تواصل كتابية، والمشكلة أن كثير من المناهج التقليدية لا تركز على هذه المهارة الهامة، فقد تجد الكثير من التركيز على القواعد عبر الكتب الجافة، لكن القليل من الاستماع.

هناك عدة اقتراحات لحل المشاكل في مجال الاستماع للغة العربية، سنذكر هنا بعضاً منها في يلي "

- أول هذه الاقتراحات وألزمها أنه لا بد من تدريب معلم اللغة العربية كي يستطيع على تدريس مهارة السماع للأصوات والكلمات والجمل العربية بأسلوب فعال ونهج أنسب بتعليم مهارة الاستماع.
- وينبغي أن ندرك أيضاً أن الطلاب ليسوا متساوين في الاستعداد للاستماع، ومن ثم فليس كل منهم محتاجاً بالضرورة إلى نفس الدرجة من مهارة الاستماع. وبالتالي ينبغي أن يبدأ المعلم مع المستويات الفردية في الاستماع.
- ويقود المعلمون بالتدرج إلى المستويات العليا، ويمكن أن يتم ذلك إذا عمل المعلم على تهيئة المناخ النفسي الملائم للاستماع في الصف.
- وعند تعليم الأصوات العربية لا بد للمدرس معرفة النظام الصوتي للغة العربية أولاً ثم مقارنته بالنظام الصوتي للغة الأم أي البنغالية. وعليه ان بتعرف نقاط التشابه والتعارض بين النظامين.^{١٥٦} وإجراء هذه المقارنة عليه أن يتبع الدراسة التقابلية أو التحليل التقابلي بين

^{١٥٦} - الدكتور محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية (دار الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م) ص ٣٨

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

النظامين الصوتيين للعربية والبنغالية. لأنه تختلف طريقة تدريس الأصوات العربية عن الأصوات البنغالية باختلاف العلاقات بين أصوات اللغتين. فينبغي لمعلم العربية أن يقسم أصوات اللغتين حسب العلاقات بين أصواتهما^{١٥٧}.

وعلاوة على ذلك هنا بعض من الاقتراحات والنصائح الأخرى لحل مشكلة الاستماع باللغة العربية:

(١) كثرة الاستماع (Listening more) :

اختيار مقطع فيديو لأصحاب اللغة الأصليين ويفضل أن يتم اختيار فيديو قصير في البداية والاستماع للفيديو كله كامل أولاً.

(٢) التقاط الكلمات من الفيديو (Pick up vocabulary):

بعد الاستماع للفيديو كاملاً يوقف الفيديو كل دقيقة ومحاولة التقاط كلمات الفيديو، ولكن قبل تنفيذ هذه الخطوة يجب تعلم اللكنات الأصلية (accent)، ثم محاولة التقاط أكبر عدد من الكلمات.

(٣) تفعيل خدمة الترجمة للفيديو (Subtitle)

نجد على كل فيديو خدمة ترجمة تسمى subtitle يلزم تفعيلها حتى يفهم الفيديو ويتأكد من الكلمات التي تم التقاطها في الخطوة السابقة وحتى يفهم معاني الكلمات بالعربية.

(٤) محاكاة وتقليد الصوت (Imitation) :

بعد فهم الكلمات والتقاط اللمحة الصحيحة للكلمات، محاولة عمل محاكاة وتقليد للفيديو ما يسمى Imitation ومحاولة إجادة التقليد للكنة بالضبط مثل الذي تم سماعه.

^{١٥٧} - دكتور رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، المرجع السابق، ص ١٦٠

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

(٥) تم تسجيل الأخطاء وتصحيحها : (Error Note & Correction)

من الأفضل تسجيل صوت الطالب باللغة الانجليزية بعد قيام محاكاة اللكنة وتسميع الطالب ثم مقارنة اللغة بلكنة الفيديو ومحاولة تصحيح ذاتيا الأخطاء التي قام بها ومن ثم تسجيلها مرة أخرى حتى الوصول إلى اللكنة الصحيحة.

(٦) جعلها عادة:

أن يجعل الطالب عاداته الاستماع إلى المحادثات العربية على الأقل ساعة يوميا، وفي حال عدم استطاعة الاستماع لساعة يوميا يجب محاولة الاستماع من ساعة إلى ثلاث ساعات أسبوعيا، المهم ان لا تفوت هذه العادة.

(٧) تعليم المصطلحات Idioms :

يوجد في اللغة الإنجليزية ما يسمى ب Idioms وتعني مصطلحات وهذه المصطلحات مركبة من كلمة وأكثر وهذه الكلمات المركبة تعطي معنى يختلف اختلافا جزئيا أو كاملا عن معنى كل كلمة في هذا المصطلح وتعطينا معنى مجازي للمصطلح، ويجب على الطالب تعلمها جيدا حتى يفهم المقصود من الفيديو أو المحادثات التي يستمع لها.

(٨) تعلم الدمج :

يجب أن يتعلم الطالب دمج الحروف العربية والحروف المركبة حتى تكون بسيطة وواضحة بالنسبة له عندما يستمع لها.

الفصل الثالث

المشاكل في تدريس مهارة الكلام في بنغلاديش

تعليم مهارة الكلام هو أحد مهارة اللغة التي لديها الهدف الجذاب على الطلاب كي يستطيعوا أن يتكلموا اللغة العربية. وفي تعليم مهارة الكلام لا بد من وجود واع وسعي لتكوين ممارسة جديدة.

كما أن تدريس مهارة الاستماع في بنغلاديش يواجه مشاكل شتى كذلك تدريس مهارة الكلام أيضا يواجه عددا من المشاكل.

فتعليم مهارة الكلام في جامعات بنغلاديش تدور حول المشاكل التالية وهي كالتالي:

● عدم إمكانيات التدريب للمعلمين:

من أكبر المشاكل التي يواجهها تعليم مهارة الكلام في بنغلاديش هو أن معظم معلمي اللغة العربية ليس لديهم أي خبرة ومهارة ولا تدريب على كيفية تعليم مهارة الكلام. وهم لا يعرفون أسلوب تنمية مقدرة الكلام لدى الطالب. فجميع أوقات الحصة هم يقضونها إما في قراءة النص وإما في ترجمتها ولا يفكرون في كيفية تنمية مهارة الكلام لدى الطالب.

● عدم إتاحة الفرصة للاشتراك في الكلام :

لا يأخذ المعلم مأخذ الجد لكي يتحدث فيها الطلاب شخصياً، ولا يمنحه فرصة للمشاركة في عملية الكلام خلال الدرس. وهذا يدل على أن الكلام مهارة لا يتعلمها الطالب إن تكلم المعلم ويأخذ جميع أوقات الحصة هو بنفسه ويظل الطالب مستمعا.^{١٥٨}

^{١٥٨} - المرجع السابق، ص ١٦٠

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

• عدم قدرة المعلمين على التكلم بالعربية :

معظم معلمي اللغة العربية في بنغلاديش بل جميعهم يقومون بتعليم اللغة العربية وهم يستخدمون البنغالية أو الأردية عند شرح الدروس والنصوص، ولا يقولون عند التوضيح أي جملة عربية حتى ولا كلمة عربية بل دائما يتكلمون بالبنغالية إلى نهاية الحصة. ولا يبالغ أحد إن قال: إن حصة اللغة العربية هي في واقع الأمر حصة اللغة البنغالية أو الأردية.

• عدم اختيار سلوك التدرج:

سلوك التدرج في تعليم مهارة الكلام بل في المهارات اللغوية كلها أمر لازم لكل معلم. فلا يمكن للطالب أن يتكلم بالعربية فجأة بل في وسعه أن يتكلم أولا بالكلمات النشيطة ثم بالجملة القصيرة السهلة ثم بالطويلة ثم بالصعبة. وهذا السلوك يجعلهم متمكنين على التكلم بالعربية تدريجيا. ولكن في بلادنا لا يختار المعلم سلوك التدرج في تعليم مهارة الكلام ولا يستخدم الطريقة من السهل إلى الصعب ومن القليل إلى الكثير.

• عدم جمع المفردات والتراكيب حسب المستويات

جمع المفردات والتراكيب حسب مستوى الطالب شرط أساسي للتكلم بالعربية ولكن المشاكل التي تمنع الطالب عن جمع المفردات والتراكيب الضرورية شاب مستواه عدم اختيار الطريقة المناسبة لتعليم المفردات والتراكيب في كل مستوى. إن طبيعة المكاملة العربية تختلف من مستوى لآخر. فهي في المستوى الأول تدور حول شؤون الحياة اليومية.

• قلة الحصيلة اللغوية لدى الطالب :

إن الحصيلة اللغوية مجموعة من المفردات والتراكيب اللغوية التي يجب أن يكتسبها متعلم اللغة العربية حتى يستطيع أن يعبر عن كل ما يحتاجه، ويطلق عليها الرصيد اللغوي. وهي الشيء الذي يحدث مشكلة في المكاملة العربية هو قلة الحصيلة اللغوية من الكلمات والتراكيب العربية لدى الطالب. وذلك لندرة المجالات اللغوية العربية في بنغلاديش حتى أن

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

المدرس أيضا لا يستخدم العربية في الصف فلا يجد الطالب عادة فرصة الاستماع إلى العربية. ونتيجة لذلك لا يقدر معظم الطلاب على المكالمة العادية بالعربية.

● قلة الدافعية الاجتماعية لدى الطالب:

وهذا من أكبر المشاكل التي يعانيها تعليم اللغة العربية في بنغلاديش. ولا بد لكل عمل من الأعمال دافعية تدفع صاحبه للوصول إلى غاية منشودة.

فتعلم أي شيء خاصة تعلم اللغة لا بد أن يكون خلفه مثير ودافعية، سواء كانت دافعية دينية أو اجتماعية أو اقتصادية، وأما الدافعية الاجتماعية لها أشد تأثير لتعلم اللغة. ففي بنغلاديش معظم الطلاب والشباب يتعلمون اللغة العربية للدافعية الدينية لأنها لغة القرآن الكريم والحديث الشريف. وهم لا يرغبون إلى تعلم اللغة العربية لأجل الدافعية الاقتصادية والاجتماعية.

ولهذا السبب ليس لهم قيمة واعتبار في المجتمع مثل متعلم اللغة الإنكليزية. حيث أنهم يشعرون بالخجل والندامة في المجتمع. وهذه هي مشكلة كبيرة في تعليم اللغة العربية في وطننا ولها تأثيرات سيئة على التكلم بالعربية.

● ضيق المجالات اللغوية العربية

مجالات اللغوية العربية ليست وافرة وواسعة في بنغلاديش، بل مجالاته محدودة في الصفوف الدراسية. متعلم اللغة العربية لا يتمكن على سماع اللغة العربية لا من الراديو ولا من التلفاز ولا من المناقشات العلمية ولا من الحوار حوله من المجتمع.

فكيف يتكلم المتعلم بالعربية حين أن مجالاتها وبيئاتها ضيقة ومحدودة مقارنة باستخدام اللغة الإنكليزية في مجالاتها الواسعة. وهذه مشكلة كبيرة يواجهها الطالب عادة عند تعلم مهارة الكلام.

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

• عدم التشجيع على التكلم بالعربية :

تشجيع المدرس طلابه على إنجاز عمل يعد دافعية كبيرة للاشتراك المباشر والفعال في ذلك العمل. كذلك المكاملة العربية أيضا يعتبر من أكبر الأعمال اللغوية. لو يشجع الطالب وأن يحثه المدرس بالكلمات التشجيعية. مثل: أحسنت، ممتاز، جيد، ما شاء الله، وغير ذلك من الكلمات. لكن الأمر ليس كذلك.

• مقاطعة كلام الطالب للتصحيح :

من أكبر المشاكل في تدريس مهارة الكلام هو أن يقاطع المعلم كلام الطالب بكثرة التصحيح أثناء المكاملة. الطالب الناطق من غير العرب حينما ينطق بالعربية عادة هو يخطئ في كلامه إما بقلة التعود وإما بقلة علمه عن اللغة العربية وقواعدها. ومعظم المعلمين في بنغلاديش يصححون خطأ الطالب بالمباشر فيقاطعون كلام الطالب. وهذا أمر يشعر الطالب بالخجل والندامة أمام الآخرين فيبتعد عن المكاملة العربية ولا يتشجع مرة ثانية إليها.

• تعليم القواعد قبل تعليم اللغة :

وهذا أيضا من المشكلات الكبيرة التي يواجهها تعليم اللغة وتعلمها في بنغلاديش حيث أننا ندرس قواعد العربية قبل تدريس اللغة ونظن انه لا يمكن فهم اللسان العربي والتكلم به بغير أن يتعرف الطالب القواعد. نتيجة لذلك يعرف الطالب القواعد ولكن لا يقدر على التكلم بالعربية لأنه تعلم القواعد ولم يتعلم استخدامها ولا تطبيقها في الحياة اليومية ولا في الحياة العادية.

ولذلك هو يتخبط في كلامه. لأننا لا نعرف هل اللغة قبل القواعد أم القواعد قبل اللغة. والواقع يقول : " إن اللغة قبل القواعد وأنشئت القواعد لتصحيح بعض الأخطاء التي تقع أثناء القراءة والمكاملة والكتابة"^{١٥٩}

^{١٥٩} - عبد العليم إبراهيم، المرجع السابق، ص ٢٠٣

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

فلا بد من بدء تعليمها في مستوى معين من المستويات الدراسية لمدرسي اللغة العربية.

بالنظر إلى الأسباب التي ذكرها الطلبة نجد أن المستجوبين أجمعوا على أربعة أسباب من الأسباب التي تجعلهم يتعثرون في الكلام باللغة العربية، وهي:

- ١- عدم الثقة بالنفس
- ٢- الشعور بالخجل
- ٣- الخوف من الوقوع في خطأ لغوي
- ٤- عدم وجود بيئة مناسبة لممارسة التحدث باللغة العربية.

بالإضافة إلى أسباب أخرى، منها :

- قلة المفردات لدى البعض منهم ستين في المائة (٦٠ %)
- الخوف من الخطأ في الإعراب أيضا ستين في المائة (٦٠ %)
- قلة استخدام اللغة العربية يوميا أربعين في المائة (٤٠ %)
- ومنهم من أضاف أن البيئة غير مشجعة للكلام باللغة العربية.^{١٦٠}

^{١٦٠} - د. داود عبد القادر إيلينا و د. حسين محمد علي البسومي، المحادثة في اللغة العربية طرق تعليمها وأساليبها، مجلة جامعة المدينة

العالمية (مجمع)، العدد العاشر ٢٠١٤م، ص ٥٤٢ - ٥٤٣

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

الاقتراحات لحل هذه المشاكل:

ما من مشكلة إلا ولها حل. فالمشاكل التي حددتها وبينتها آنفا في تدريس مهارة الكلام أقتراح فيما يلي بعض الاقتراحات التي تساعد في حل تلك المشاكل. والاقتراحات هي ما يلي :

• تدريب المعلمين وتربيتهم :

تدريب المعلمين وتربيتهم عن كيفية تعليم مهارة الكلام وأساليبه أمر لازم لا يمكن التغاضي عنه حتى أن تعليم اللغة الأم أيضا لا يتم بأمثل الطرق إن لم يكن هناك برنامج التدريب المعلمي اللغة. فمن حصل على التدريب لتعليم اللغة الثانية هو يعرف ما الأسلوب الذي يكون مناسب لتعليم مهارة الكلام في مختلف المستويات. وهو كذلك يستطيع أن ينمي رغبات المتعلم ويزيل عنه الندم والخجل باستخدام الكلمات التشجيعية الطيبة ويشوقه إلى التكلم بالعربية.

• تكليف المدرس الماهر:

تعليم مهارات اللغة خاصة مهارة الكلام ليس أمرا هينا بل يعد من اشد الأمور صعوبة وأشكل الأعمال حلا. وهذه المهمة لا يمكن تأديتها بطريقة ناجحة إلا المعلم الماهر والمتخصص باللغة العربية خاصة على تدريس مهارة الكلام. فعليه أن يعرف أكثر مما يحتويه الكتاب المقرر وحينئذ هو أن ينجح في أداء مهمته وتنفيذ عملياته التعليمية.

لذلك تقوم السلطات المعنية من المعاهد الدراسية بتكليف المعلم المتخصص بتدريس اللغة العربية خاصة في تدريس مهارة الكلام. وهذا أمر طبيعي أنه من ليس عنده مهارة في اللغة العربية ولا قدرة على التكلم بها لا يمكن له تدريسها بأفضل الطرق. والمدرس الذي لا يتقن تعليم المهارات اللغوية ولا يعرف مادته جيدا لا يثق به الطلاب وبالأخير يذهب احترامه من قلوبهم. ولكن يمكن سد هذا الباب عن طريق التحضير الجيد والاستعداد الكامل ولو كانت معلومات المدرس قليلا.

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

• توسيع المجالات والتسهيلات اللغوية :

لو طلب أحد في بنغلاديش المجالات الواسعة والتسهيلات الكبيرة للغة العربية مثل اللغة الإنكليزية فهو يبالي في أمنيته. لا ينبغي لأحد أن يتمنى في الحال إجراء الحوارات والمناقشات والمناظرات العربية في الراديو والتلفاز وأن تستخدم لذلك الوسائل الحديثة الإلكترونية من السمعية والبصرية. وذلك لقلّة إمكانياتنا وظروفنا الراهنة في بنغلاديش. ولكن لا بد من توسيع المجالات في تعليم مهارات الكلام.

• إحداث الدافعية والرغبة إلى تعلم مهارة الكلام :

ولا بد لكل عمل من الأعمال مثير ودافعية تدفع صاحبه الوصول إلى الغاية المنشودة. وهذه الدافعية تقوده إلى تعلم العربية لأن العربية هي لغة الدين ولغة القرآن والحديث وهي اللغة التعبدية لكل مسلم. وكذلك على المدرس أن يفهم الطالب احتياج اللغة العربية ومكانتها في تنمية الاقتصاد وأن يبين له منزلة العربية وربتها في العالم حالياً، وأن يشوقه وبرغبة إلى كسب مهارة العلوم بالجوائز المادية باستخدام الكلمات الكريمة الطيبة والألفاظ التشجيعية.

• تدريس الكلام يعني ممارسة الكلام :

يقصد بذلك أن يتعرض الطالب بالفعل إلى مواقف يتكلم فيها بنفسه لا أن يتكلم غيره إن الكلام مهارة لا يتعلمها الطالب إن تكلم المعلم وظل هو مستمعاً... من هنا تقاس كفاءة المعلم في حصة الكلام مقدار صمته وقدرته على توجيه الحديث وليس بكثرة كلامه واستثاره بالحديث.

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

• أن يعبر الطلاب عن خبرة :

يقصد بذلك ألا يكلف الطلاب بالكلام عن شيء ليس لديهم علم به. ينبغي أن يتعلم الطالب أن يكون لديه شيء يتحدث عنه. ومن البعث أن يكلف الطالب بالكلام في موضوع غير مألوف إذ أن هذا يعطل فهمه. وقد لا يجد في رصيده اللغوي ما يسعفه.

• محاولة المعلم لتنمية مهارة الكلام:

إن هذه المحاولة تشتمل على الأمور التالية:

- على المعلم أن يحاول إزالة عيوبه وضعفه في تعليم مهارة الكلام حيث يستمع إلى الطلاب بالتحمل والاهتمام حين يتكلمون بالعربية.
- ويشوقهم أثناء مكالمتهم باستخدام الكلمات التشجيعية.
- ولا ينبغي له أن يقاطع كلامهم بكثرة التصحيح وباستخدام الكلمات التي تبعدهم عن ممارسة مهارة الكلام وتزيل أشواقهم ورغباتهم إلى المكالمة.
- ويلزم عليه أن يكلف الطلاب بالمحادثة والمكالمة حسب المتويات
- يختار سلوك التدرج في تعليم مهارة الكلام
- وعليه أن يكون عادلا يعطي لكل طالب فرصة الاشتراك في مهارة الكلام، ولا يختار دائما عددا معينا من الطلاب الأذكياء ويترك المتوسطين والأغبياء.

الفصل الرابع

المشاكل في تدريس مهارة القراءة في بنغلاديش والاقتراحات لحلها

مهارة القراءة هي مهارة لغوية أساسية يجب أن يستوليها الطلبة إلى جانب مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة الكتابة. وهذه لازمة على الطالب استيعابها عند تعلم اللغة الأجنبية. يواجه الكثير من الطلاب المشاكل التي تتعلق بالدراسة، ومن بين هذه المشاكل ضعف القدرة على القراءة، والتي تكون نتيجةً لأسباب مختلفة؛ لذلك سوف نتناول هنا الأسباب التي تؤدي إلى كلٍ من الضعف القرائي، ومجموعة من الاقتراحات التي تساعد على التخفيف من هذه المشكلة.

المشاكل في تدريس مهارة القراءة:

هناك عدة مشاكل وأسباب تدني مستوى القراءة التي تؤدي إلى ظهور هذا الضعف وهي : المعلم والمتعلم والمواد التعليمية. وفيما يلي أذكر بعضاً من أهم هذه المشاكل.

• أولاً : المشاكل تعود إلى المعلم :

فمن أشكال الممارسات الخاطئة للمعلمين وأثرها في إيجاد الضعف ما يأتي :

- عدم تدريب المعلم للطلاب تدريباً كاملاً على تجريد الحروف وقلة اهتمامه بذلك.
- قلة اهتمام المعلم بتشخيص العيوب القرائية وصعوباتها.
- تجاهل المعلم تصويب أخطاء الطلاب القرائية في أثناء التدريس وعدم رصده لها.
- قلة اهتمام المعلم بتدريب الطلاب على التحليل والتركيب.
- ندرة التزام المعلمين التحدث باللغة العربية الصحيحة في تدريسهم.
- قلة وقوف المعلم على مدى الاستعداد القرائي والمحصول اللغوي للطلاب.

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

- قلة اهتمام المعلم بمعرفة مستوى الطلاب اللغوي بقياس قدرتهم في بداية السنة الدراسية.
- عدم تنويع المعلم للأنشطة والطرائق أثناء القراءة بحيث يعتمد على أسلوب نمطي متكرر متمثل في اقرأ وفسر.

ثانيا : المشاكل تعود إلى الطالب نفسه :

ومن الأسباب التي تعود إلى هذه الظاهرة هي :

- **الحالة الصحية :** حيث تساعد الحالة الصحية الجيدة على ارتفاع مستوى الحيوية والفاعلية في النشاط التعليمي والقرائي، فالتأخر في النطق أو ضعف البصر أو ضعف السمع يؤدي إلى بطء الطالب في القراءة فتقل حصيلته اللغوية وتقل إجادته للقراءة.
- **القدرة العقلية الاستعداد العقلي :** إن نسبة الذكاء العام والقدرة على تذكر صور الكلمات تؤثر على التعلم.
- **الحالة الاجتماعية والاقتصادية :** حيث أن فقدان أحد الأبوين أو السكن الغير مناسب أو الحالة المادية المتردية أو الأمية لدى الأم أو الأب تؤثر كثيرا في اهتمام الطلاب في القراءة وقد يكون الحالة الاقتصادية والاجتماعية حافزا لبعض الطلاب التحدي مثل هذه الظروف والتغلب لسوء عليها.

ثالثا : المشاكل تعود إلى المواد التعليمية:

وأهم هذه الأسباب:

- قد توضع بعض الكتب وتقرر دون أن تجرب على عينات من الطلاب، وقد يضعها مؤلفون بعيدون عن البيئة المدرسية، فلا يرون ما يراه من يتعامل مع الطلاب.
- خلو بعض الكتب من المواضيع التي يميل إليها الطلاب التي تثير فيه الرغبة والشوق إلى القراءة

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

• قد تكون بعض موضوعات القراءة تفوق طاقة التلميذ العقلية أي غير مناسبة لقدراته العقلية.

فخلاصة القول أن هذه أسباب تدني مستوى القراءة تعود إلى عدة مجالات وهي :

- أسباب تعود إلى طرائق التدريس التي يستخدمها المعلم
- وأسباب تعود إلى أساليب التقويم التي يستخدمها المعلم
- وأسباب تعود إلى المواد الدراسية من المحتوى التعليمي أو المنهج
- وأسباب تعود إلى الطالب نفسه.

وعلاوة على ذلك ان تعليم القراءة عملية معقدة تعتمد على قاعدة معرفية واسعة وذخيرة من الاستراتيجيات. ولكن من سوء الحظ عديد من المعلمين المبتدئين غير مستعدين لتدريس القراءة بفعالية.

• عدم تحديد الحصص للقراءة:

في المناهج الدراسية في بنغلاديش لا توجد حصص خاصة على حدة لتدريس القراءة في معظم المناهج الدراسية من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة العليا. ولأهمية القراءة لابد لها من حصص على حدة لتنفيذها بأسلوب مناسب. ولا سيما ان معلم اللغة العربية لا يقسم حصص اللغة على المهارات اللغوية الأربع على حد سواء. ولا يعرف ضرورة التقسيم وكيفية.

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

الاقتراحات لحل هذه المشاكل

هذا أمر لا شك فيه أن لكل مشكلة حل. فالمشكلات القرآنية التي نشرتها انما لها أيضا حل. وفيما يلي بعض من الاقتراحات لحل هذه المشاكل:

• تدريب المعلم

لابد من ترتيب المعلم على جميع المهارات اللغوية وخاصة على مهارة القراءة. وهذا التدريب يعينه على استخدام طرق صحيحة لتدريس القراءة وكوائف سليمة لتعليمها. وحينئذ يعرف المدرس كيف يدرس مختلف أنماط القراءة من النموذجية والجهرية والصامتة وما الأساليب التي يختار ما عند تنفيذ كل نوع منها.

• تكليف مدرس ماهر لتدريس مهارة القراءة

لابد من أن يقوم بتدريس جميع المهارات اللغوية خاصة مهارة القراءة مدرس ماهر في نطق الأصوات العربية وعارف بقواعد اللغة العربية نحوا وصرفا وقادر على التنغيم الصحيح للجمل والنبرة المناسبة لمقاطع الكلمات.

• تحديد حصة خاصة لتدريس القراءة

لابد من تحديد حصة خاصة لتدريس القراءة في المناهج الدراسية أو علا الأقل يقسم المدرس حصة اللغة العربية على المهارات الأربع على قدر الضرورة أو المدرس يأخذ حصة كاملة في يوم خاص مثلا يوم الخميس التدريس القراءة طول الحصة ويترك المهارات الأخرى للأيام الأخرى.

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

● إجراء الممارسة

أما المشاكل القرائية التي تتعلق بالأنظمة الكتابية والإملائية مثل عدم التلفظ لبعض الحروف الزائدة والأصلية والشمسية وتغير اتجاه الكتابة فيمكن التغلب عليها إذا اهتم المدرس بإجراء الممارسة عند تعليم القراءة.

● اختيار أساليب النطق الصحيح:

ولحل المشكلات التي تتعلق بنطق الأصوات الخاصة باللغة العربية على المدرس أن يختار أساليب النطق الصحيح للأصوات التي بينها بالتفصيل في مهارة السماع وفي مهارة القراءة عند بيان كيفية تنفيذ القراءة النموذجية.

● سبل علاج ضعف القراءة:

- هناك العديد من الخطوات والنصائح التي يمكن اتباعها لعلاج مشكلة ضعف القراءة، ومنها:
- متابعة الوضع الصحي للطالب، وبحث إمكانيّة علاجه، مع ضرورة إعادة ترتيب الطلاب بحيث يكون ضعيفوا السمع أو البصر في المقدمة.
 - مراعاة الفروق الفردية عند التدريس، وهذه لها أهمية كبرى في إشراك أعداد كبيرة من الطلاب.
 - التصويب الإيجابي لأخطاء الطالب، وذلك بإعطائه فرصاً لتصويب ذاته من خلال التهجي.
 - التدرّج السليم في التعليم، وتمييز الطالب بين مقاطع الحروف الصغيرة والكبيرة.
 - تعويد الطالب على القراءة، من خلال توزيع قصص مشوّقة، مصحوبة بالرسوم والصور الجميلة على الطلاب في حصص خاصة.
 - قيام الإرشاد التربوي في المعاهد الدراسية بواجبه في متابعة حالات ضعف القراءة.

الفصل الخامس

المشاكل في تدريس مهارة الكتابة في بنغلاديش والاقتراحات لحلها

الكتابة هي من إحدى المهارات اللغات التي أداء منظم ومحكم يعبر به الانسان عن أفكاره ومشاعره المبحوثة من نفسه، وتكون دليلا على وجهة نظره. فالكتابة أيضا تعتبر وسيلة من وسائل الاتصال بين الفرد وغيره.

إن المشكلات التي يواجهها الطلبة في الكتابة قد أدى إلى إعادة كثير من الطلبة إلى برامج التربية الخاصة، وفضلاً عن ذلك فإن مشكلات الكتابة تظهر بصورة مبكرة في حياة الطلبة وقد تستمر في المراحل الدراسية.

المشاكل في تدريس مهارة الكتابة:

في وطننا بنغلاديش يواجه معلم اللغة العربية ومتعلمها المشاكل الكثيرة عند تعليم مهارة الكتابة وتعلمها. ومنها، ما يتعلق بالأعمال قبل البداية في كتابة الحروف، أو بكتابة الحروف، ومنها ما يتعلق بكتابة الكلمة نسخا وإملاء، وكتابة الجملة نسخا وإملاء، ومنها ما يتعلق بالكتابة المقيدة أو بالكتابة الحرة.

وفيما يلي بيان للمشكلات التي تعانيها مهارة الكتابة.

• وعدم الاهتمام بمبدأ التدرج:

إن معلمو اللغة العربية لا ينتبهون لمبدأ التدرج عند تدريس الكتابة، والحقيقة أنه من الأمور الأساسية والمهمة في مجال التدريس سواء كان تعليم اللغة أو أية مادة أخرى.

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

فيبدؤون بكتابة الكلمة قبل تدريس كتابة الحروف. وكذلك يبدؤون بالإملاء قبل تدريس النسخ. فلا ينتقلون من السهولة إلى الصعوبة بل يعملون بالعكس أو يخلطون أحيانا بين السهولة والصعوبة.

• عدم المبالاة بأعمال قبل كتابة الحروف:

إنهم لا يهتمون بالعمل الذي يجب القيام به قبل تدريس كتابة الحروف بشكل منفصل. هذه الإجراءات لها فائدة كبيرة. يتعلم الطالب من خلالها كيفية إمساك القلم ووضع دفتر الملاحظات والجلوس للكتابة.

• عدم استخدام الآلات الخاصة للكتابة:

ولا يلزمون الطالب على استخدام الآلات الخاصة للكتابة عند نسخ الحروف والكلمة في الجملة. مثل استخدام قلم الرصاص والمساحة والدفتر من النوع الخاص.

• عدم المراعاة بأنظمة نسخ الكلمات:

ولا ينتخبون كلمات النسخ وجمله وكلمات الإملاء وجمله مخططة ومستهدفة لحل مشكلة كتابية أو صوتية. بل يختارون الكلمات والجمل كيف يشاءون وينتخبونها ما يشاءون من غير تخطيط وتعيين هدف.

• تنوع الضبط الصرفي والنحوي:

أي وضع الحركات القصار : الضمة والفتحة والكسرة على حروف كلمة واحدة مثل : أن، أن، إن، إن، وكذلك تنوع الضبط النحوي أي وضع الإعراب : الضم والفتح والكسر على الحرف الأخير من الكلمة تعد من المشكلات الكتابية.

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

• عدم معرفة علامات الترقيم

ولا شك أن علامات الترقيم مهمة في الكتابة، وعدم معرفتها يمثل صعوبة في الكتابة. وعلامات الترقيم في الكتابة عرض عن التنعيم الصوتي في الكلام أو القراءة، فعلامات الاستفهام والتعجب والفاصلات وعلامات التنصيص ووضع الجمل الاعتراضية بين قوسين أو شرطيتين والنقطة والفاصلة المنقوطة كل هذه العلامات وغيرها تمثل صعوبة في الكتابة.

• تأثير الكتابة الفارسية والأردية

من أكبر المشاكل التي تعاني الكتابة العربية في بنغلاديش تأثير الكتابة الفارسية والأردية مثل كتابة كلمات حضرت، نصرت، نصيحت، عزت بالتاء الطويلة بدل التاء المربوطة. وذلك بسبب تأثير اللغة الفارسية والأردية.

• عدم اختيار الأشكال المتعددة

ولا يختارون لتعليم الكتابة المقيدة الأشكال المتعددة التي اقترحتها العلماء اللغويون بل في معظم الأحيان يكررون الشكل الواحد في كل درس. ولا يباليون أثناء تدريس الكتابة المقيدة بمبدأ التدرج من صف إلى صف ومن مستوى دراسي إلى مستوى آخر.

• عدم مراعاة خطوات تدريس الكتابة

لا بد على مصنف الدروس العربية من مراعاة خطوات تدريس الكتابة من بداية الأمر إلى تدريس الكتابة المقيدة مخططة ومستهدفة ومنظمة ومرتبة ليكون كل ذلك باعث عون للمدرس عدد تنفيذ عملية الكتابة خلال تدريسها في غرفة الصف، ولكن ذكر هذه الخطوات في الدرس العربية المقررة قليل بالنسبة للحاجة للضرورة. والتي ذكرت هي أيضا غير مخططة.

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

• عدم تدريب الطلاب ومراهم:

عدم الاهتمام بتدريب الطلاب ومراهم بتدريس مختلف أنواع الكتابة الحرة من كتابة التلخيص والتقارير والمذكرات الشخصية وكلمات الترحيب والتوديع في مختلف المستويات الدراسية.

• قلة الممارسة بتدريس كتابة الرسائل:

قلة الممارسة بتدريس كتابة الرسائل والطلبات في مختلف المستويات الدراسية حسب مستواهم العلمي والمعرفي. في الحقيقة وواقع الأمر ممارستها محدودة في أنواع معينة من الرسائل والطلبات التي ذكرت في كتب الإنشاء. فالطلاب لا يتمنون على كتابتها من أنفسهم بل يحفظونها.

• عدم المبالاة بخطوات أنواع الكتابة:

معلمو اللغة العربية لا يبالون بالخطوات لمختلف أنواع الكتابة من كتابة الحرف والكلمة والجمل والكتابة المقيدة والحرة التي ذكرتها بالتفصيل في موضعها.

• عدم اختيار الطرق المناسبة والثابتة:

لا يختار المدرسون الطرق المناسبة والأساليب الثابتة المعقولة عند تصحيح مختلف أنواع الأخطاء. بل طريقة تصحيحهم تذهب بثقة معظم الطلاب وتجعلهم غير قادرين على التقدم بل قد تؤدي إلى التراجع.

• عدم تدريب المعلمين:

ومن أهم الأمور في مجال تدريس الكتابة تدريب المعلمين. فلا بد من تدريب المعلمين على كيفية تدريس الكتابة، ولكن معظم مدرسي اللغة العربية في بنغلاديش بل جميعهم ليس لديهم تدريب

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

وتربية على طرق تدريس الكتابة وأساليبها. وكذلك معظم المدرسين ما لديهم قدرة تعبيرية كتابية لقلة حصيلتهم اللغوية من الكلمات والتراكيب والقواعد وما إلى ذلك من الأمور اللازمة في مجال الكتابة الحرة.

الاقتراحات لحل هذه المشاكل:

ولحل هذه المشاكل في مجال تدريس الكتابة بمختلف أنواعها أقترح الاقتراحات التالية :

• تدريب المعلمين:

لابد من تدريب مدرسي اللغة العربية على استخدام الأساليب السليمة والطرق المعقولة المناسبة لتدريس مهارة الكتابة لمختلف الطلاب من المستويات والمراحل الدراسية.

• تعيين معلم ماهر:

ولابد من تعيين مدرس ماهر وقادر على تدريس مختلف الفنون اللغوية بما فيها مهارة الكتابة على أوجه صحيحة لأن الطلاب يقلدون المدرس فعليه أن يكون قدوة في تدريس المهارات اللغوية.

• مراعاة الخطوات الثابتة لتدريس الكتابة:

لابد على مصنفي الدروس العربية من مراعاة خطوات التدريس لمختلف أنواع الكتابة مخططة ومستهدفة، منظمة ومرتبة ليكون كل ذلك باعث عن المدرس عند تنفيذ عملية الكتابة خلال تدريسها.

• اتباع مبدأ التدرج واختيار مختلف خطوات الكتابة :

ولابد على المدرس من اتباع مبدأ التدرج واختيار مختلف الخطوات واستخدام الأساليب والطرق التي ذكرتها سالفًا بالبسط والتفصيل.

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

● انتخاب الكلمات والجمل

ولابد على المدرس أن ينتخب كلمات النسخ وجمله وكلمات الإملاء وجمله مخططة ومستهدفة لحل مشكلة كتابية أو صوتية.

● اختيار الأعمال قبل تدريس كتابة الحروف:

ولابد من اختيار الأعمال قبل تدريس كتابة الحروف منفصلة. لكي يتأكد المدرس أن الطالب بواسطتها أصبح قادرا على كيفية إمساك القلم ووضع الدفتر والجلوس للكتابة.

● استخدام الآلات الخاصة للكتابة

يوجب على الطالب استخدام الآلات الخاصة للكتابة عند نسخ الحروف والكلمة والجمله. مثل استخدام قلم الرصاص والمساحة والدفتر من النوع الخاص.

في خلاصة القول بعد هذه المناقشة حول تدريس مهارات الكتابة، نصل إلى نقطة الاقتراحات التالية:

● للمدرسين

- يجب عن المدرس تدريب التلاميذ في الإملاء با الإضافة إلى تدريب الكتابة.
- يجب المدرس الإستفادة من وسائل الإعلام الإلكترونية وتطبيق طرق التدريس المتنوعة.
- يقوم المدرس بتشجيع التلاميذ على تعلم العربية حتى يعتبر التلاميذ أن اللغة ان اللغة العربية وسيلة لفهم الدين
- يقوم المدرس بتحسين إدارة الفصل ليكون جو التعليم حماسيا

● للتلاميذ:

- يجب على التلاميذ تحسين روح تعلم اللغة العربية
- يجتهد التلاميذ في التعلم، ويغير الرأي بأن تعلم اللغة العربية سهل وممتع. حتى عند قام المدرس بتعليم سهل أن عليهم فهمه

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

● للمدارس والمعاهد:

ينبغي للمدرسة توظيف وسائل التربية الموجودة وفقا لما يحتاج اليه التلاميذ حتى يمكن مساعدة التلاميذ ورفع مستواهم بالاضافة الى توظيف مدرسين متمكنين يستطيعون تدريس الطلاب حسب المطلوب.

الباب السادس

تحليل المناهج الدراسية في جامعات بنغلاديش وتقييمها

- الفصل الأول : مفهوم تحليل المناهج الدراسية
- الفصل الثاني : مفهوم تقييم المناهج الدراسية
- الفصل الثالث : تحليل المناهج وتقييمها: قسم العربية بجامعة دكا
- الفصل الرابع : تحليل المناهج وتقييمها: قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية في كوشتيا
- الفصل الخامس : تحليل المناهج وتقييمها: القسم العربي بجامعة راجشاهي
- الفصل السادس : تحليل المناهج وتقييمها: القسم العربي بجامعة شيتاغونغ
- الفصل السابع : تحليل المناهج وتقييمها: قسم العربية بالجامعة الوطنية
- الفصل الثامن : مراجعة المناهج الدراسية في جامعات بنغلاديش المذكورة

الفصل الأول

مفهوم تحليل المناهج الدراسية

يعتبر المنهج الدراسي من المواضيع التربوية المهمة؛ لأنه أساس التربية، كما أنه يحل جانباً متميزاً في الدراسات التربوية القديمة والحديثة، وتحقيق الخطط التنموية الشاملة، كما أنه يجد من ظاهرة الاعتماد على النقل والتقليد إن كانت أسسه متطورة وفعالة.

هو مجموعة من التعريفات بناءً على اختلاف آراء ووجهات نظر الكتاب والباحثين، فمنهم من اعتبره خطة مكتوبة، ومنهم من اعتبره مجموعة من المواد التي يدرسها التلاميذ، ونتيجة للتطورات العلمية والدراسات التي ظهرت في الوقت الراهن توسّع مفهوم المنهج الدراسي.

تعريف المنهج الدراسي:

المنهج أو المنهاج (Curriculum) مصطلح عام يعني الطريق الواضح، وهو مصطلح لاتيني الأصل يعنى الطريقة (Method) التي يتبعها الفرد لتحقيق هدف محدد.

والمنهج مصطلح شائع في مجال التعليم حيث يشير إلى : وثائق الرسالة التعليمية التي تقدمها مؤسسات التعليم لطلابها كي تحقق من خلالها أهداف محددة.

والمنهج التعليمي، أو المنهج الدراسي مصطلح له تعريفات عديدة في الأدب التربوي، لكن معظم هذه التعريفات تجمع على معنيين :

- أحدهما - محدود يعرف المنهج التعليمي بأنه : خطة شاملة لمجموعة خبرات تعليمية تعليمية يتم إكسابها للمتعلم في صف دراسي أو مرحلة دراسية محددة داخل جدران مؤسسة تعليمية نظامية.

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

- أما المعنى الآخر - فهو الأكثر شمولاً وإتساعاً، حيث يعرف المنهج الدراسي بأنه: وثائق مكتوبة تضم خطة شاملة متكاملة لمجموعة متنوعة من خبرات التعليم والتعلم.^{١٦١}
- يشير مفهوم المنهج الدراسي إلى الدروس والمحتوى الأكاديمي الذي يُدرّس في المدارس أو الجامعات أو الدورات التدريبية أو أي برنامج تعليمي آخر.
- يعتبر المنهج الدراسي من المواضيع التربوية المهمة؛ لأنه أساس التربية، كما أنه يحل جانباً متميزاً في الدراسات التربوية القديمة والحديثة. المنهج (Curriculum) عنصر أساسي من عناصر العملية التعليمية، كان يقصد بالمنهج قديماً المقرر الدراسي (Syllabus) الذي يقدم للطلاب في مادة معينة.^{١٦٢}

أنواع المناهج ومستوياتها:

أن للمنهج أنواع ومستويات، ولا بد للمتحدث أن يحدد الذي يقصد به.

- ١ - المنهج المأمول الذي يحلم به المسئولو التربويون.
- ٢ - المنهج المكتوب.
- ٣ - المنهج المنفذ.
- ٤ - المنهج الذي يتعلمه التلميذ.
- ٥ - المنهج الذي يقيسه الامتحان.^{١٦٣}

مواصفات المنهج الدراسي الجيد:

- هناك مواصفات وخصائص عديدة للمنهج الدراسي الجيد، ومن أهمها ما يلي:
- التزامه بالخطوط العريضة للأساس، وهي المنهاج والمفردات التي يحتويها.
 - العمل على إثارة الوعي بالقراءة عند الأشخاص المتعلمين.
 - سلامة اللغة وخلوها من العيوب والتعقيد.

^{١٦١} - أ.د. ماهر إسماعيل صبري، المدخل للمناهج وطرق التدريس(الرياض:التوزيع بالملكة العربية السعودية ٢٠٠٩ م) ط١، ص ١١

^{١٦٢} - دكتور رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها-مناهجه وأساليبه، المرجع السابق، ص ٥٩

^{١٦٣} - أ.د. كوثر حسين كوجك، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس(القاهرة:علم الكتب، ١٩٩٧)، ص ١٢ - ١٤

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

- تعزز حب الوطن والانتماء إليه، والولاء والطاعة للقيادة والنظام السياسي والاجتماعي.
- أن تتم عملية كتابة المصطلحات بلون أسود أو بخط أكبر من أجل جذب انتباه الطالب إلى أهميته.
- أن تكون معلوماته مترابطة ومتكاملة مع المعلومات في المواد الدراسية الأخرى خلال الصف الواحد، والصف الذي يليها.
- أن يكون معزز بجميع الوسائل والأدوات المساعدة على فهم واستيعاب المادة القرائية من خلال الصور والأشكال الجذابة والمشوقة، ومن خلال التدريبات الملائمة لمادة الدرس.
- يستحسن استعمال الورق الأبيض، وأن لا تكون الورقة شفافة من أجل عدم ظهور الكتابة من خلف الورقة، وعدم تعب وإرهاق العين، واستعمال الحبر الأسود من أجل التباين مع اللون الأبيض للورقة.
- أن تكون عملية تجليد الكتاب بشكل مناسب، يسمح لمستخدمه فتحة واغلاقه بسهولة، ويسمح بفتحه على المقعد عند الحاجة إلى استخدامه، فلا يغلق كلما أراد الطالب فتحة.
- أن يتم العمل على تغليفه بغلاف ملون بألوان زاهية جذابه، يجذب الشخص المتعلم إلى الإمساك به وتفحصه.

عناصر المنهج الدراسي:

وتتكون عناصر المناهج الدراسية من أربعة مكونات وهي:

٥- الأهداف (Objectives) :

التي ينبغي تحديدها أو وصوغها لتناسب مع حاجات الطلاب وقدراتهم واهتماماتهم من جهة، ومطالب المجتمع وحاجاته من جهة أخرى.

٦- المحتوى (Content):

الذي يتضمن مجموعة الحقائق والمفاهيم والتعميمات التي يرجى تزويد الطلاب بها، وكذا الاتجاهات والقيم التي يراد تنميتها لديهم.

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

وأخيرا المهارات التي يراد إكسابهم إياها، بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف التربوية المتفق عليها.

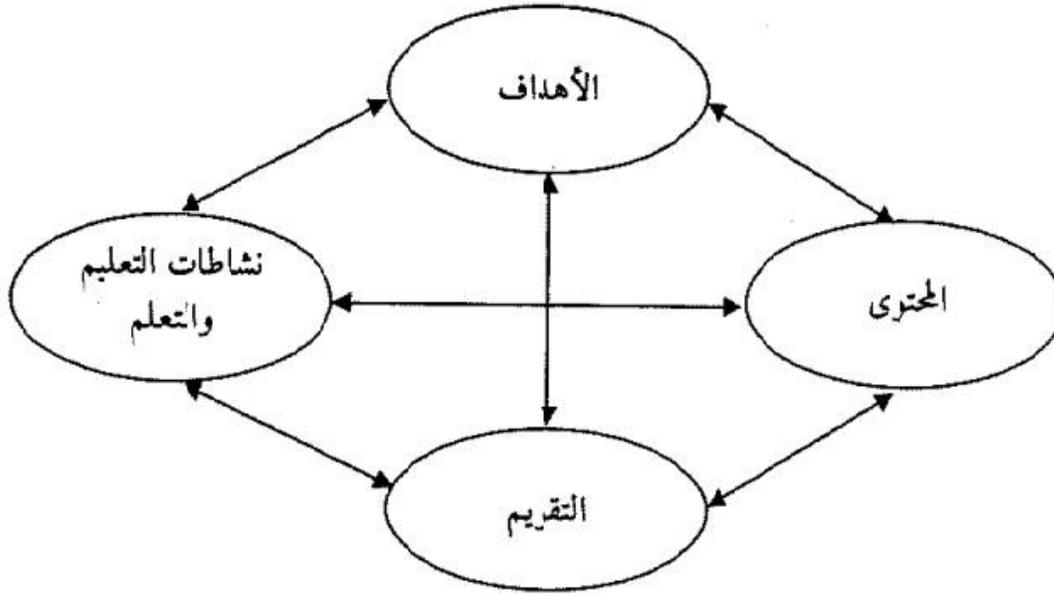
٧- نشاطات التعليم والتعلم (Instruction & Learning Activities):

أن يمر بها الطلاب داخل المدرسة أو خارجها تحت إشراف معلمهم، بقصد تسهيل عملية التعلم وتحقيق الأهداف المنشودة.

٨- التقييم (Evaluation):

الذي من خلاله يتم التأكد من مدى تحقق الأهداف الموضوعه منذ البداية للمنهج المدرسي ذاته.

هذا، وقد قامت هيلدا تابا (Hilda Taba) بإعادة صوغ عناصر المنهج وتقديمها في الشكل التخطيطي التالي:^{١٦٤}



^{١٦٤} - الأستاذ الدكتور محمد سيد علي، الرجوع السابق، ص ٦٢

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

مفهوم تحليل المناهج الدراسية:

لقد وضعت المناهج الدراسية بهدف تكوين الناشئة، وتطوير مهاراتهم وتنمية معارفهم، وجعلهم مؤهلين لخوض غمار الحياة، والمشاركة في بناء المجتمع وخدمة الوطن.

وتتكون المناهج الدراسية من ثلاثة مكونات رئيسية: المقرر، المحتوى، والكتاب، وتعد عملية تحليل المنهج الدراسي من أهم الخطوات التي ينبغي على المعلم الناجح إتقانها والقيام بها، والتي ستساعده على إعداد تحاضير جيدة، بالإضافة إلى مرفقات التحضير من أوراق عمل وملفات سكورم والأنشطة التفاعلية.

مكونات المناهج الدراسية:

قد يظن البعض بأن المحتوى هو المقرر، وأن المقرر هو ما في الكتاب، والواقع أن هنالك فرقاً بين هذه المكونات للعملية التعليمية.

• المقرر: (Course)

وهو يشير إلى العناوين والموضوعات الرئيسية التي يدور حولها المحتوى العلمي لأي منهج.^{١٦٥} فالمقرر هو تلك الموضوعات الرئيسية والفرعية المنتقاة من بين عدد كبير من المواد المعرفية الموجودة في المصادر العلمية.

• المحتوى: (Content)

هو مصطلح عام يشير إلى مضمون الشيء، ويشيع استخدامه في مجال المناهج التعليمية.^{١٦٦} فالمحتوى فهو تناول التفصيلي، والمعالجة الموسعة لموضوعات المقرر، مع إضافة كل ما يلزم من حقائق ومعارف، وتعريفات وتعميمات، ومبادئ ونظريات.

^{١٦٥} - أ.د/ ماهر إسماعيل صبري، المرجع السابق ص ١٢

^{١٦٦} - المرجع السابق، ص ١٢

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

• البرنامج: (Program)

البرنامج مصطلح عام يشير إلى معاني عديدة باختلاف المجال الذي يذكر فين، ولكن المراد بها البرنامج التعليمي، هو كل ما يلقاه الفرد داخل أية مؤسسة تعليمية.^{١٦٧}

• الكتاب: (Book)

في حين أن الكتاب هو الوعاء الذي يجمع بين دفتيه المحتوى، مضافاً إليه ما يصاحبه ويلزمه من وسائل تعليمية مساعدة، وأنشطة وتجارب وتدرّيات، وآليات للتقويم والاختبار.

يظن البعض أن المنهج هو الكتاب الذي يدرسه المتعلم في أية مادة دراسية لأي صف دراسي، ولكن يختلف نوع الكتاب باختلاف موضوعه وأهدافه، ومن أنواع وأشكال الكتاب في المجال التعليمي ما يلي:^{١٦٨}

- الكتاب الدراسي (Text Book)
- الكتاب المدرسي (School Book)
- كتاب المعلم (Teachers' Book)
- كتاب المعلم (Students' Book)
- كتاب التمارين (Work Book)

^{١٦٧} - المرجع السابق، ص ١٣

^{١٦٨} - المرجع السابق، ص ١٤ - ١٥

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

أهداف تحليل المناهج الدراسية:

- اكتشاف نقاط القوة والضعف في الكتاب المدرسي، والعمل على تلافي نقاط الضعف من خلال إعداد تحاضير المادة.
- إعداد الخطط التعليمية التي ستتبعها في تدريسك للمنهج المقرر، سواء على المستوى اليومي أو الفصلي.
- استخراج ووضع الأهداف التدريسية والتعليمية، وإعداد الأنشطة المناسبة والمساعدة على تحقيق تلك الأهداف.
- اختيار الاستراتيجيات التعليمية وطرق التدريس المناسبة، مثل استراتيجية التعليم بالقرين، والتعلم التعاوني، وغيرها من استراتيجيات التعليم الحديثة.
- تحقيق الشمولية والتوازن في أدوات التقييم التربوي واستراتيجياته، وتناول مختلف المهارات والقدرات لدى المتعلمين.

محددات تحليل المنهج الدراسي:

إن عملية تحليل المحتوى أو تحليل المنهج الدراسي لا تتم بشكل اعتباطي، بل إن لها خمسة محددات رئيسية، يمكن القول بأنها المعيار الذي تستطيع الاحتكام إليه لمعرفة مدى مواءمة ومناسبة المحتوى، وما هي نقاط ضعفه، وكيف يجب التعامل معها وعلاجها.

والمحددات الخمس هي:

- ١- نمط المحتوى أو المنهج المطلوب تحليله.
- ٢- حجم المحتوى التعليمي وكم المعطيات والمفاهيم والقواعد العلمية.
- ٣- درجة صعوبة المحتوى المدروس والمنهج المقرر.
- ٤- الوقت المحدد لتدريس المحتوى التعليمي، وتوزيعه الزمني على الحصص والفصول.
- ٥- خصائص الفرد المتعلم ومدى توافقها مع مستوى وحجم المحتوى الدراسي.

الفصل الثاني

مفهوم تقويم المناهج الدراسية

إن عملية تقويم المنهج الدراسي المقرر تحتوي على مجموعة متنوعة من الأغراض يسعى إلى تحقيقها من قبل الأشخاص القائمين والمهتمين بالعملية التعليمية والتدريسية التربوية.

يمكننا أن نعرف التقويم في مجال المناهج على أنه " عملية جمع معلومات أو بيانات عن بعض جوانب المنهج أو بعض نتاجاته التعليمية، ثم تبويب هذه البيانات ومعالجتها بأساليب وصفية أو إحصائية لاتخاذ قرار بشأن المنهج ومحصلة.

وبذا يكون تقويم المنهج هو عملية تحديد صلاحيته وقيمه التربوية، صلاحيته كوثيقة للتعليم، وقيمه التربوية في إحداث المواصفات السلوكية المرغوب فيها لدى المتعلمين أغراض تقويم المنهج الدراسي في التعليم.^{١٦٩}

أغراض تقويم المنهج الدراسي في التعليم:

وتتمثل هذه الأغراض من خلال ما يلي:

- **القرارات الانتقالية :** حيث يساعد التقويم في اتخاذ قرارات حيال انتقاء واختيار أكثر عناصر العلمية كفاءة وجودة.
- **القرارات البنائية (التكوينية) :** حيث يساعد التقويم في اتخاذ قرارات مستمرة حيال تعديل مسار العملية التعليمية عموماً بجميع عناصرها.
- **القرارات التشخيصية :** حيث يساعد التقويم في كشف وتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف والقصور في مدخلات وعمليات ومخرجات أي نظام تعليمي.
- **القرارات التجميعية :** حيث يساعد التقويم في إصدار الحكم النهائي على مدى قوة النظام التعليمي عموماً ومدى جودة مخرجاته.

^{١٦٩} - أ.د. كوثر حسين كوجك، المرجع السابق ص ٦٢

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

■ القرارات الإصلاحية : أي أن الهدف الأساسي للتقوم هو العلاج والإصلاح والتطوير.

معايير تقويم المناهج الدراسية:

إن المعايير هي عبارة عن مستوى معين من التميز في الأداء، أو هي عبارة عن الدرجة والمقدار المعين من الجودة والفاعلية، بحيث ينظر لها بأنها عبارة عن هدف تم تحديده من قبل المسألة التعليمية، أو أنها مقياس لأمر ما يطلب العمل على تحقيقه لمجموعة من الأغراض، تقوم هذه المعايير على توفير خطوط توجيهية تستخدم عن طريقها الأساليب التقويمية الملائمة لجمع مجموعة البيانات والمعلومات التربوية بشكل له قابلية للقياس.

يتم تقويم المنهج في ضوء معياري الملائمة والكفاية بالنسبة لوثيقة المنهج، والمعياريين: السيكومتري والأديومتري بالنسبة للنتائج التعليمية.^{١٧٠}

ومن أهم معايير تقويم المنهج ما يلي:

● أولاً : وثيقة المنهج:

وتحتوي على معايير فلسفة المنهج الدراسي وأهدافه، وتضم أيضاً معايير النشاطات وطرق واستراتيجيات عمليتي التعلم والتدريس، وتشمل معايير مصادر التقنيات التكنولوجية والتقويم.

● ثانياً : تقويم المعلم:

وتتم عن طريق مجالات عديدة وتتمثل من خلال ما يلي: التخطيط والإعداد، والطرق والاستراتيجيات المتبعة في عملية التعلم وإدارة البيئة الصفية، وفي مجال المادة الدراسية العلمية المقررة، ومجال تقويم الشخص المتعلم، ومجال وظيفة المدرس من حيث أخلاقيات الوظيفة وغيرها.

● ثالثاً : نواتج التعلم:

وتتم من خلال العديد من المجالات وتتمثل من خلال ما يلي: البنية المعرفية، والعديد من المهارات والعلمية والحياتية بشكل معاصر، وأيضاً الجوانب الشخصية والجوانب الاجتماعية.

^{١٧٠} - المرجع السابق، ص ٦٢

الفصل الثالث

تحليل المناهج وتقييمها : قسم العربية بجامعة دكا

تحليل المناهج الدراسية:

لمحة عن برنامج "بكالوريوس(الشرف)"

- عنوان البرنامج (Program title) : بكالوريوس في الفنون (الشرف)
- دوام البرنامج (Duration of the Program) : أربع سنوات وثمانية فصول دراسية
- مجموع الدورات (Total course) : ٢٨
- مجموع الفصول الدراسية (Total Semester) : ٨
- مجموع الساعة الدراسية (Total Credit) : ١٢٠
- مجموع الدرجات (Total Marks) : ٣٠٠٠
- من الدورة الكتابية (Written Course) = ٢٨٠٠
- من الدورة الخصوصية (Tutorial Course) = ١٠٠
- من الاختبار الشفوي (Viva Voice) = ١٠٠

ساعة (Credit)	دورة (Course)	فصل (Semester)	سنة (Year)
١٣	٣	الأول	السنة الأولى
١٣	٣	الثاني	
١٣	٣	الثالث	السنة الثانية
١٣	٣	الرابع	
١٧	٤	الخامس	السنة الثالثة
١٧	٤	السادس	
١٧	٤	السابع	السنة الرابعة
١٧	٤	الثامن	
١٢٠ =	٢٨ =	٨ =	٤ =

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

• الدورات المطلوبة بالقسم (Department required Courses) :

- التلاوة مع التجويد
- القرآن الكريم والحديث الشريف
- تاريخ الأدب العربي
- الشعر الكلاسيكي والنثر الكلاسيكي
- الشعر الحديث والنثر الحديث
- مدخل إلى اللغة العربية وآدابها
- مدخل إلى علم البلاغة والعروض
- تقنيات البحث في اللغة والأدب
- النقد الأدبي العربي
- الأدب العالمي للترجمة
- أدب الخليج والجزيرة العربية
- أدب الرحلة وأدب السيرة

• الدورات الإضافية بالقسم (Additional Courses) :

- مهارة اللغة الإنجليزية الأساسية والمتقدمة
- النظام الاقتصادي في الإسلام
- الفلسفة الإسلامية
- دراسات بنغلاديش
- تاريخ الإسلام : الشرق الأوسط
- مدخل إلى علم الحساب الآلي

• الدورات المتخصصة لتنمية مهارات التواصل في اللغة العربية الحديثة

- تطوير مهارة اللغة العربية (الاستماع - المحادثة - القراءة - الكتابة)
- تطوير مهارة اللغة العربية (قواعد اللغة العربية : النحو والصرف)
- طرق تدريس اللغة العربية
- اللغة العربية للأغراض المهنية
- المصطلحات من خلال الترجمة

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

الخطوط العريضة لبرنامج "بكالوريوس (الشرف)"

السنة الأولى :

• الفصل الدراسي: الأول

رقم الدورة	عنوان الدورة
عرب - ١٠١	التلاوة مع التجويد الحفظ مع فهم المتلو
عرب - ١٠٢	تطوير مهارة اللغة العربية-١ (الاستماع والمحادثة-١)
عرب - ١٠٣	تطوير مهارة اللغة العربية-٢ (القراءة والكتابة-١)

• الفصل الدراسي: الثاني

رقم الدورة	عنوان الدورة
عرب - ١٠٤	تطوير مهارة اللغة العربية-٣ (الاستماع والمحادثة-٢)
عرب - ١٠٥	تطوير مهارة اللغة العربية-٤ (القراءة والكتابة-٢)
عرب - ١٠٦	مهارة اللغة الإنجليزية الأساسية

السنة الثانية :

• الفصل الدراسي: الثالث

رقم الدورة	عنوان الدورة
عرب - ٢٠١	القرآن والحديث
عرب - ٢٠٢	تطوير مهارة اللغة العربية-٥ (قواعد اللغة العربية: الصرف-١)
عرب - ٢٠٣	مهارة اللغة الإنجليزية المتقدمة

• الفصل الدراسي: الرابع

رقم الدورة	عنوان الدورة
عرب - ٢٠٤	تطوير مهارة اللغة العربية-٥ (قواعد اللغة العربية: النحو-٢)
عرب - ٢٠٥	الشعر الكلاسيكي (النثر ما قبل الاسلام والعصر الإسلامي والأموي والعباسي والتركي)
عرب - ٢٠٦	النثر الكلاسيكي (الشعر ما قبل الاسلام وعصر صدر الإسلام والعصر الأموي)

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

السنة الثالثة :

• الفصل الدراسي: الأول

رقم الدورة	عنوان الدورة
عرب - ٣٠١	مدخل إلى اللغة العربية وآدابها
عرب - ٣٠٢	الشعر الكلاسيكي - ٢ (الشعر العباسي والأندلسي)
عرب - ٣٠٣	أ- النظام الاقتصادي في الإسلام ب- تاريخ الإسلام (٦٦٤-١٢٥٨) والشرق الأوسط (من ١٢٥٨ إلى العصر الحاضر) ت- الفلسفة الإسلامية
عرب - ٣٠٤	دراسات بنغلاديش - ١

• الفصل الدراسي: السادس

رقم الدورة	عنوان الدورة
عرب - ٣٠٥	النثر الحديث - ١ (القصة القصيرة والرواية العربية)
عرب - ٣٠٦	مدخل إلى علم البلاغة والعروض
عرب - ٣٠٧	مدخل إلى علم الحساب الآلي
عرب - ٣٠٨	دراسات بنغلاديش - ٢

السنة الرابعة :

• الفصل الدراسي: السابع

رقم الدورة	عنوان الدورة
عرب - ٤٠١	النثر الحديث - ٢ (المسرحية والمقالة العربية)
عرب - ٤٠٢	الشعر الحديث - ١
عرب - ٤٠٣	اللغة العربية للأغراض المهنية
عرب - ٤٠٤	تاريخ الأدب العربي

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

• الفصل الدراسي: الثامن

رقم الدورة	عنوان الدورة
عرب - ٤٠٥	الشعر الحديث-٢
عرب - ٤٠٦	المصطلحات من خلال الترجمة
عرب - ٤٠٧	النقد الأدبي العربي (النظرية والتطبيق)
عرب - ٤٠٨	أ- مدخل إلى طرق تدريس اللغة العربية ب-مدخل إلى البحث الاجتماعي وإدارة المشروعات ت-تقنيات البحث في اللغة والأدب وتحرير المخطوطات ث-أدب الخليج والجزيرة العربية ج- الأدب العالمي في الترجمة ح- أدب الرحلة خ- أدب السيرة والترجمة

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

لمحة عن برنامج " ماجستير "

- عنوان البرنامج (Program title) : ماجستير في الفنون
- دوام البرنامج (Duration of the Program) : سنة واحدة
- مجموع الدورات (Total course) : ٨ (٤+٤) دورات لكل فصل دراسي
- مجموع الدرجات (Total Marks) : ٨٥٠ (لكل دورة ١٠٠ درجات)
 - = ٨٠٠ من الدورة الكتابية (Written Course)
 - = ٢٠ من الدورة الخصوصية (Tutorial Course)
 - = ٣٠ من الاختبار الشفوي (Viva Voice)
- مجموع الفصول الدراسية (Total Semester) : ٢
- مجموع الساعة الدراسية (Total Credit) : ٣٤
- الدورات المطلوبة بالقسم (Department required Courses) :
 - علم اللغة التطبيقي
 - علم الأصوات
 - فقه اللغة
 - تاريخ اللغة العربية
 - مناهج البحث
 - علم الدلالة
 - علم المعاجم
 - النثر العربي القديم
 - الشعر العربي القديم
 - النثر العربي الحديث
 - الشعر العربي الحديث
 - الأدب المقارن
 - الخط العربي

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

- الدورات الإضافية بالقسم (Additional Courses) :

- مهارات كمبيوتر المتقدمة
- الحضارة الإسلامية
- النصوص الجغرافية والتاريخية العربية
- الحركات العقلية الإسلامية وانتهاجها الأدبي

- الدورات المتخصصة لتنمية مهارات التواصل في اللغة العربية الحديثة

- أساليب تدريس اللغة العربية
- التقاليد اللغوي وتحليل الأخطاء
- علم التشكيل وبنية الكلمة

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

الخطوط العريضة لبرنامج ماجستير (في علم اللغة التطبيقي) "

• الفصل الدراسي: الأول

رقم الدورة	عنوان الدورة
٥٠١	مدخل إلى علم اللغة والاتجاهات الحديثة في علم اللغة التطبيقي
٥٠٢	علم الأصوات والنظام الصوتي للغة العربية
٥٠٣	أساليب تدريس اللغة العربية والتربية العملية
٥٠٤	التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء

• الفصل الدراسي: الثاني

رقم الدورة	عنوان الدورة
٥٠٥	بنية الكلمة ونظم الجملة العربية
٥٠٦	دراسة علم الدلالة العربية والتداولية
٥٠٧ (أ)	اختبارات اللغة وإعداد المناهج والمواد
٥٠٧ (ب)	مناهج البحث
٥٠٨ (أ)	رسالة البحث في علم اللغة التطبيقي
٥٠٨ (ب)	مهارات الكمبيوتر المتقدمة
٥٠٨ (ت)	المعجمية ودراسة القواميس العربية
٥٠٨ (ث)	تاريخ اللغة العربية

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

الخطوط العريضة لبرنامج ماجستير (في الأدب) "

● الفصل الدراسي: الأول

رقم الدورة	عنوان الدورة
٥٠١	الأسلوبية والنظريات الأدبية
٥٠٢	النثر العربي القديم
٥٠٣	الشعر العربي القديم
٥٠٤ (أ)	الحضارة الإسلامية
٥٠٤ (ب)	أساليب تدريس العلوم الشرعية
٥٠٤ (ت)	فقه وتاريخ اللغة العربية
٥٠٤ (ث)	الخط العربي
٥٠٤ (ج)	مناهج البحث

● الفصل الدراسي: الثاني

رقم الدورة	عنوان الدورة
٥٠٥	النثر العربي الحديث - ١
٥٠٦	النثر العربي الحديث - ٢
٥٠٧	الشعر العربي الحديث
٥٠٨ (أ)	رسالة البحث في الأدب
٥٠٨ (ب)	مهارات الكمبيوتر المتقدمة
٥٠٨ (ت)	الحركات العقلية الإسلامية و إنتاجها الأدبي (الفقه، العقائد الفلسفة)
٥٠٨ (ث)	النصوص الجغرافية و التاريخية العربية
٥٠٨ (ج)	الأدب المقارن

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

تقويم المناهج الدراسية:

بعد تحليل المناهج لقسم العربية بجامعة دكا يمكن أن نقدم تقويمها من الجهات المختلفة التالية:

• من جهة الأهداف:

إن الأهداف الجيدة تتصف بالشمول حيث تغطي الأهداف المادة الدراسية والتنوع حيث تقوم بتنمية الأهداف الشخصية للطالب من جميع النواحي الجسمية والحركية والعقلية والوجدانية والاجتماعية والواقعية حيث تكون قابلة للتحقيق وقابلة للملاحظة والقياس والتقويم.

واستنادا الى ما سبق يمكن تقويمها على النحو التالي:

- أهداف المناهج واضحة ودقيقة
- أهداف المناهج مناسبة في الوقت الحاضر
- أهداف المناهج متوازنة ومتكاملة
- أهداف المناهج شاملة ومتنوعة
- أهداف المناهج واقعية وقابلة للتحقيق
- أهداف المناهج ملائمة لطبيعة الطلاب في ظروف بنغلاديش

• من جهة المحتوى والموضوعات

ان المحتوى التعليمي هو الذي يدرسه الطلاب جيدا ومناسبا من حيث مستوى صعوبته وحجمه وأسلوبه ولغته وتنظيم افكاره وثرائه وحدائته والوقت المحدد لتدريسه ومواكبا لروح العصر ويستوعب اخر ما توصل اليه العلم والمعرفة.

فيمكن تقييم محتوى المقرر والموضوعات بالخصائص التالية:

- محتوى المناهج متوافرة ومتناسقة مع الاتجاهات الحديثة
- محتوى المناهج متوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية
- محتوى المناهج متنوع المعارف
- محتوى المناهج مزدهر ومركز على تصور الحياة في السياق العالمي
- محتوى المناهج مرتبط بالبعد المجتمعي

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

• من جهة النتائج الدراسية:

إن النتائج الدراسية عبارة عن وصف المعرفة أو المهارات التي يجب أن يكتسبها الطلاب في نهاية مهمة أو فصل دراسي أو دورة أو برنامج معين، وتساعد الطلاب على فهم سبب فائدة تلك المعرفة وتلك المهارات لهم.

فنتائج التعلم للمناهج الدراسية لقسم العربية بجامعة دكا واضحة ومفهومة شاملة. ومزدهر بالتوجيهات المتباعدة لتحقيق أهداف المناهج ومكوناتها في عملية التدريس. ومميزاتها تشتمل على الأمور التالية:

- تؤكد على تطبيق وتكامل المعرفة
- توضح كيف تمكن الطلاب من استخدام المادة
- متكاملة في قراءة النص وإثبات فهمه جيداً للنصوص في مجالات اهتمام الطالب.
- ترشد إلى القدرة على تقييم ودمج وتطبيق المعلومات المناسبة من مصادر مختلفة.
- تركز على السياق والتطبيقات المحتملة للمعرفة والمهارات، وتساعد الطلاب على ربط التعلم في سياقات مختلفة.

• من جهة تصميم المناهج :

هُوَ عبارة عن الأسلوب الذي يُساهم في وضع المنهج ضمن إطارٍ تعليميٍّ مُحدّد، ويساعدُ المعلم في معرفة كافة المكونات التفصيليّة للمنهج الدراسي، وهو طريقة تساعد المعلمين على التخطيط الجيد لعملية التدريس. فيمكن تقويمها كالتالي:

- تتضمن معلومات حول تصورات المتعلم، ونقاط القوة والضعف فيه.
- تقوم بإنشاء قائمة واضحة بأهداف ونتائج التعلم
- طريقة للتفكير في إنشاء خريطة للمناهج والتي يمكنها تقييم التعليم بشكل صحيح
- تقوم بتحديد الطرق التعليمية التي سيتم استخدامها خلال الفصل الدراسي

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

الفصل الرابع

تحليل المناهج الدراسية وتقويمها : قسم اللغة العربية وآدابها للجامعة الاسلامية بكوشتيا
تحليل المناهج الدراسية

لمحة عن برنامج "بكالوريوس الشرف"

- عنوان البرنامج (Program title) : بكالوريوس (الشرف)
- دوام البرنامج (Duration of the Program) : أربع سنوات وثمانية فصول دراسية
- مجموع الدورات (Total course) : ٤٠
 - = ١٠ دورات لكل سنة
 - = ٥ دورات لكل فصل دراسي
- مجموع الفصول الدراسية (Total Semester) : ٨
- مجموع الدرجات (Total Marks) : ٤٤٠٠
 - الاختبار التحريري (٨٠) : ٣٢٠٠ (٨٠ × ٤٠ = ٣٢٠٠)
 - التقييم الداخلي (٢٠) : ٨٠٠ (٢٠ × ٤٠ = ٨٠٠)
 - الاختبار الشفوي (٥٠) : ٤٠٠ (٥٠ × ٨ = ٤٠٠)
- مجموع الفصول الدراسية (Total Credit) : ٨

سنة (Year)	فصل (Semester)	دورة (Course)	درجة (Mark)
السنة الأولى	الأول	٥	٥٠٠
	الثاني	٥	٥٠٠
السنة الثانية	الثالث	٥	٥٠٠
	الرابع	٥	٥٠٠
السنة الثالثة	الخامس	٥	٥٠٠
	السادس	٥	٥٠٠
السنة الرابعة	السابع	٥	٥٠٠
	الثامن	٥	٥٠٠
٤ =	٨ =	٤٠ =	=٤٠٠٠

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

• الدورات المطلوبة بالقسم (Department required Courses) :

- دراسات من القرآن الكريم
- دراسات من السنة النبوية
- مدخل إلى اللغة العربية وآدبها
- قواعد اللغة العربية
- علم البلاغة والعروض
- النقد الأدبي
- علم اللغة والخط العربي
- مناهج البحث العلمي
- الأدب العالمي
- تاريخ الأدب العربي (من العصر الجاهلي إلى العصر الحديث)
- الشعر والنثر العربي (من العصر الجاهلي إلى العصر الحديث)

• الدورات الإضافية بالقسم (Additional Courses) :

- بنغالية
- أسس الكمبيوتر وتطبيقاتها
- دراسات بنغلاديش
- الإنكليزية : الإنكليزية الأساسية/ الاتصالية/ المتطورة
- الفلسفة الإسلامية
- الإقتصاد الإسلامي والبنكية الإسلامية
- اوضاع العالم الراهن

• الدورات المتخصصة لتنمية مهارات التواصل في اللغة العربية الحديثة

- التعبير والمحادثة العربية
- العربية الاتصالية
- فن الإنشاء والترجمة

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

الخطوط العريضة لبرنامج "بكالوريوس الشرف"

السنة الأولى :

• الفصل الدراسي: الأول

رقم الدورة	عنوان الدورة
١٠١	دراسات من القرآن الكريم (١)
١٠٢	التعبير والمحادثة العربية (١)
١٠٣	مدخل إلى اللغة العربية وآدابها
١٠٤	قواعد اللغة العربية (١)
١٠٥	أسس الكمبيوتر وتطبيقاتها

• الفصل الدراسي: الثاني

رقم الدورة	عنوان الدورة
١٠٦	دراسات من السنة النبوية (١)
١٠٧	العربية الاتصالية (١)
١٠٨	التعبير والمحادثة العربية (٢)
١٠٩	قواعد اللغة العربية (٢)
١١٠	بنغالية (A)
١١١	دراسات بنغلاديش

السنة الثانية :

• الفصل الدراسي: الثالث

رقم الدورة	عنوان الدورة
٢٠١	دراسات من القرآن الكريم (٢)
٢٠٢	العربية الاتصالية (٢)
٢٠٣	قواعد اللغة العربية (٣)
٢٠٤	تاريخ الأدب العربي (العصر الجاهلي)
٢٠٥	الشعر والنثر العربي (العصر الجاهلي)

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

• الفصل الدراسي: الرابع

رقم الدورة	عنوان الدورة
٢٠٦	دراسات من السنة النبوية (٢)
٢٠٧	تاريخ الأدب العربي (عصر صدر الإسلام والأموي)
٢٠٨	الشعر والنثر العربي (عصر صدر الإسلام والأموي)
٢٠٩	فن الإنشاء والترجمة
٢١٠	الإنكليزية الأساسية

السنة الثالثة :

• الفصل الدراسي: الأول

رقم الدورة	عنوان الدورة
٣٠١	دراسات من القرآن الكريم (١)
٣٠٢	تاريخ الأدب العربي (العصر العباسي والأندلسي)
٣٠٣	الشعر العربي (العصر العباسي والأندلسي)
٣٠٤	النثر العباسي (العصر العباسي والأندلسي)
٣٠٥	الفلسفة الإسلامية (A)

• الفصل الدراسي: السادس

رقم الدورة	عنوان الدورة
٣٠٦	تاريخ الأدب العربي (عصر ما قبل النهضة)
٣٠٧	الشعر والنثر العربي (عصر ما قبل النهضة)
٣٠٨	علم البلاغة والعروض
٣٠٩	الإقتصاد الإسلامي والبنكية الإسلامية
٣١٠	الإنكليزية الاتصالية

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

السنة الرابعة :

• الفصل الدراسي: السابع

رقم الدورة	عنوان الدورة
٤٠١	تاريخ الأدب العربي (عصر النهضة والعصر)
٤٠٢	الشعر العربي الحديث (الشعر الغنائي والمسرحي)
٤٠٣	النثر العربي الحديث (المقالة والقصة القصيرة والرواية)
٤٠٤	اوضاع العالم الراهن.

• الفصل الدراسي: الثامن

رقم الدورة	عنوان الدورة
٤٠٦	النقد الأدبي
٤٠٧	علم اللغة والخط العربي
٤٠٨	مناهج البحث العلمي
٤٠٩	الأدب العالمي
٤١٠	الإنكليزية المتطورة

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

لمحة عن برنامج " ماجستير "

- عنوان البرنامج (Program title) : ماجستير
- دوام البرنامج (Duration of the Program) : سنة واحدة
- مجموع الدورات (Total course) : ١٠ (٥+٥) دورات لكل فصل دراسي
- مجموع الدرجات (Total Marks) : ١١٠٠ (لكل دورة ١٠٠ درجات)
 - الاختبار التحريري (٨٠) : ٨٠٠ (٨٠ × ١٠)
 - التقييم الداخلي (٢٠) : ٢٠٠ (٢٠ × ١٠)
 - الاختبار الشفوي (٥٠) : ١٠٠ (٥٠ + ٥٠)
- مجموع الفصول الدراسية (Total Semester) : ٢
- الدورات المطلوبة بالقسم (Department required Courses) :
 - دراسات من القرآن والسنة
 - التراث الأدبي عند العرب
 - تاريخ اللغة العربية
 - ادب الشرق الأوسط
 - المذاهب الأدبية والأدب الإسلامي
 - النقد الأدبي التطبيقي
 - الشعر العربي الحديث والمعاصر
 - الأدب المقارن
 - اللغة العربية وآدابها في بنغلاديش
 - النثر العربي الحديث (المقالة، الرواية، القصة، المسرحية، السيرة الذاتية)
- الدورات الإضافية بالقسم (Additional Courses) :
 - ليست هناك اية دورة إضافية
- الدورات المتخصصة لتنمية مهارات التواصل في اللغة العربية الحديثة
 - ليست هناك اية دورة إضافية متخصصة لتنمية مهارات التواصل في اللغة العربية الحديثة

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

الخطوط العريضة لبرنامج " ماجستير "

• الفصل الدراسي: الأول

رقم الدورة	عنوان الدورة
٥٠١	دراسات من القرآن والسنة
٥٠٢	التراث الأدبي عند العرب
٥٠٣	النثر العربي الحديث (المقالة، الرواية، القصة، المسرحية، السيرة الذاتية)
٥٠٤	تاريخ اللغة العربية
٥٠٥	ادب الشرق الأوسط

• الفصل الدراسي: الثاني

رقم الدورة	عنوان الدورة
٥٠٦	المذاهب الأدبية والأدب الإسلامي
٥٠٧	النقد الأدبي التطبيقي
٥٠٨	الشعر العربي الحديث والمعاصر
٥٠٩	الأدب المقارن
٥١٠	اللغة العربية وآدابها في بنغلاديش

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

تقويم المناهج الدراسية

بعد تحليل المناهج لقسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة الإسلامية بكوشتيا نمكن أن نقدم تقويمها من الجهات المختلفة التالية:

• من جهة الأهداف:

إن الأهداف من أهم عناصر المناهج الدراسية التي تساعد المعلمين والطلبة لتحقيق مهام الإجراءات الدراسية، لكن لسوء الحظ لم توجد هناك أهداف للمناهج

• من جهة المحتوى والموضوعات

محتوى المناهج المذكورة هناك ولكنها ليست واضحة ومتناسقة مع الاتجاهات الحديثة، ومحتوى المناهج متنوع المعارف، ومتوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية، وهو مزدهر ومركز على تصور الحياة في السياق العالمي

• من جهة النتائج الدراسية : نتائج المناهج ليست مذكورة

• من جهة تصميم المناهج :

تصميم المناهج يجب أن تشمل على مكونات أساسية وهي الأهداف، النتائج الدراسية، المحتوى، توزيع الدرجات، النصوص/الكتب المقررة والمراجع، وفي هذه الجامعة شملت أربعة فقط وهي:

- توزيع الدرجات

- النصوص/الكتب المقررة

- المحتوى

- المراجع

ولكن لم يتم ذكر بقية النقاط التي من الأمور اللازمة لتصميم المنهج الدراسي

الفصل الخامس

تحليل المناهج الدراسية وتقويمها : القسم العربي بجامعة راجشاهي

تحليل المناهج الدراسية

لمحة عن برنامج " بكالوريوس الشرف "

- عنوان البرنامج (Program title) : بكالوريوس في الفنون (الشرف)
- دوام البرنامج (Duration of the Program) : أربع سنوات
- مجموع الدورات (Total course) : ٣١
- مجموع الدرجات (Total Marks) : ٣٣٠٠
- - الاختبار التحريري (٧٠) : ٢١٧٠ ($٧٠ \times ٣١ = ٢١٧٠$)
- - التقييم الداخلي (٢٠) : ٦٢٠ ($٢٠ \times ٣١ = ٦٢٠$)
- - حضور الفصل (١٠) : ٣١٠ ($١٠ \times ٣١ = ٣١٠$)
- - الاختبار الشفوي (٥٠) : ٢٠٠ ($٥٠ \times ٤ = ٢٠٠$)
- مجموع الفصول الدراسية (Total Semester) : ٨
- مجموع الساعة الدراسية (Total Semester) : ١٢٤
-

ساعة (Credit)	درجة (Mark)	دورة (Course)	فصل (Semester)	سنة (Year)
١٢	٣٠٠	٣	الأول	الجزء الأول
١٤	٣٥٠	٣	الثاني	
١٢	٣٠٠	٣	الأول	الجزء الثاني
١٨	٤٥٠	٤	الثاني	
١٦	٤٠٠	٤	الأول	الجزء الثالث
١٤	٥٥٠	٥	الثاني	
١٦	٤٠٠	٤	الأول	الجزء الرابع
٢٢	٥٥٠	٥	الثاني	
=١٢٤	=٣٣٠٠	٣١ =	٨ =	٤ =

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

• الدورات المطلوبة بالقسم (Department required Courses) :

- قواعد اللغة العربية (الصرف والنحو)
- الأدب القرآن وعلومه
- مقالات عربية
- أدب الحديث النبوي وعلومه
- الشعر العربي: (الجاهلي - الحديث)
- تاريخ اللغة العربية
- الخطاب والآداب العربية
- المسرحية العربية
- الرواية العربية
- الشعر العربي: النثر العباسي النثر العربي الحديث
- علم البلاغة وعلم العروض والقافية
- تاريخ الأدب العربي
- تفسير القرآن (التفسير)
- القصة القصيرة العربية
- النقد الأدبي
- الشعر العربي الأسباب والتركي والحديث

• الدورات الإضافية بالقسم (Additional Courses) :

- اللغة الإنجليزية الوظيفية

• الدورات المتخصصة لتنمية مهارات التواصل في اللغة العربية الحديثة

- تنمية مهارات اللغة العربية (الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة)
- اللغة العربية الإتصالية
- علم الترجمة

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

الخطوط العريضة لبرنامج "بكالوريوس الشرف"

الجزء - ١

• الفصل الأول:

رقم الدورة	عنوان الدورة
١٠١	قواعد اللغة العربية - ١ (الصرف)
١٠٢	تنمية مهارات اللغة العربية - ١ (الاستماع والمحادثة - ١)
١٠٣	اللغة الإنجليزية الوظيفية

• الفصل الثاني:

رقم الدورة	عنوان الدورة
١٠٤	الأدب القرآن وعلومه
١٠٥	تنمية مهارات اللغة العربية - ٢ (القراءة والكتابة - ١)
١٠٦	قواعد اللغة العربية - ٢ (النحو)

الجزء - ٢

• الفصل الأول:

رقم الدورة	عنوان الدورة
٢٠١	قواعد اللغة العربية - ٣ (الصرف)
٢٠٢	تنمية مهارات اللغة العربية - ٣ (القراءة والكتابة والاستماع والمحادثة)
٢٠٣	مقالات عربية

• الفصل الثاني:

رقم الدورة	عنوان الدورة
٢٠٤	أدب الحديث النبوي وعلومه
٢٠٥	الشعر الجاهلي والإسلامي
٢٠٦	قواعد اللغة العربية - ٤ (النحو)
٢٠٧	تاريخ اللغة العربية

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

الجزء - ٣

• الفصل الأول:

رقم الدورة	عنوان الدورة
٣٠١	الخطاب والآداب العربية
٣٠٢	المسرحية العربية - ١
٣٠٣	الشعر الأموي والعباسي
٣٠٤	اللغة العربية الاتصالية - ١

• الفصل الثاني:

رقم الدورة	عنوان الدورة
٣٠٥	النثر العباسي
٣٠٦	الرواية العربية - ١
٣٠٧	الشعر العربي الحديث
٣٠٨	علم البلاغة وعلم العروض والقافية
٣٠٩	تاريخ الأدب العربي - ١
	اختبار شفوي

الجزء - ٤

• الفصل الأول:

رقم الدورة	عنوان الدورة
٤٠١	تفسير القرآن (التفسير)
٤٠٢	المسرحية العربية - ٢
٤٠٣	القصة القصيرة العربية
٤٠٤	علم الترجمة

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

• الفصل الثاني:

رقم الدورة	عنوان الدورة
٤٠٥	النثر العربي الحديث
٤٠٦	الرواية العربية - ٢
٤٠٧	الشعر العربي الأسباني والتركي والحديث
٤٠٨	النقد الأدبي
٤٠٩	تاريخ الأدب العربي - ٢
	اختبار شفوي

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

تقويم المناهج الدراسية

بعد تحليل المناهج للقسم العربي بجامعة راجشاهي نمكن أن نقدم تقويمها من الجهات المختلفة التالية:

• من جهة الأهداف:

وهي تشمل الأمور التالية:

- أنها واضحة ومتباينة
- أنها متوازنة ومتكاملة
- أنها شاملة ومتنوعة، ومناسبة في الوقت الراهن
- أهداف المناهج واقعية وقابلة للتحقيق خلال عملية التدريس
- أهداف المناهج ملائمة لطبيعة الطلاب في ظروف بنغلاديش

• من جهة المحتوى والموضوعات

- متوافق مع الاتجاهات الحديثة
- متوازن بين الجوانب النظرية والعملية
- متنوع ومزدهر الذي يعزز انعكاس الحياة العملية

• من جهة النتائج الدراسية :

نتائج المناهج المذكورة بطريقة واضحة مع الاتجاهات الحديثة التي تركز على:

- تطبيق وتكامل المعرفة
- توضيح كيف يتمكن الطلاب من استخدام المادة
- تقييم وتطبيق المعلومات المناسبة من مصادر مختلفة.
- ربط المعرفة والمهارات اللغوية بالسياقات والتطبيقات المحتملة

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

- من جهة تصميم المناهج :

نظرًا إلى تصميم المناهج، فهو مليء بالمحتوى الأساسي للمناهج الدراسية، ولكنه يتكون من المزيد من المحتويات الإضافية والنقاط التي يمكن أن تجعله معقدًا من وجهة نظر استيعاب المناهج

الفصل السادس

تحليل المناهج الدراسية وتقييمها: القسم العربي لجامعة شيتاغونغ

لمحة عن برنامج "بكالوريوس الشرف"

- عنوان البرنامج (Program title) : بكالوريوس في الفنون (الشرف)
- دوام البرنامج (Duration of the Program) : أربع سنوات
- مجموع الدورات (Total course) : ٤٠ (٤ × ١٠)
- مجموع الفصول الدراسية (Total Semester) : لم يتم تطبيقها وتنفيذها
- مجموع الدرجات (Total Marks) : ٣٠٠٠
- من الدورة الكتابية (Written Course) : ٢٨٠٠ (٤ × ٢٥)
- من الدورة الخصوصية (Tutorial Course) : ١٠٠ (٤ × ٢٥)
- من الاختبار الشفوي (Viva Voice) : ١٠٠ (٤ × ٢٥)
- مجموع الساعة الدراسية (Total Credit) : ١٢٠

ساعة (Credit)			درجة (Mark)	دورة (Course)	سنة (Year)
شفوي	خصوصي	تحريري			
١	١	٢٦	٧٠٠	١٠	السنة الأولى
١	١	٢٦	٧٠٠	١٠	السنة الثانية
١	١	٣٠	٨٠٠	١٠	السنة الثالثة
١	١	٣٠	٨٠٠	١٠	السنة الرابعة
=١٢٠			=٣٠٠٠	=٤٠	

• الدورات المطلوبة بالقسم (Department required Courses) :

- قواعد اللغة العربية
- القرآن والحديث
- النثر القديم
- الشعر القديم
- النثر الحديث

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

- الشعر الحديث
- علم البلاغة والعرض
- تاريخ الأدب العربي
- الرواية والمسرحية
- النقد الأدبي
- فقه اللغة العربية وعلم الأصوات
- الأدب الإسلامي
- أدب السيرة والرحلة
- الأدب المقارن
- مناهج البحث

• الدورات الإضافية بالقسم (Additional Courses) :

- دراسات بنغلاديش
- علوم الحاسب
- الأيديولوجية الإسلامية
- التاريخ الإسلامي
- الفلسفة الإسلامية
- الاقتصاد الإسلامي
- تاريخ حضر العالم الإسلامي
- تاريخ الحكم المسلمين في شبه القارة الهندية

• الدورات المتخصصة لتنمية مهارات التواصل في اللغة العربية الحديثة

- مهارة اللغة العربية
- اللغة العربية الاتصالية
- علم الترجمة والإنشاء

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

الخطوط العريضة لبرنامج "بكالوريوس الشرف"

• السنة الأولى:

رقم الدورة	عنوان الدورة
١٠١	قواعد اللغة العربية
١٠٢	مهارة اللغة العربية
١٠٣	القرآن والحديث
١٠٤	النثر القديم
١٠٥	الشعر القديم
١٠٦	دراسات بنغلاديش
١٠٧	علوم الحاسب
١٠٨	الأيدولوجية الإسلامية
١٠٩	التاريخ الإسلامي
١١٠	قواعد اللغة العربية

• السنة الثانية:

رقم الدورة	عنوان الدورة
٢٠١	النثر القديم
٢٠٢	الشعر القديم
٢٠٣	النثر الحديث
٢٠٤	اللغة العربية الاتصالية
٢٠٥	علم البلاغة والعرض
٢٠٦	تاريخ الأدب العربي (من العهد الجاهلي إلى العهد - ٧٥٠م)
٢٠٧	الأيدولوجية الإسلامية
٢٠٨	الفلسفة الإسلامية
٢٠٩	التاريخ الإسلامي
٢١٠	تاريخ الحكم المسلمين في شبه القارة الهندية

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

• السنة الثالثة:

رقم الدورة	عنوان الدورة
٣٠١	النثر القديم
٣٠٢	النثر الحديث (القصة القصيرة العربية)
٣٠٣	الشعر الحديث
٣٠٤	الرواية
٣٠٥	المسرحية
٣٠٦	النقد الأدبي
٣٠٧	علم الترجمة والإنشاء
٣٠٨	فقه اللغة العربية وعلم الأصوات
٣٠٩	تاريخ الأدب العربي (٧٥٠-١٧٩٧)
٣١٠	(ألف) مساهمة المسلمين في العلوم والفنون (ب) التاريخ الإسلامي - الإمبراطورية العثمانية

• السنة الرابعة:

رقم الدورة	عنوان الدورة
٤٠١	الشعر الحديث
٤٠٢	الرواية (١)
٤٠٣	الرواية (٢)
٤٠٤	المسرحية
٤٠٥	الأدب الإسلامي
٤٠٦	ادب السيرة والرحلة
٤٠٧	الأدب المقارن
٤٠٨	مناهج البحث
٤٠٩	تاريخ الأدبي العربي (العصر الحديث: من ١٧٩٨ إلى الآن)
٤١٠	(ألف) الاقتصاد الإسلامي (ب) تاريخ حضر العالم الإسلامي

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

لمحة عن برنامج " ماجستير "

- عنوان البرنامج (Program title) :
- دوام البرنامج (Duration of the Program) :
- مجموع الدورات (Total course) : ١٠
- مجموع الدرجات (Total Marks) : ٦٠٠
 - من الدورة الكتابية (Written Course) ٥٠٠
 - من الدورة الخصوصية (Tutorial Course) ٥٠
 - من الاختبار الفصولي (Terminal) ٢٥
 - من الاختبار الشفوي (Viva Voice) ٢٥
- مجموع الفصول الدراسية (Total Semester) : لم يتم تطبيقها وتنفيذها
- مجموع الساعة الدراسية (Total Credit) : ٢٤
- الدورات المطلوبة بالقسم (Department required Courses) :
 - النثر القديم
 - النثر الحديث
 - الشعر القديم
 - الشعر الحديث
 - الأدب القصصي العربي
 - علم اللغة العربية
 - الخط العربي والإنشاء
 - تاريخ الأدب العربي
 - منهج التدريس
- الدورات الإضافية بالقسم (Additional Courses) :
 - تاريخ الحضارة الإسلامية
 - البنك والتكافل الإسلامي
- الدورات المتخصصة لتنمية مهارات التواصل في اللغة العربية الحديثة
 - ليست هناك أية دورات متخصصة

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

الخطوط العريضة لبرنامج "الماجستير في الأدب"

رقم الدورة	عنوان الدورة
٥٠١	النثر القديم
٥٠٢	النثر الحديث
٥٠٣	الشعر القديم
٥٠٤	الشعر الحديث
٥٠٥	الأدب القصصي العربي
٥٠٦	علم اللغة العربية
٥٠٧	الخط العربي والإنشاء
٥٠٨	تاريخ الأدب العربي
٥٠٩	تاريخ الحضارة الإسلامية
٥١٠	ب - البنك والتكافل الإسلامي
	ألف - منهج التدريس

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

تقويم المناهج الدراسية

بعد دراسة وتحليل المناهج للقسم العربي بجامعة شيناغونغ يمكن أن نقدم تقويمًا لها جهات مختلفة كالتالي:

• من جهة الأهداف:

نجد أن أهداف تدريس اللغة العربية واضحة ومتباينة بشكل مفهوم وأيضاً متوازنة ومتكاملة تتماشى مع اللغة العربية في العصر الحديث، وهي أيضاً شاملة ومتنوعة من ناحية المصادر، ومناسبة في الوقت الراهن، بالإضافة إلى كون المناهج في الجامعة ملائمة لطبيعة ظروف الطلاب في بنغلاديش.

• من جهة المحتوى والموضوعات

- التوافق مع الاتجاهات الحديثة للغة العربية
- شمول قواعد الإعراب في الدورات المقدمة
- تزامن اللغة العربية الحديثة مع الألفاظ المستخدمة في القرآن الكريم لسهولة فهم واستيعاب معاني القرآن الكريم.

• من جهة النتائج الدراسية :

نتائج المناهج المذكورة بطريقة مختصرة وليست شاملة لأنها مبنية على القواعد، حيث ذكر بأن الطالب سيسطيع من خلال الدورة اتقان اللغة من ناحية الاعراب ويستطيع موازنة المعاني القرآنية لملاءمته مع الإعراب المدروس.

• من جهة تصميم المناهج :

تم تصميم المنهج باعتبار أن القواعد هي الأساس بحيث شكل المنهج على التوالي:

١- النحو

٢- الصرف

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

وتم إدراج عدد كبير جدا من المؤلفات الدراسية في القاعد العربية حيث تشمل مؤلفات النحو ٥٩ كتابا والصرف ٢٥ كتاب، ويمكن الاستخلاص من طريقة توزيع المناهج أن الطلاب يستطيع بعد الانتهاء من الدورة اتقان اللغة كتابيا استنادا على القواعد ولكنه سيكون قليل الخبرة في اللغة التطبيقية وغير كافي من ناحية لغة الاتصال.

الفصل السابع

تحليل المناهج الدراسية وتقويمها: الجامعة الوطنية

تحليل المناهج الدراسية

لمحة عن برنامج "بكالوريوس الشرف"

- عنوان البرنامج (Program title) : بكالوريوس في الفنون (الشرف)
- دوام البرنامج (Duration of the Program) : أربع سنوات
- مجموع الدورات (Total course) : ٢٨
- مجموع الدرجات (Total Marks) : ٢٩٥٠
- من الدورة الكتابية (Written Course) : ٢٨٠٠
- من الاختبار الشفوي (Viva Voice) : ١٥٠
- مجموع الساعة الدراسية (Total Credit) : ١١٨
- الدورات المطلوبة بالقسم (Department required Courses) :
 - القرآن والحديث
 - تاريخ الأدب العربي
 - قواعد اللغة العربية (النحو)
 - الشعر العربي الكلاسيكي والحديث
 - النثر العربي الكلاسيكي والحديث
 - علم البلاغة (علم المعاني، علم البيان)
 - النقد الأدبي العربي (دراسة نظرية)
 - علم الكلام
 - النقد الأدبي العربي
 - النثر الحديث (الرواية والمسرحية)
 - دراسات اللغة العربية في البنغال

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

- الدورات الإضافية الملحقة بالقسم (Additional Courses) :

- مدخل إلى النظرية السياسية
- المنظمة السياسية والنظام السياسي في المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية
- الانجليزية (دورة إضافية)
- تاريخ الإسلام
- الأيديولوجية الإسلامية
- الفلسفة الإسلامية

- الدورات المتخصصة لتنمية مهارات التواصل في اللغة العربية الحديثة

- اللغة العربية التواصلية

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

الخطوط العريضة لبرنامج "بكالوريوس الشرف"

• السنة الأولى

رقم الدورة	عنوان الدورة
١٢٥٢	القرآن والحديث
١٢٥٣	تاريخ الأدب العربي (٥٠٠-٧٥٠ م)
١٢٥٤	اللغة العربية التواصلية
١٢٥٥	قواعد اللغة العربية
٦١٨١	الأيدولوجية الإسلامية
٦١٩١	مدخل إلى النظرية السياسية

• السنة الثانية

رقم الدورة	عنوان الدورة
١٢٦٢	الشعر الكلاسيكي
١٢٦٣	اللغة العربية التواصلية
١٢٦٤	قواعد اللغة العربية (النحو)
٦١٨٢	الأيدولوجية الإسلامية-٢
٧١٩٢	المنظمة السياسية والنظام السياسي في المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية
١٢٠٦	الاختبار الشفوي
٩٩٩٩	الانجليزية (دورة إضافية)

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

● السنة الثالثة

رقم الدورة	عنوان الدورة
١٢٧٢	النثر الكلاسيكي
١٢٧٣	النثر الحديث
١٢٧٤	اللغة العربية التواصلية (٣)
١٢٧٥	تاريخ الأدب العربي (١٢٥٨-١٧٩٨ م)
١٢٧٦	علم البلاغة (علم المعاني، علم البيان)
١٢٧٧	تاريخ الإسلام (٥٧٠-٧٥٠ م)
١٢٧٨	النقد الأدبي العربي (دراسة نظرية)
١٢٧٩	علم الكلام

● السنة الرابعة

رقم الدورة	عنوان الدورة
٢٤١٢٠١	الشعر الحديث
٢٤١٢٠٣	تاريخ الأدب العربي (١٧٨٩- حتى الآن)
٢٤١٢٠٥	النقد الأدبي العربي
٢٤١٢٠٧	النثر الحديث (الرواية والمسرحية)
٢٤١٢٠٩	علم الكلام
٢٤١٢١١	اللغة العربية التواصلية - ٤
٢٤١٢١٣	تاريخ الإسلام (٧٥٠-١٢٥٨ م)
٢٤١٢١٥	دراسات اللغة العربية في البنغال
٢٤١٢١٧	الفلسفة الإسلامية - ٢
٢٤١٢١٨	الاختبار الشفوي

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

لمحة عن برنامج "الماجستير"

- عنوان البرنامج (Program title) : بكالوريوس في الفنون (الشرف)
- دوام البرنامج (Duration of the Program) : أربع سنوات وثمانية فصول دراسية
- مجموع الدورات (Total course) :
- مجموع الفصول الدراسية (Total Semester) :
- مجموع الدرجات (Total Marks) :
- من الدورة الكتابية (Written Course)
- من الدورة الخصوصية (Tutorial Course)
- من الاختبار الشفوي (Viva Voice)
- مجموع الفصول الدراسية (Total Credit) :
- مجموع الساعة الدراسية (Total Credit) :
- الدورات المطلوبة بالقسم (Department required Courses) :
- النثر الكلاسيكي (القرآن والحديث)
- الشعر الكلاسيكي
- النثر الحديث
- الشعر الحديث
- الخط العربي
- الدورات الإضافية الملحقة بالقسم (Additional Courses) :
- تاريخ الشرق الأوسط
- تاريخ الحضارة الإسلامية

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

الخطوط العريضة لبرنامج "الماجستير"

رقم الدورة	عنوان الدورة
النثر كلاسيكي	٣١١٢٠١
الشعر الكلاسيكي	٣١١٢٠٣
النثر الحديث	٣١١٢٠٥
الشعر الحديث	٣١١٢٠٧
تاريخ الشرق الأوسط	٣١١٢٠٩
تاريخ الحضارة الإسلامية	٣١١٢١١
الخط العربي	٣١١٢١٣
كتابة ورقة البحث	٣١١٢١٤
الاختبار الشفوي	٣١١٢١٦

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

تقويم المناهج الدراسية:

بعد تحليل المناهج لقسم العربية في الجامعة العامة داكا نمكن أن نقدم تقويمها من الجهات المختلفة التالية:

• من جهة الأهداف:

المناهج التعليمية عبارة عن مجموعة من العمليات الدراسية المخطط لها، وتتألف من أهداف ومضامين وطرائق ووسائل وأساليب تقويم. والأهداف جزء لا يتجزأ من المناهج، بل هي الغاية التي تسعى المناهج إلى تحقيقها، والأهداف بذلك هي النتائج التي يرجى تحققها من العملية التعليمية أو التعليمي. ولكنها ليست مذكورة في المناهج الدراسية للجامعة الوطنية إما بالاختصار أو بالتفصيل.

• من جهة المحتوى والموضوعات:

أما أيضا ليست مذكورة في المناهج الدراسية للجامعة الوطنية إما بالاختصار أو بالتفصيل.

• من جهة النتائج الدراسية:

أما أيضا ليست مذكورة في المناهج الدراسية لهد الجامعة، إما بالاختصار أو بالتفصيل ولو أنها تؤكد على تطبيق وتكامل المعرفة توضح كيف يتمكن الطلاب من استخدام المادة في سياقات مختلفة.

• من جهة تصميم المناهج :

تصميم المناهج يجب أن تشمل على المكونات الأساسية التالية:

- الأهداف
- النصوص اي الكتب المقررة
- النتائج الدراسية
- الكتب الموصى بها
- المحتوي
- المراجع والمصادر
- توزيع الدرجات

وفي المناهج لهذه الجامعة ذكرت نقطتين فقط، وهي توزيع الدرجات والنصوص أي الكتب المقررة، ولكن لم يتم ذكر بقية النقاط التي من الأمور اللازمة لتصميم المنهج الدراسي.

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

مراجعة المناهج الدراسية في جامعات بنغلاديش المذكورة

أسماء الجامعات						الموضوع
الجامعة الوطنية	جامعة شينافونج	جامعة كوسنيا	جامعة راجشاهي	جامعة ذাকা		عنوان البرنامج (Program title) دوام البرنامج (Program Duration) جميع الدرجات (Total course)
بكالوريوس (الثلاث سنوات) لم يتم تطبيق نظام الفصل الدراسي	بكالوريوس (الثلاث سنوات) لم يتم تطبيق نظام الفصل الدراسي	بكالوريوس (الثلاث سنوات) ثلاثة فصول دراسية	بكالوريوس (الثلاث سنوات) ثلاثة فصول دراسية	بكالوريوس (الثلاث سنوات) ثلاثة فصول دراسية	بكالوريوس (الثلاث سنوات) ثلاثة فصول دراسية	
٢٨	٤٠	٤٠	٣١	٢٨	٢٨	
٢٩٥٠	٣٠٠٠	٤٤٠٠	٣٣٠٠	٣٠٠٠	٣٠٠٠	جميع الدرجات (Total Marks)
٢٨٠٠ - اللغات الكلاسيكية ١٥٠ - الاجاز الطقوي	٢٨٠٠ - اللغات الكلاسيكية ١٠٠ - اللغات النظرية ١٠٠ - الاجاز الطقوي	٣٢٠٠ - اللغات الكلاسيكية ٨٠٠ - اللغات النظرية ٤٠٠ - الاجاز الطقوي	٢١٧٠ - اللغات الكلاسيكية ٣٢٠ - التقويم الداخلي ٣١٠ - حضور الفصل ٣٠٠ - الاجاز الطقوي	٢٨٠٠ - اللغات الكلاسيكية ١٠٠ - اللغات النظرية ١٠٠ - الاجاز الطقوي	٢٨٠٠ - اللغات الكلاسيكية ١٠٠ - اللغات النظرية ١٠٠ - الاجاز الطقوي	
١١٨	١٢٠	لمست مذكورة	١٢٤	١٢٠	١٢٠	جميع الساعات الدراسية (Total Credit)
القرآن و الحديث قواعد اللغة العربية (النحو) تاريخ الأدب العربي الشعر العربي الكلاسيكي والحديث النثر العربي الكلاسيكي والحديث علم البلاغة (علم المعاني، علم البيان) النقد الأدبي العربي (دراسة نظرية) علم الكلام و النقد الأدبي العربي النثر الحديث (الرواية والمسرحية) دراسات اللغة العربية في المجال	قواعد اللغة العربية القرآن والحديث النثر القديم الشعر القديم النثر الحديث الشعر الحديث علم البلاغة والعروض تاريخ الأدب العربي الرواية والمسرحية النقد الأدبي	دراسات من القرآن الكريم دراسات من السنة النبوية مدخل إلى اللغة العربية وآدابها قواعد اللغة العربية علم البلاغة والعروض علم اللغة ونظام العربي مناهج البحث العلمي النقد الأدبي الأدب العالمي تاريخ الأدب العربي	قواعد اللغة العربية (النحو والعرف) أدب القرآن وطولوه مقالات عربية أدب الحديث النبوي وطولوه النثر العربي: (الجمالي - الحديث) تاريخ اللغة العربية الخطاب والآداب العربية المسحجة العربية والرواية العربية النثر العربي: النثر العباسي والنثر العربي الحديث علم البلاغة وعلم العروض والقافية	الثقافة مع التوحيد القرآن الكريم و الحديث الشريف تاريخ الأدب العربي الشعر الكلاسيكي النثر الكلاسيكي الشعر الحديث والنثر الحديث مدخل إلى اللغة العربية وآدابها مدخل إلى علم البلاغة والعروض تقنيات البحث في اللغة والأدب النقد الأدبي العربي	أسماء الدورات التخصصية بالتفصيل (Specialization Courses)	

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

<p>مدخل إلى النظرية السياسية النظمية السياسية والنظام السياسي في الملك المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية الاجلوية (دورة إضافية) تاريخ الإسلام الأيديولوجية الإسلامية الفلسفة الإسلامية</p>	<p>دراسات بنغلاديش علوم الحاسب الأيديولوجية الإسلامية التاريخ الإسلامي الفلسفة الإسلامية الاقتصاد الإسلامي تاريخ حضارة العالم الإسلامي تاريخ حكم المسلمين لشبه القارة الهندية</p>	<p>بنغالية أسس الكمبيوتر وتطبيقها دراسات بنغلاديش الإنكليزية : الاجلوية الاصلية الفلسفة الإسلامية الاقتصاد الإسلامي و البنوك الإسلامية وضع العالم الراهن</p>	<p>تاريخ الأدب العربي تفسير القرآن (التفسير) القصة القصيرة العربية والتفرد الأدبي الشعر العربي الأسبق والتحديث</p>	<p>الأدب العالمي للرجعة أدب الخليج والجزيرة العربية أدب الرجاء وأدب السيرة</p>	<p>أسماء الدورات الإضافية بالقسم (The additional courses of the department)</p>
<p>اللغة العربية الاصلية</p>	<p>مهارات اللغة العربية اللغة العربية الاصلية علم الترجمة والإنشاء</p>	<p>التعبير والتفكير العربية العربية الاصلية في الإنشاء و الترجمة</p>	<p>تدعيم مهارات اللغة العربية (الاستماع، العادته، القرائة، الكتابة) اللغة العربية الاصلية علم الترجمة</p>	<p>تطوير مهارات اللغة العربية (الاستماع - العادته - القراءة - الكتابة) تطوير مهارات اللغة العربية (قواعد اللغة العربية : النحو والصرف) طرق تدريس اللغة العربية اللغة العربية الاخرى المهينة المصطلحات من خلال الترجمة</p>	<p>أسماء الدورات التخصصية لتدعيم مهارات التواصل في اللغة العربية الحديثة (special courses for developing communicative skills in modern Arabic language)</p>

الخاتمة

تعتبر أهمية تعلم اللغة العربية جزءاً لا يتجزأ من الواجبات الدينية للمسلمين البنغلاديشيين، وينعكس تعلم اللغة العربية في تعلم القرآن الكريم. حيث يرسل البنغلاديشيون المسلمون أطفالهم إلى المدرسة أي المدارس الدينية لتعلم قراءة الآيات من القرآن في سن مبكر وفي نفس الوقت لتعلم الصلاة وغيرها من المبادئ الأساسية للإسلام، ولذلك فقد تطورت فلسفة تعليم اللغة العربية دائماً جنباً إلى جنب مع مناهج تدريس الأخلاق والمبادئ الإسلامية.

وفي سياق التعليم يواجه المعلمون تحديات في تدريس اللغة العربية لكونها لغة أجنبية وليست بالمهمة السهلة، إذ أنهم بحاجة إلى جهد كبير لتحسين وتبسيط أنشطة التدريس والتعلم، ومن خلال هذا البحث تم محاولة استنتاج المشاكل والصعوبات التي يواجهها المعلم أو المدرب عند تدريسه اللغة العربية في بنغلاديش، منها:-

- شهدت اللغة العربية من حيث الاهتمام بها تطوراً ملموساً في المؤسسات التعليمية البنغلاديشية بما في ذلك المدارس الدينية الحكومية وغير الحكومية والجامعات والمعاهد ومراكز تعليم اللغات المختلفة في السنوات الأخيرة. كان الجهد فيه ضئيلاً، لكنه يستحق الثناء مقارنة بالعصور السابقة.
- مناهج اللغة العربية بمختلف مستوياتها في المؤسسات التعليمية البنغلاديشية غير كافية وغير منسقة لتعليم اللغة العربية كلغة فهم ومحادثة وكتابة على أكمل وجه، لأن بعض الدورات في بعض المراحل لا تتناسب مع نفس المراحل.
- مشاكل تعليم وتعلم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية البنغلاديشية تتعلق بالمناهج والكتب المدرسية وطرق التدريس والبيئة والأزمات المالية والاقتصادية.

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

وفيما يلي بعض التوصيات لتنمية مهارة اللغة العربية والتي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة الموجزة، منها -:

- الاهتمام بأساليب التدريس الحديثة والمعاصرة في تعليم وتعلم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية، والاستفادة من تجارب الدول الإسلامية والعربية التي تتقدم يومًا بعد يوم في مُثُل التطور والتقدم في تحقيق الهدف المنشود.
- الاهتمام الكامل بدراسة اللغة العربية في جميع مراحل التعليم في المؤسسات التعليمية البنغلاديشية، وجعلها مادة أساسية، حتى تدرس كلغة للفهم والتحدث والكتابة.
- ضرورة إنشاء معاهد للغة العربية يشرف على تدريس اللغة العربية في جميع المؤسسات التعليمية من جامعات ومعاهد ومدارس وغيرها.
- ضرورة إنشاء نوادي اللغة العربية في جميع أنحاء بنغلاديش لنشر اللغة العربية بشكل عام واكتساب وتقوية مهارات الاستماع والتحدث باللغة العربية بشكل خاص.
- تنظيم ورش عمل لتدريب للمعلمين وأعضاء هيئة التدريس عبر برامج عملية سنوية
- جاهزية المعلم أو المدرب كاملاً قبل البدء بالتدريس ويتمثل ذلك في أخذ التحضير قبل التدريس، وتعيين النقاط الرئيسية أو الأهداف الخاصة والعامّة للدرس ثم التطبيق السليم للمنهج الحالي
- خلق بيئة مناسبة لاستخدام اللغة العربية في الحياة اليومية.

وختاماً أحمد لله تعالى الذي وفقني في تقديم هذا البحث، وها هي القطرات الأخيرة في مشوار هذا البحث الذي كان بعنوان "طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش: المشاكل والتوقعات" وقد بذلت كل الجهد لكي أخرج هذا البحث في هذا الشكل. وأرجو من الله أن

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

تكون رحلة ممتعة وشيقة، وكذلك أرجو أن تكون قد ارتقيت بدرجات العقل الفكر، حيث لم يكن هذا الجهد بالجهد اليسير، ولا أدعى الكمال فإن الكمال لله عز وجل فقط، وما قدمته من الجهد لهذا البحث، فإن وُفقْتُ فمن الله عز وجل وإن أخفقت فمن نفسي، واخيراً نرجو أن يكون هذا البحث قد نال إعجابكم.

وصل اللهم وسلم وبارك تسليماً كثيراً على معلمنا الأول وحبينا سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام.

قائمة المصادر المراجع

المصادر العربية

- القرآن الكريم
- الحديث الشريف
- الدكتور زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، (دارالمعرفة الجامعية: ١٩٩٥)
- ابن جنبي، الخصائص، بتحقيق محمد علي النجار، (مصر: المكتبة العلمية ١٩٥٦م)
- أحمد بن فارس، الصحابي، (القاهرة: مطبعة المؤيد ١٩١٠م)
- جلال الدين السيوطي، المزهري في علوم اللغة وأنواعها (بيروت: منشورات المكتبة العربية)، الجزء الأول
- ابن سلام، طبقات الشعراء، (القاهرة: دار المعارف)
- محمد بن إبراهيم الحمد، فقه اللغة (الرياض: دار ابن خزيمة)، الطبعة الأولى ٢٠٠٥
- الدكتور إبراهيم أنيس، الأصوات الغوية (مصر: مكتبة الأنجلو المصرية) الطبعة الخامسة
- دكتور رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها (القاهرة: دار الفكر العربي)، ط ١
- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية (القاهرة: دار المعارف)، ط ١١
- الدكتور عبد المجيد الطيب عمر، منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة (مكة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي)
- أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية، (الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، ١٩٩٣م)، ط ١
- عبدالله بن صالح الوشمي وآخرون، ١٠٠ سؤال عن اللغة العربية (السعودية: دار وجوه للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م)، ط ١
- د. عمر فروخ، عبقرية اللغة العربية (بيروت: دار الكتاب العربي ١٩٨١م)
- ناصر سيد أحمد وآخرون، المعجم الوسيط (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٨م)، ط ٢
- جمال عبد الناصر زكريا، المدخل إلى تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها: طرائق ومفاهيم (ماليزيا: الجامعة الإسلامية بماليزيا للنشر، ٢٠١٦م) ط ١
- عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (الرياض: العربية للجميع، ٢٠١١م)، ط ١
- دكتور رشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها (الرباط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٣م)
- الأستاذ الدكتور محمد سيد علي، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس (عمان: دار المسيرة، ٢٠١١م) ط ١

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

- د. شوقي ضيف وآخرون، المعجم الوسيط (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية ٢٠٠٤ م) ط٤
- د. راتب قاسم عاشور و د. محمد فواد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق (الأردن: عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٩)، ط١
- دكتور رشدي أحمد طعيمة وآخرون، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة (الكويت: مؤسسة الكتب الجامية، ١٩٩٨) ط٧
- د. السيد محمد، في طرائق تدريس اللغة العربية (دمشق: جامعة دمشق)، ط٢
- د. رشدي أحمد طعيمة و د. السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب (القاهرة: دار الفكر العربي)، ط١
- د. خالد حسين أبو عمشة وآخرون، الدليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة العربية وعناصرها للناطقين بغيرها-النظرية والتطبيق (الرياض: مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي، ٢٠١٧م)، الطبعة الأولى
- د. محمود كامل الناقا و دكتور رشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس العربية لغير الناطقين بها (إيسيسكو- ٢٠٠٣ م)
- دكتور رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بغيرها-مناهج وأساليبه، (الرباط: منشورة المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩م)
- أ.د. كوثر حسين كوجك، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، (القاهرة: علم الكتب، ١٩٩٧)
- أ.د/ مهدي إسماعيل صبري، المدخل للمناهج وطرق التدريس (الرياض: التوزيع بالملكة العربية السعودية ٢٠٠٩ م) ط١
- د. إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨١ م)، ط١
- الدكتور محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية (دار الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م) ص ٣٨
- الموسوعة الإسلامية المختصرة، المؤسسة الإسلامية بنغلاديش، داكا
- محمد غياث الدين، أساليب تعليم اللغة العربية في بنغلاديش: المشاكل وحلها، رسالة الدكتوراه من قسم العربية بجامعة داكا، أكتوبر ٢٠٠٢م
- د. أبو الفضل محمد أبو بكر صديق، لمحة عن القسم العربي لجامعة بنغلاديش، المجلة العربية، عدد ١، مجلد ١، يناير ١٩٩٣م
- غلام الرحمن، مجلة "العاصمة"، مجلة بحثية سنوية محكمة، قسم اللغة العربية، كلية الجامعة تروننتيرم، كيرالا الهند، المجلد السابع ٢٠١٥م
- عافية ديل، تأثير اللغة العربية على اللغة والثقافة البنغالية، مجلة الجمعية الآسيوية في بنغلاديش، مجلد ٥٧ (١) ٢٠١٢ م
- صلاح الدين محمد شمس الدين وستي سارة بنتي الحاج. أحمد، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وحلولها المنهجية،

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

مجلة أبحاث التقدم في العلوم الاجتماعية، المجلد ٦، العدد ٦ (جمعية العلوم والتعليم: المملكة المتحدة) تاريخ النشر: ٢٥ يونيو ٢٠١٩

▪ محمد بكر حج. يعقوب، تدريس اللغة العربية كلغة ثانية: تقييم فعالية طريقة الكلمات الرئيسية، مجلة تكنولوجيا، طبعة ٤٦، يونيو ٢٠٠٧ (جامعة ماليزيا التكنولوجية)

▪ د. يوسف محمد يوسف عبيد، الحصيلة اللغوية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى أطفال الروضة، مجلة الطفولة العربية، العدد الثامن والستون

▪ د. داود عبد القادر إيلينا و د. حسين محمد علي البسومي، المحادثة في اللغة العربية طرق تعليمها وأساليبها، مجلة جامعة المدينة العالمية (مجمع)، العدد العاشر ٢٠١٤م

المصادر الانجليزية

- Clive Holes, Modern Arabic: Structures, Functions, and Varieties, Georgetown University Press, Washington DC 2004
- Muhammad al-Sharkawi , History and Development of the Arabic Language, Routledge, New York, 2017
- Kassem M. Wahba and others Handbook for Arabic Language Teaching Professionals in the 21st Century, Routledge, New York, 2013
- Andrea Facchin, Teaching Arabic as a Foreign Language: Origins, Developments and Current Directions, Amsterdam University Press, Amsterdam 2019
- Diane Larsen-Freeman and Marti Anderson, Techniques & Principles in Language Teaching, Oxford University Press 2011
- Kees Versteegh, The Arabic Language, Columbia University Press, New York 1997
- Stefan Weninger and others, The Semitic Languages An International Handbook, Walter de Gruyter Berlin/Boston 2011
- Leonard Bloomfield, An Introduction to the Study of Language, 1983

المصادر البنغالية

- ড. মোহাম্মদ ইউছুফ, আরবি ভাষায় দক্ষতা শিক্ষাদান পদ্ধতি, নূন ওয়াল কলাম পাবলিকেশন্স কাটাবন, ঢাকা ২০০৮
- মুহাম্মদ নূরুল্লাহ, ব্যবহারিক আরবি ভাষা শিক্ষণ, মিল্লাত পাবলিকেশন্স, বাংলাবাজার, ঢাকা ২০১১
- ড. মুহাম্মদ ফজলুর রহমান, দৈনন্দিন আরবী কথোপকথন, রিয়াদ প্রকাশনী, ঢাকা ২০০৫
- ড. মুহাম্মদ ফজলুর রহমান, আধুনিক আরবী-বাংলা অভিধান [আল-মু'জামুল ওয়াফী], রিয়াদ প্রকাশনী, ঢাকা ২০০৭
- ড. মুহাম্মদ ফজলুর রহমান, বাংলা-ইংরেজী-আরবী ব্যবহারিক অভিধান [আল-কামুসুল ওয়াজীয], রিয়াদ প্রকাশনী, ঢাকা ২০১২

طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش : المشاكل والتوقعات

(The Methods of Teaching Arabic in the Universities of
Bangladesh: Problems and prospects)

قام بإعداد

محمد سعيد الرحمن

تم تقديم هذه الأطروحة لنيل درجة الماجستير في الفلسفة من قسم العربية بجامعة داكا



تحت إشراف

الدكتور محمد روح الأمين

أستاذ قسم العربية، جامعة داكا

أغسطس - ٢٠٢١ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى والدي الراحل محمد عبد العزيز - رحمه الله وأسكنه فسيح جناته- وإلى أمي الحنونة والمربية الفاضلة السيدة رابعة خاتون - جفظها الله ورعاها وأمد في عمرها- ثم إلى أساتذتي الكرام الذين هم بمقام والدي ثم إلى زملائي وأحبابي وأعزائي، والذين بذلوا جهودهم في تعليم اللغة العربية وكرسوا حياتهم لخدمتها وقاموا بتطويرها ونشرها مع زرع الحب والحنين في قلوب الدارسين والمتعلمين.

إقرار

أقر بأن هذه الأطروحة التي قمت بإعدادها لنيل درجة الماجستير في الفلسفة بالموضوع المعنون "طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش: المشاكل والتوقعات" وذلك تحت إشراف الأستاذ الدكتور محمد روح الأمين، أصيلة وما جاء فيها من الأبواب والفصول فهي من ثمرات جهودي ودراستي الشخصية. وإنني اعترف كل الاعتراف، كما أؤكد بأنه لم ينشر من قبل أي فصل أو مبحث منها في الجرائد والمجلات. وأقر أيضا بأنها لم يتم إعداد أية أطروحة بهذا العنوان المباشر في أي من المعاهد التعليمية بغرض الحصول على أية شهادة أكاديمية.

(محمد سعيد الرحمن)

مقدم الأطروحة

لنيل درجة الماجستير في الفلسفة

قسم العربية، جامعة داكا

شهادة الاعتراف

أشهد بأن هذه الأطروحة بحث أصلي قدمها الباحث محمد سعيد الرحمن (رقم التسجيل: ١٥٧ / ٢٠١٥-٢٠١٦م) لنيل درجة الماجستير في الفلسفة على الموضوع المعنون "طرق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش: المشاكل والتوقعات".
قد أتم الباحث أطروحته هذه بأكمل وجه تحت إشرافي المباشر متبعاً في دراسته منهج البحث الأدبي، ولقد قرأت بحثه من البداية إلى النهاية قراءة دقيقة واتضح لي أنه بذل قصارى جهده المضيئة. فأسأل الله المولى الكريم أن يرافقه النجاح الباهر والسعادة في مسيرة حياته، والله هو الموفق والمعين.

(الأستاذ الدكتور محمد روح الأمين)

وأستاذ مشرف البحث

قسم العربية

جامعة داكا، بنغلاديش

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد.

أود أن أعبر عن امتناني لله سبحانه وتعالى الذي وفقني للقيام بهذا العمل وأنعم علي بالصحة والقوة.

ثم أتقدم ببالغ التقدير والاحترام إلى مشرفي على هذا العمل البحثي، المفكر الإسلامي البارز، والأستاذ الموهوب المتخصص بتدريس اللغة العربية فضيلة الأستاذ الدكتور محمد روح الأمين، الذي تحت إشرافه وتوجيهه المناسبين أجريت هذا العمل البحثي. وأستطيع أن أؤكد بأن حماسه ونصائحه منذ بداية عملي البحثي أعطاني الكثير من القوة والشجاعة والتحفيز لإعداد البحث.

كما أعبر عن خالص امتناني وتقديري لرئيس قسم العربية بجامعة داكا فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور عبد القادر حفظه الله الذي ساعدني بالتعاون الودي والنصائح والتوجيهات في إتمام هذه المهمة، ثم إلى أعضاء هيئة التدريس المحترمين في قسم العربية.

ثم لا بد لي إلا أن أتقدم بالشكر والعرفان لمن ساعدني من أقربائي وخاصة عقيلتي التي صبرت وتحملت أعباء الأسرة خلال عملي البحثي، ثم إلى الأصدقاء والأحباء في توفير أوقاتهم وبذل جهودهم لتوفير أجواء البحث والكتابة لي لإنجاز هذا العمل.

وأخيرا أود أن أعرب عن امتناني لسلطات جامعة داكا وكلية الآداب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين المحترمين في قسم اللغة العربية لإعطائي الفرصة للقيام بهذا العمل البحثي.

فجزاهم الله عنا أحسن الجزاء وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبل جهدي هذا وأن يكتب لي به ما يحبه ويرضاه.

ملخص

إن اللغة العربية من أهم اللغات الحية في جميع أنحاء العالم. فهي أسمى اللغات قدرًا وأرفعها منزلة، حيث وسعت مجالات العلم والدين والفكر والأدب. وهي كذلك من أرقى اللغات في العالم التي تمتاز عن اللغات الأخرى بكثرة مرونتها وسعة اشتقاقاتها. وقد ساهمت هذه اللغة في تعزيز مكانة المسلمين العرب وقيمتهم لأن، كما ساهمت في نشوء العديد من الحضارات والثقافات والتراث في العالم العربي وخارجها. حسب إحصائيات يونيسكو يتحدث باللغة العربية أكثر من أربعمائة مليون شخص في جميع أنحاء العالم وهي اللغة الرسمية لمعظم دول الشرق الأوسط. وقد شهد العقد الأخير من هذا القرن تحولات جذرية في ميدان تعليم اللغات الأجنبية، فأصبحت طرق التدريس، عنصرًا هامًا في الدراسات التربوية. وفي هذا الصدد بنغلاديش تقوم أغلب الجامعات المرموقة والمعاهد اللغوية بتدريس اللغة العربية تحت إدارة قسم اللغة العربية بغرض الاتصال مع العالم العربي خاصة في الشرق الأوسط الذي يعتبر من أهم الوجهات العالمية للرحلة والتجارة. يقوم المتعلمون بعمل أنواع مختلفة من الدورات والبرامج باللغة العربية ولكن للأسف التقدم غير مرضٍ لتلبية توقعاتهم ومطالبهم. من بينهم عدد معين من المتعلمين قادرين على تحقيق الكفاءة في اللغة العربية بعد الانتهاء من هذه البرامج. هذا هو الوقت المناسب لفرز مشاكل وآفاق تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش. الأمر الأكثر تفاؤلًا هنا هو أن القليل من التحفيز والنهج البناء الخاص في طرق تدريس اللغة العربية يمكن أن يجلب مجالًا جديدًا وآفاقًا جديدة لتعلم اللغة العربية في هذا البلد. ستركز هذه الدراسة على مراقبة وتقييم الأساليب الحالية لتدريس اللغة العربية لتقديم بعض الإرشادات التربوية والتوصيات المستقبلية لتعزيز تطوير الكفاءة التواصلية باللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: طرق التدريس ، مهارات اللغة.

Abstract

Arabic is one of the most popular languages across the world. Arabic with its noble script, magnificent style, and enriched lexical resources which render the Language a unique appeal and flavor. This Language has immensely contributed to enhance the status and values of Arab Muslims, and to the appearance of many civilizations, cultures and heritage in the Arab world. Arabic plays an important role in the Islamic faith because Arabic is the Language of the Holy Quran and Hadith. According to statistics of UNESCO, Arabic is spoken by more than four hundred million people worldwide, and it is the main language of most of the countries in the Middle East. Moreover, in the last decade of this century has witnessed radical changes in the approaches of teaching Arabic as a Foreign Language. In this regard, the most prestigious Universities of Bangladesh launched Arabic Programs for the sake of communication with the Arab World, especially the Middle East which is the global icon for tread and commerce. The learners are doing different types of courses and programs in Arabic but unfortunately, the progress is not satisfactory to fulfill their expectations and demands. Among them, a certain number of learners are being able to achieve proficiency in Arabic heaving completed these Programs. So this is the time to sort out the problems and prospects of teaching Arabic in the Universities of Bangladesh. Here the most optimistic matter is that only a little bit of motivation and a particular constructive approach in the methods of teaching Arabic can bring a new scope and prospect of learning Arabic in this country. This study will focus on the observation and evaluation of existing methods of teaching Arabic to provide some pedagogical guidelines and prospective recommendations to enhance the development of communicative competence in Arabic.

Keywords: Teaching Methods, Language Skills.

المحتويات

المقدمة		
الباب الأول : مفهوم اللغة وتاريخ نشأة اللغة العربية		
2	مفهوم اللغة وتعريفها	▪ الفصل الأول :
8	أصل نشأة اللغة وأشهر نظرياتها	▪ الفصل الثاني :
13	أهمية اللغة وضرورتها في الحياة البشرية	▪ الفصل الثالث :
17	وظائف اللغة في مواقف الحياة المتنوعة	▪ الفصل الرابع :
21	تعريف اللغة العربية وخصائصها	▪ الفصل الخامس :
25	أهمية اللغة العربية ومكانتها بين اللغات	▪ الفصل السادس :
31	نشأة اللغة العربية وتطورها عبر العصور	▪ الفصل السابع :
39	دخول اللغة العربية في بنغلاديش	▪ الفصل الثامن :
الباب الثاني : طرق تدريس اللغة العربية:		
45	مفهوم طرق تدريس اللغة العربية	▪ الفصل الأول :
48	الفرق بين طرق التدريس وأساليب التدريس	▪ الفصل الثاني :
49	أركان طريقة تدريس اللغة العربية	▪ الفصل الثالث :
51	المكونات الأساسية لعملية التدريس	▪ الفصل الرابع :
55	أنواع طرق تدريس اللغة	▪ الفصل الخامس :

الباب الثالث : تدريس المهارات اللغوية

- 63 ■ الفصل الأول : مفهوم المهارات اللغوية
- 65 ■ الفصل الثاني : أنواع المهارات اللغوية
- 67 ■ الفصل الثالث : تدريس مهارات الاستماع
- 76 ■ الفصل الرابع : تدريس مهارات الكلام
- 81 ■ الفصل الخامس : تدريس مهارات القراءة
- 94 ■ الفصل السادس : تدريس مهارات الكتابة

الباب الرابع: تعليم اللغة العربية في جامعات بنغلاديش

- 103 ■ الفصل الأول : اللغة العربية في ظروف بنغلاديش
- 105 ■ الفصل الثاني : تعليم اللغة العربية في جامعات البنغلاديش
- 108 ■ الفصل الثالث : نبذة عن قسم اللغة العربية بجامعة دكا
- 112 ■ الفصل الرابع : نبذة عن قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية في كوشتيا
- 115 ■ الفصل الخامس : نبذة عن قسم اللغة العربية بجامعة راجشاهي
- 118 ■ الفصل السادس : نبذة عن قسم اللغة العربية بجامعة شيتاغونغ
- 122 ■ الفصل السابع : نبذة عن قسم اللغة العربية بالجامعة الوطنية

الباب الخامس: مشاكل تدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش

- 127 ▪ الفصل الأول : صعوبات تعلم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها
- 131 ▪ الفصل الثاني : المشاكل في تدريس مهارة الاستماع والاقتراحات لحلها
- 137 ▪ الفصل الثالث : المشاكل في تدريس مهارة الكلام والاقتراحات لحلها
- 145 ▪ الفصل الرابع : المشاكل في تدريس مهارة القراءة والاقتراحات لحلها
- 150 ▪ الفصل الخامس : المشاكل في تدريس مهارة الكتابة والاقتراحات لحلها

الباب السادس: تحليل المناهج الدراسية في جامعات بنغلاديش وتقييمها

- 158 ▪ الفصل الأول : مفهوم تحليل المناهج الدراسية
- 165 ▪ الفصل الثاني : مفهوم تقييم المناهج الدراسية
- 167 ▪ الفصل الثالث : تحليل المناهج وتقييمها: قسم العربية بجامعة دكا
- 178 ▪ الفصل الرابع : تحليل المناهج وتقييمها: قسم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية في كوشتيا
- 186 ▪ الفصل الخامس : تحليل المناهج وتقييمها: القسم العربي بجامعة راجشاهي
- 194 ▪ الفصل السادس : تحليل المناهج وتقييمها: القسم العربي بجامعة شيتاغونغ
- 201 ▪ الفصل السابع : تحليل المناهج وتقييمها: قسم العربية بالجامعة الوطنية

210

الخاتمة

213

قائمة المصادر والمراجع

المقدمة

الحمد لله الذي هدانا للنور الحق ، والصلاة والسلام على رسوله محمد خاتم الأنبياء و المرسلين ،
ونور الحق الساطع ، وعلى اله وصحبه أجمعين ، وبعد

لقد أشربت قلوب المسلمين حب اللغة العربية على اختلاف لغاتهم والسنتهم والواهم وتباين
مشاربهم في مشارق الأرض ومغاربها بوصفها لغة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. بها
يتوجهون إلى ربهم عند أداء صلاتهم، وبها يزاولون سائر عبادتهم ومناسك دينهم الحنيف.
وأسهمت اللغة العربية في تدفق مجرى الحضارة الإنسانية وتعميقه برافد متميز بوصفها لغة الثقافة
العربية الإسلامية، وقد أصبحت اللغة العربية في صدارة اللغات العالمية التي تعتمد لغات عمل في
المنظمات الدولية والإقليمية ، وفي المحافل واللقاءات الأومية ، وفي التواصل الفكري والاجتماعي
والاقتصادي بين مختلف الأقطار.

ولهذه الأسباب وغيرها، فإن اللغة العربية تحظى من لدن الناطقين باللغات الأخرى برغبة سارمة
في تعلمها، وتتمتع بإقبال كبير على دراستها، ولقد بذلت مؤسسات تعليمية وهيئات تربوية
ومعاهد عربية إسلامية أكاديمية في عدد من دول العالم الإسلامي، جهودا مقدرة لإعداد مواد
تعليمية لغير الناطقين باللغة العربية في مراحل التعليم المختلفة.

كما شهد هذا الميدان تأسيس العديد من المعاهد والمدارس التي أخذت على عاتقها إعداد
معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، واجتهدت هذه المؤسسات في وضع مناهج تربوية و
تخطيط برامج دراسية خاصة بهذا المجال. وتماشيا مع الاهتمام العالمي المتزايد بإعداد معلمي اللغة
العربية لغير الناطقين بها وتكوينهم وتأهيلهم، تنبعت المؤسسات الرسمية والأهلية في بنغلاديش إلى
ضرورة تدريب المعلمين على طرق التدريس المعاصرة والحديثة، وتطبيق العربية كلغة محبة.

إن تدريس اللغة العربية في بنغلاديش أمر يشغل جميع المتعلقين بها من عاملين ومربين ومدرسين ومدرسين، وبما أنه من المعلوم أن الثقافة البنغلاديشية تميل إلى تعاليم الإسلام بشكل كبير فإن أهمية تعلم اللغة العربية في هذا البلد جزء لا يتجزأ من الواجبات الدينية لتسيير الحياة اليومية. وقد شهد ميدان تعليم اللغة العربية اهتماماً كبيراً بتطوير مناهج التدريس، وقد حاولت عبر هذا البحث أن أقوم بدراسة وتحليل واستنباط المناهج والطرق المستخدمة لتدريس اللغة العربية في جامعات بنغلاديش بتحديد المشاكل والصعوبات. حيث تم تقسيم هذا البحث إلى ستة أبواب تشتمل على عدة فصول من دراسة طرق تدريس اللغة العربية.

يهدف إلى كشف أوضاع اللغة العربية وتقييمها، مع بيان مناهج تعليمها في المؤسسات التعليمية المختلفة من المدارس الإسلامية والمعاهد الدينية ومراكز تعليم اللغات في جمهورية بنغلاديش الشعبية، وقد توصلت البحث إلى أنّ اللغة العربية شهدت تطوراً بارزاً ملموساً في المؤسسات التعليمية البنغلاديشية في السنوات الأخيرة، ولو كان الجهد قليلاً إلا أنه مشكور بالنسبة للعصور السابقة.

وأرجو من الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا إلى ما يُحبه ويرضاه، والله الموفق